جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلـوم الانسانيـة والعلـوم الاسلاميـة والحضـارة
قسم علـوم الإعلام والإتصـال

الموضـــــوع:

الانعكاسات النفسية والاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضـامين جرائـم القتل عبر الفيسبـوك

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا ـ باب الزوار. الجزائر

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة الماستر ـ تخصص اتصـال و علاقـات عامة

إعداد الطالبة:
نسيمة طوطـــاح

تحت إشراف:
د. تواتي خضـــرون

السنة الجامعة: 2022/ 2023

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلـوم الانسانيـة والعلـوم الاسلاميـة والحضـارة
قسم علـوم الإعلام والإتصـال

الموضـــــوع:

الانعكاسات النفسية والاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضـامين جرائـم القتل عبر الفيسبـوك

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا ـ باب الزوار. الجزائر

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة الماستر ـ تخصص اتصـال و علاقـات عامة

إعداد الطالبة:
نسيمـة طوطـــاح

لجنـة المناقشـة	
الاسـم و اللقب	الصفـة
الدكتور عبد القادر علال	رئيسـا
الدكتور تواتي خضرون	مشرفـا
الدكتور مداني حجاج	مناقشـا

السنـة الجامعـة: 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد اللّٰه على جزيل نعمائه وعظيم مننه وآلائه، المتفضل على عباده بالإفهام والأفهام والأقلام والأحلام والصلاة والسلام على رسوله خير الخلق والأنام، وصحبه من بعده الأنجاب الكرام، ومن بعد :

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد لإكمال هذا العمل المتواضع .

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف تواتي خضرون .

كما أشكر اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل وإستقراء محتوياته .

كما أرفع مقامات الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال كلّ بإسمه

وأخص بالذكر الأستاذ حسين بوداود ، الأستاذة آيت قاسي، الأستاذ يحي بن حفاف .

إهداء

إلى أبي وفخري رحمه اللّه وأسكنه فسيح الجنان

إلى والدتي أدامها اللّه تاجا فوق الرؤوس و جنة تحت الأقدام

إلى سندي زوجي لمين

إلى قرّة العين وبلسم الروح أبنائي

" فريال -ليليا -محمد أنس"

إلى أشقائي وشقيقاتي كل بإسمه

إلى عائلتي الثانية (عائلة زوجي) كل بإسمه

إلى كل من ساندني بكلمة طيّبة

ملخص الدراســـة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز الانعكاسات النفسية والاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

انطلقت هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية التالية :

- ما الانعكاسات النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعرض المراهقين -عينة الدراسة - لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك ؟

تنبع أهمية هذه الدراسة الوصفية في محاولتها لفت الانتباه لمثل هذه المواضيع وما تخلفه من تداعيات وآثار نفسية و اجتماعية على فئة المراهق الجزائري المتمدرس المتابع لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك كونه من أكثر المواقع استخداما، وأكثر المواقع نشرا لمثل هذه المضامين .

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات، طُبّقت على عينة قصدية قدرها 100مفردة من المراهقين (17-22 سنة) طلبة سنة أولى وثانية جامعي، جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا، باب الزوار الجزائر .

تم تدعيم الدراسة بأداة ثانية تمثلت في مقابلة تم إجراؤها مع اختصاصي في علم التربية.

أبرز نتائج الدراسة :

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع درجة تعرّض المراهقين عينة الدراسة لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك وجاءت أبرز أسباب المتابعة "دافع الفضول وحب الاستطلاع".

- أظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة مضامين جرائم القتل، وهذا سيؤدي إلى زيادة التعرض والمتابعة .

- أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من التأثيرات النفسية نتيجة التعرّض لهذه المضامين كالخوف والإحساس بعدم الأمان، ومشاعر القلق والغضب والانفعالية .

- تبيّن وجود قيمة إيجابية من التعرض لمضامين جرائم القتل وهي أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الآخرين .

- انخفاض مستوى الاتجاه نحو مساعدة الآخرين والتدخل لتسوية الخلاف بين الاشخاص

- تعرّض المراهق لمضامين جرائم القتل قد يزيد من مظاهر العنف وتقليد السلوك العدواني

الكلمات المفتاحية :

الفايسبوك – المراهق – الانعكاسات النفسية والاجتماعية – مضامين جرائم القتل .

ABSTRECT

The purpose of this study was to reveal the most significant psychological and social impacts on the teenager receiving the content of the murders via Facebook

This study was launched with the following problems:

- What are the psychosocial impacts of youth exposure to Facebook homicide content?

The importance of this study stems from drawing attention to these topics and their implications the psychological and social effects on the category of Algerian teenagers following the content of the murders via Facebook being one of the most used sites, and the sites most widely distributed for this content

To achieve the objectives of the study, we relied on the analytical descriptive curriculum using the questionnaire tool.

As an important tool, applied to an intentional sample of 100 people in the age group (17-22 years)

Students from Houari Boumediene University, Algeria. The study was supported by a second instrument, an interview with a specialist in pedagogy.

Study results:

- The results of the field study revealed a high level of exposure of adolescents to Facebook's deadly content. It's out of curiosity.

- The results of the study showed that most study members use a smartphone to track the contents of homicides, which will increase exposure and follow-up.

- The results of the study resulted in a series of psychological effects resulting from exposure to these contents, such as fear, anxiety, anger and anger

- The positive value of exposure to the contents of homicides is a preventative measure for other crimes.

- Low tendency to help others and intervene to resolve disputes between people.

- Exposure of adolescents to the contents of homicides can increase the manifestations of violence and mimic aggressive behavior.

Keywords

Facebook - Adolescent - Psychological and social repercussions - Content of homicides.

فهرس المحتويـــات

فهرس المحتويات

الواجهة

البسملة

الشكر و التقدير

الاهداء

ملخص الدراســـة

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول .....

فهرس الأشكال .....

مقدمـــة.....أ.ب.ج

الإطار المنهجي للدراســـة.....

أولا: الإشكالية : 7

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع :.....9

ثالثا: أهداف الدراسة :.....10

رابعا: أهمية الدراسة :.....11

خامسا: نوع الدراسة: 11

سادسا: منهج الدراسة : 13

سابعا: مجتمع الدراسة وعينتها: 13

ثامنا: ادوات الدراسة:..... 15

تاسعا: الدراسات السابقة والمشابهة:..... 19

عاشرا: تحديد المفاهيم 29

الإطـــار النظري للدراسة.....34

الفصـــل الأول 35

مواقع التواصل الاجتماعي.....35

المبحث الاول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي 37
المطلب الاول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....37
المبحث الثاني: ماهية الفيسبوك Facebook 43
المطلب الاول: نشأة وتعريف الفيسبوك 43
المطلب الثاني: خدمات الفيسبوك.....44
المطلب الثالث: سلبيات وإيجابيات الفيسبوك 46
الفصل الثاني: 52
مظاهر المراهقة ومشاكلاتها : 52
المبحث الاول: ماهية المراهقة 54
المطلب الاول: تعريف المراهقة.....54
المطلب الثاني: مراحل المراهقة 55
المطلب الثالث: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....58
المطلب الرابع: النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....60
المبحث الثاني: أشكال وحاجيات مرحلة المراهقة 63
المطلب الأول: أشكال المراهقة.....63
المطلب الثاني: حاجيات مرحلة المراهقة :.....64
مطلب الثالث: مشاكل فترة المراهقة : 66
المطلب الرابع: الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة في الجزائر:.....67
الفصل الثالث:.....70
جرائم القتل بين الفاسبوك مباشر وصناعة المحتـــوى.....70
المبحث الاول: ماهية جرائم القتل وانواعها 73
المطلب الاول: تعريف جريمة القتل 73
المطلب الثاني: العوامل المسببة لجرائم القتل 74
المطلب الثالث: النظريات المفسّرة للعلاقة بين وسائل الإتصال والجريمة 76
المبحث الثاني: مضامين الإجرام عبر الفايسبوك.....78
المطلب الأول: جرائم الفايسبوك مباشر.....78
المطلب الثاني: صناعة محتوى جرائم القتل.....79
المطلب الثالث: تجليات مضامين العنف والجريمة على الأفراد : 80

الفصل الميداني.....85
أولا : مجالات الدراسة 86
ثانيا: تفريغ البيانات وتحليلها.....88
ثالثا: نتائج الدراسة 136
خاتمـــة 140
قائمة المصادر والمراجع.....143
الملاحــق.....151
.....155
.....

فهرس الجداول

رقم	الجدول عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	87
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	89
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	90
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	91
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة متابعة مضامين جرائم القتل	93
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي بدا فيها متابعة جرائم القتل	95
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل مشاهدة جرائم القتل	97
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستخدم لمشاهدة مضامين جرائم القتل	99
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة مضامين جرائم القتل عبر partage	101
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب متابعة مضامين جرائم القتل	103
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل مشاهدة مضامين جرائم القتل مع متغير مكان الاقامة	105

12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي بدأ فيها متابعة جرائم القتل مع متغير السن	107
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستخدم في مشاهدة الجريمة مع متغير المستوى المعيشي	109
14	يمثل توزيع افراد العينة حسب الشعور بالخوف	111
15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحفيز مشاعر القلق وعدم الارتياح	113
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اضطرابات النوم والكوابيس بعد مشاهدة مضامين جرائم القتل	115
17	18 يمثل توزيع أفراد العينة حسب سرعة الغضب والانفعال	117
18	19 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في مشاهدة المزيد ومعرفة المستجدات الجريمة	119
19	20 يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعور المبحوثين بالخوف وعدم الاحساس بالأمان مع متغير الجنس	120
20	21 يمثل توزيع أفراد العينة حسب انتشار السلوك العدواني	122
21	22 يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعود على مشاهد جرائم القتل	124
22	23 يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعزيز سلوك التقليد	126
23	24 يمثل توزيع أفراد العينة حسب راي المبحوثين عن صحة المعلومة التي يقدمها الفيسبوك	128

24	25 يمثل توزيع افراد العينة حسب تعزيز الحذر والحيطة في التعامل مع الآخرين	129
25	يمثل توزيع افراد العينة حسب الخشية من مساعدة الآخرين والتدخل لتسوية الخلاف	131
26	يمثل توزيع افراد العينة حسب فقدان الثقة في المجتمع	133

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	87
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	89
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	90
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	91
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة متابعة مضامين جرائم القتل	93
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي بدا فيها متابعة جرائم القتل	95
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل مشاهدة جرائم القتل	97
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستخدم لمشاهدة مضامين جرائم القتل	99
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة مضامين جرائم القتل عبر partage	101
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب متابعة مضامين جرائم القتل	103
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالخوف و عدم الإحساس بالأمان بعد مشاهدة مقاطع عن جرائم القتل	111
12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحفيز مشاعر القلق و عدم الارتياح	113

13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اضطرابات النوم و الكوابيس بعد مشاهدة مقاطع العنف	115
14	يمثل توزيع إفراد العينة حسب سرعة الغضب و الانفعال	117
15	يمثل توزيع أفراد العيية حسب الرغبة في مشاهدة المزيد و معرفة مستجدات الجريمة 16 يمثل توزيع أفراد العينة حسب انتشار السلوك العدواني	119
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعود على جرائم القتل	122
17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعزيز سلوك التقليد	124
18	يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأي العينة عن صحة المعلومة التي يقدمها الفايسبوك	126
19	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعزيز الحذر و الحيطة في التعامل مع الآخرين	128
20	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخشية من مساعدة الآخرين و التدخل لتسوية الخلاف	129
21	يمثل توزيع أفراد العينة حسب فقدان الثقة في المجتمع	131

مقدمـــة

مقدّمـة :

أدى التطوّر التكنولوجي الحاصل في المجال الاتصالي و التقني في عصرنا الحالي إلى خلق نظام اتصالي عالمي فريد من نوعه، لم تتحه وسائل سابقة من قبل، ساهم في نشوء مواقع ومنصات عبر شبكة الانترنيت التي أحدثت هي الأخرى تغييرا في نمط حياة الإنسان وشغلت حيّزا كبيرا من حياته اليومية، هذا الاستحواذ كان نظير ما قدّمته هذه المواقع من سهولة في التواصل مع الآخرين وحرية في التعبير والمناقشة وإبداء الرأي ...، وقدرتها على اختزال العالم بشساعته إلى "قرية عالمية متولدة عن زوال المكان واختصار للزمن ".[1] تضم أعدادا هائلة من المستخدمين من كل الجنسيات والدول و الأعراق.

أهمّ ما يميّز هذه المواقع هو قدرتها على التجديد في تطبيقاتها وبرامجها لتحقيق المتعة وإشباع احتياجات المستخدمين، فاستطاعت بذلك تحقيق العالمية من حيث الانتشار والاستخدام خاصة بين فئات المراهقين، قد يعود السبب إلى خصائص هذه المرحلة الانتقالية التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرّشد التي تتسم بالفضول و حب الاستطلاع والاكتشاف والبحث عن الذّات .

والملاحظ لواقعنا سيدرك تماما مدى استخدام المراهقين في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي، ولعل أكثرهم شعبية هو موقع الفيسبوك الذي اتخذه هذا الأخير (المراهق) متنفسا له، وفضاء للتفاعل و التواصل وتبادل المحادثات النصية والصوتية وتبادل الفيديوهات وتحصيل المعلومة في وقت وجيز وهامش كبير من الحرية في إبداء الرأي والتعبير عن ذاته، عكس واقعه الذي كثيرا ما يشتكي منه المراهق . هذا التنامي في الاستخدام جعل المراهق يعيش ضمن سياق منفتح على ثقافات وقيم متعدّدة لا يميّز في

[1] بايوسف مسعودة، **الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد**، العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قاصدي مرباح ، ورقلة 2013، ص 46

أحيان كثيرة بين ايجابياتها وسلبياتها، ممّا أدى إلى انغماسه في هذا الفضاء ، تغنيه عن واقعه، والاكتفاء بعلاقاته الأزرق (الفيسبوك) وسط بيئة تفاعلية interactive الافتراضية رغم الجدل القائم حول ما يتعرّض له المراهق من مخاطر الجريمة الإلكترونية من نصب واحتيال و سرقة المعلومات الشخصية والبيانات والصور التي من شأنها التأثير سلبا على نفسية المراهق والتي قد تأخذ أبعادا اجتماعية خطيرة إذا ما وصل الوضع إلى الاستفزاز، والمساومة . غير أنّ هذا ليس الخطر الوحيد الذي يهدّد استقرار نفسية المراهق المتمدرس .

فالاستخدام المكثّف لموقع الفيسبوك هو كذلك أثار عددا من الإشكاليات المتعلّقة بمدى تأثير هذا الأخير في نمط تفكير ونظرة المراهقين في حياتهم الواقعية، خاصة مع كلّ المضامين التّي يتلقّاها عبر الفيسبوك، التي ستؤثر حتما على الجانب النفسي والاجتماعي للمراهق .

ولعلّ ما يميّز موضوع الدراسة الحالية هو محاولة التركيز على التأثيرات النفسية والاجتماعية على المراهق المتلقي لمضامين الجريمة وبالتحديد مضامين جرائم القتل، التي باتت مادّة دسمة للعديد من الصفحات الفيسبوكية والمستخدمين، تعكس في ذات الوقت تزايد وارتفاع نسبة جرائم القتل في السنوات الأخيرة في مختلف بلدان العالم، خاصة مع ميزة الفيسبوك مباشر التّي فسحت المجال أمام المستخدمين في نشر مقاطع مباشرة عن جرائم القتل أو الانتحار إنّ تعرُّض المراهقين لمثل هذه المضامين قد يؤثّر بشكل من الأشكال على نفسيتهم المضطربة في عمومها نتيجة المرحلة الانتقالية التي تتميّز بعدم الثبات والمزاجية، فتثير عندهم مجموعة من الأحاسيس الغير مرغوبة مثل الغضب والقلق والإحباط التي قد تنعكس سلبا

على سلوكياتهم ونظرتهم عن العالم الواقعي خصوصا مع كلّ التغيّرات الحاصلة في المجتمع الجزائري وتضارب في القيم والعادات والتقاليد .

في ضوء ما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع في محاولة للكشف عن أبرز الانعكاسات النفسية والاجتماعية التّي يخلّفها تعرّض المراهقين لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

ولمعالجة هذا الموضوع تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر (إطار منهجي، إطار نظري إطار ميداني) .

الإطار المنهجي للدراسة: والذي تضمّن الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، بدءا بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة، والأدبيات المشابهة لموضوع الدراسة .

الإطار النظري: تضمّن ثلاثة فصول تمحورت حول متغيرات الدراسة بما يخدم هذه الأخيرة (الدراسة).

الفصل الأول :تمحور حول مواقع التواصل الاجتماعي وقُسّم إلى مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، النشأة والخصائص وأبرز المواقع أمّا المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى ماهية الفيسبوك كنموذج ومحور للدراسة، استخداماته في أوساط المراهقين، سلبياته وايجابياته .

الفصل الثاني :تمحور هذا الفصل حول مرحلة المراهقة، ضمّ مبحثين

اختص المبحث الأول بالمفاهيم العامة لفترة المراهقة، مراحلها وأهمّ النظريات المفسّرة لهذه المرحلة .أمّا المبحث الثاني، خصّص للتطرّق لاحتياجات ومشاكل فترة المراهقة، وكذا الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة في الجزائر .

الفصل الثالث :تضمّن هذا الفصل مبحثين تمحور المبحث الاوّل حول ماهية جرائم القتل و أهم العوا مل المسببة للسلوك ا لإجرامي، و عرض نماذج النظر يات المفسّرة للعلا قة بين وسائل الاتصال والجريمة.

أمّا المبحث الثاني مضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك ،تمحور المطب الأوّل حول جرائم الفيسبوك مباشر، والمطلب الثاني صناعة محتوي جرائم القتل ،وجاء في آخر مطلب تجلّيات مضامين العنف والجريمة على الأفراد .

الإطار الميداني للدراسة : اختصّ بعرض وتحليل المعطيات الميدانية وعرض لنتائج الدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

مقاربة منهجية للدراسة :

أولا: اشكالية الدراسة فرضياتها.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: اهداف الدراسة.

رابعا: اهمية الدراسة.

خامسا: نوع الدراسة.

سادسا: منهج الدراسة.

سابعا: مجتمع الدراسة و عينتها.

ثامنا: أدوات جمع البيانات.

تاسعا: الدراسات السابقة والمشابهة.

عاشرا: تحديد المفاهيم.

أولا: الإشكالية :

شهد العالم تحولات كبيرة في الآونة الأخيرة نتيجة التطور التكنولوجي والتقنيّ السريع وظهور شبكات و مواقع للتواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب ....) التي خلقت آفاقا غير مسبوقة في مجال الاتصال و الاعلام، نقل المعلومة، تبادل الآراء ومساحة للتعبير عن الافكار، وأصبحت فعليا جزءا لا يتجزأ من حياة الافراد والمجتمعات، خاصة لقدرتها على إذا بة ا لحواجز المكانية والزمانية واخ تزال العالم فيـما و صفه المفكر الكـندي" **مار شال ماكلوهان**" أننا اصبحنا نعيش في قرية عالمية او قرية صغيرة، أمام قدرة هذه الأخيرة (وسائل التوا صل الاجتماعي) في تمكين التفا عل بين ا لافراد مهما كانت جنسياتهم وتوجهاتهم وأتاحت الحصول على المعلومة بكل أشكالها صوتا، صورة ونصا .

استطاعت هذه المواقع عامّة والفيسبوك خاصة فرض نفسها على فئات وشرائح كبيرة من المجتمع بما في ذلك فئة المراهقين، قد يرجع سبب ذلك إلى خصائص وطبيعة هذه المرحلة وسماتها، معظم الدراسات في علم النفس والتربية أكدّت أن فترة المراهقة قد تكون عند معظمهم من أصعب المراحل التي قد يواجهونها، تتأثر بالمعطيات المتاحة ويصاحبها بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية، يشوبها نوع من التّيه والتشويش والبحث عن الذّات والانفعالية الشّديدة , كذلك الرغبة في التقليد والانجذاب لكل جديد غير مألوف، قد تختلف حدّتها من مراهق لآخر نتيجة الفروق الفردية، التنشئة الاجتماعية، ظروف بيئته ومحيطه لكنها حتما مرحلة حرجة وحسّاسة عند معظمهم .

لقد وجد المراهق الجزائري في الفيسبوك بديلا ممتازا عن واقعه وفرصة للمشاركة بأريحية من وراء الشاشة الإلكترونية (هاتف ذكي، كمبيوتر، لوح ذكي) فاسحة له المجال للتعبير والتفاعل وبناء علا قات افترا ضية، ليصبح هذا الأخير (الفيسبوك) جزءا من روتينه وممارساته

اليومية، بالمقابل وأمام تعرّضه الكثيف للفيسبوك هو يستقبل كماً هائلا من المعلومات والأخبار والمضامين التي قد لا تتناسب في أحيان كثيرة مع سنه وثقافته ...

المتابع للفيسبوك سيلاحظ حتما الانتشار الواسع والعشوائي لمضامين جرائم قتل حدثت

خاصة مع الزيادة اللاّفتة للنظر في نسبة جرائم القتل في المجتمع، لتصبح مادة دسمة لبعض الصفحات والناشرين بغرض رفع نسب المشاهدات والمتابعة إمّا بالسرد المفصل للواقعة أو عرض مشاهد دموية ومؤذية أمام ما نشهده من تفنن المجرم في طرق وأساليب فعله .

تفاصيل لم تكن تُستعرض إلا في قاعات المحاكم والقضاء أصبحت متاحة لجميع مستخدمي الفيسبوك دون تمييز .هذا ما قد يشكّل خطرا وضررا على المراهق المتلقي من الناحية النفسية والاجتماعية كتعزيز السلوك العدواني والعنف عند المراهق، أو الاحساس بالخوف وفقدان الثقة بمن حوله .

من هذا المنطلق تمحورت هذه الدراسة في محاولة الكشف والتقصي عن أبرز التأثيرات النفسية والاجتماعية على المراهق المتلقي لهذه المضامين من خلال طرح تساؤل الاشكال العام التالي :

ما الانعكاسات النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعرض المراهقين المتمدرسين -عينة الدراسة- لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك ؟

وللاستفاضة في الموضوع أدرجنا تحته الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما عادات ودوافع المراهق - عينة الدراسة - لمشاهدة مضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك ؟

2 - ما الآثار النفسية الناجمة عن مشاهدة مضامين جرائم القتل على المراهقين المبحوثين؟

3 - ما الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشاهدة مضامين جرائم القتل على المراهق المبحوثين ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- توجد انعكاسات نفسية واجتماعية ناجمة عن تعرّض المراهقين المتمدرسين -عينة الدراسة - لمضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك .

الفرضيات الجزئية :

- الفرضية الأولى: يشاهد المبحوثون مضامين حول جرائم القتل عبر الفيسبوك لإشباع فضولهم .

- الفرضية الثانية: تسبب مشاهدة مضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك حالات نفسية سيئة .

- الفرضية الثالثة: تسبب مشاهدة مضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك آثارا اجتماعية سلبية .

ثانيا - أسباب اختيار الموضوع :

لكل دراسة أسباب ودوافع يقوم على أساسها اختيار موضوع الدراسة وتكون محط اهتمام الباحث، تقسم الأسباب عادة إلى قسمين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية .

- الأسباب الذاتية :

- الرّغبة في تطوير المعرفة العلميّة عندي والتمكّن من منهجية البحث العلمي .

-الاهتمام الشخصي بمواضيع متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الفرد والمجتمع .

- **الأسباب الموضوعية :**

- نقص الدراسات والرّسائل الأكاديمية المرتبطة بالتأثيرات النفسية والاجتماعية لمضامين جرائم القتل على المتلقي من فئة المراهقين وهذا على حسب اطلاعنا .

- توجيه النظر لمثل هذه الموضوعات التّي تعنى بتأثير مضامين عنيفة على المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

- النشر المكثّف لمضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك خاصة .

- محاولة الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية على المراهق المتعرّض لمضامين جرائم القتل .

ثالثا : أهداف الدراسة :

تقوم كل دراسة على أهداف مسطرة يسعى الباحث لتحقيقها و لعل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة تكمن في :

1 - الكشف عن أنماط و دوافع فئة المبحوثين للتعرض لمضامين جرائم القتل .

2 - الكشف عن أبرز الآثار النفسية على فئة المراهق عينة الدراسة نتيجة التعرض لمضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك .

3-التعرّف على أهم التأثيرات الاجتماعية التي تخلفها مشاهدة محتوى جريمة القتل بتفاصيلها البشعة على المتلقي (المراهق).

رابعا : أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المعالج، والمتمثل في معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية على فئة المراهقين المتابعين لمضامين جرائم القتل، ويجدر الذّكر أنّ جرائم القتل ليست بالظاهرة الجديدة في المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري إنما اللاّفت للنظر هو الكم الهائل من أخبار جرائم القتل بكل تفاصيلها على موقع الفيسبوك الذي يكون في معظمه نشرا عشوائيا من قبل بعض المنصات أو المستخدمين دون ضوابط أو اعتبارات لخطورة الموضوع .

- تستمد هذه الدراسة أهميتها كذلك من أهمية الفئة العمرية محل الدراسة ، نظرا لخصوصية مرحلة المراهقة و سيكولوجية المراهق وما يرافق المرحلة من تغيرات نفسية وهرمونية ونمو عاطفي و فكري .

- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الميدانية التي تحاول تسليط الضوء و لفت الانتباه لمثل هذه المواضيع وما تخلفه من تداعيات و آثار نفسية و اجتماعية على فئة المراهق الجزائري المتابع لمضامين جرائم القتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك نموذجا كونه من أكثر المواقع استخداما في أوساط المراهقين وأكثر المواقع نشرا لمثل هذه المضامين

خامسا: نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم أساسا على وصف الظاهرة أو المشكلة محط اهتمام الباحث من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها فيما بعد فالدراسات الوصفية تقوم على "العملية المنظمة الموضوعية التي تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع

أو ظاهرة أو قضية معينة "[1].وتقوم وفق تسلسل منطقي في وصف الظاهرة للكشف عن نتائج توضح مجموع أو أبرز التأثيرات و الانعكاسات النفسية والاجتماعية على فئة المبحوثين في مرحلة المراهقة المتابعين لمضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك.

سادسا: منهج الدراسة :

إن من خصائص البحث العلمي الأكاديمي التنظيم والتبسيط الغير مخل بالبحث، هذا ما يقتضي تحديد الأسلوب أو المنهج الذي يتناسب والموضوع المعالج، "فمهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة "[2]. والمنهج كما يراه **محمد بدوي** "هو مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة .[3]

ويعرف كذلك بأنه :"أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة "[4]

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن المنهج خطوة أساسية في البحث العلمي يسطّر طريق الباحث وفق كيفية ومسلك واضحين بغرض الوصول الى الحقائق و تحقيق الهدف من الدراسة والغاية المنشودة وفق أطر صحيحة وعلمية تبنى على أرضية صلبة توفّر جهد ووقت الباحث .

---

[1] بن طيفور مصطفى، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي**، أطروحة دكتوراه تخصص وسائل الاعلام، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر 2017، ص31

[2] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،**منهجية البحث العلمي** ،دار القصبة للنشر ،ط 2، 2006، ص 92

[3] محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الادبية**، دار الطباعة والنشر (د.ت.ن)، تونس، ص **19**

[4] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019، ص35

إنّ اختيار منهج معيّن يتوقف على طبيعة الموضوع ومشكلاته وعلى نوع البيانات المراد جمعها ولأجل هذا وفي ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التيّ تسعى لتحقيقها، استخدمنا

المنهج الوصفي The descriptive Method وهومن أكثر المناهج ملائمة في دراسات

العلوم الانسانية والاجتماعية للبحث في الواقع والقضايا الرّاهنة فهو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ".[1]

وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات دقيقة في فترة زمنية معينة للحصول على نتائج ذات مصداقية وفق المعطيات المجمّعة ميدانيا للظاهرة ومن ثمّ تفسيرها وتحليلها، أي "وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا بهدف تحديد ملامحها وما تمتاز به من خصائص تمهيدا لتحليلها "[2]

سابعا: مجتمع الدراسة وعينتها:

-مجتمع الدراسة :

يعد اختيار وتحديد مجتمع الدراسة خطوة أساسية لا يمكن تجاوزها في الدراسات و البحوث العلمية، فهو يشكل في الأساس موضوع الدراسة ومشكلتها، ويشير مجتمع الدراسة إلى جميع المفردات التي يهتم الباحث بدراستها وهو عبارة عن مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدّدة مسبقا كما يعرف بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدّة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى "[3]يتكون مجتمع هذه الدراسة من شريحة

[1] محمد سرحان علي المحمودي، نفس المرجع ، ص46

[2] بن مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر، 2005، ص285

[3] محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سابق ، ص158

المراهقين المتمدرسين (ذكورا وإناثا) تخصص بيولوجيا جامعة هواري بومدين . ونظرا لصعوبة الإلمام وإجراء دراسة على مجتمع البحث ككل كان إلزاما ومن منطلق علمي اختيار جزء منه وهو ما يعبّر عنه علميا بالعينة قصد الكشف عن أبرز المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تنجم جرّاء تعرض المراهق المتمدرس لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

- عينة الدراسة:

العينة هي "مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل "[1]

أو هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، ومجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدّة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى التّي يجري عليها البحث أو التقصي[2]

وتحقيقا لأهداف الدراسة تم اختيار مفردات العينة قصدا أي عينة قصدية بأسلوب السحب العرضي والذي يعتمد على توزيع الاستمارة عرضيا على المبحوثين بعد سؤالهم حول إمكانية تعرّضهم ومشاهدة بعض المضامين التّي تمّ الإشارة إليها في الدراسة "فينتقي الباحث أفراد عيّنته بما يخدم أهداف دراسته، بناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التّي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها "[3]. من أجل بلوغ الهدف الأساسي من الدراسة التي تبحث في أساسها عن حالات فاعلة متابعة لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك في المرحلة العمرية (17- 22سنة) وهي مرحلة

[1] سعد سلمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الاردن ،عمان، ص 85

[2] موريس أنجرس ،مرجع سابق ,ص298

[3] سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق، ص96

يقترب فيها المراهق إلى النضج .تمثّلت عينة الدراسة في (100 مفردة) من المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى والثانية تخصص بيولوجيا بجامعة هواري بومدين بالجزائر.

تمّ اختيارهم نظرا لتوافقهم شروط العينة من حيث الفئة العمرية المحدّدة من (17-22 سنة) وكذلك كونهم حالات متابعة لمضامين جرائم القتل، فهم بذلك يشكّلون قاعدة مناسبة للبحث ومصدرا ثريا لجمع البيانات والمعلومات للكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية التّي قد يخلّفها التعرّض لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

ثامنا: ادوات الدراسة:

لا يمكن الاقتراب من الواقع ودراسة الظاهرة من دون الاستعانة بإحدى أدوات البحث العلمي، فهي الوسيلة التي تمكّن الباحث من استقراء المجتمع و الحصول على المعلومات والحقائق بما يخدم اشكالية الدراسة، ولعلّ طبيعة الدراسة الوصفية التي بين ايدينا تلزمنا الاستعانة بأداة الاستبيان كتقنية رئيسة لجمع البيانات والحصول على معلومات كافية عن عينة الدراسة للتّعرف على أبرز الانعكاسات النفسية والاجتماعية على المراهق المتمدرس نتيجة التعرض لمضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك.

اثراءا لموضوع الدراسة قدر الامكان قمنا بالاستعانة بأداة المقابلة، أُجريت مع مختص في علم التربية، كأداة داعمة للدراسة بغرض التمكّن والتزوّد بالمعارف اللاّزمة للدراسة والاستعانة بها في تحليل معطيات الاستبانة .

اداة الاستبيان:

يعد الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في الدّراسات والبحوث العلمية خاصة الاستكشافية منها التي تحاول دراسة السلوك والتّعرف على التوجهات من خلال جمع

البيانات و المعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة بما يخدم الباحث في دراسته، فهو "الوسيلة التي يحاول بها الباحث الوصول إلى نتائج بحثه فهو ليس غاية في حدّ ذاته، وكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائما لطبيعة البحث ومشكلته وأهدافه، كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة" .[1] وهو عبارة عن استمارة أسئلة يتم إعدادها حسب أهداف وإشكالية البحث و يتم توزيعها على مجموعة من الأفراد للإجابة عليها حيث تمكن الباحث من جمع المعلومات الضرورية لقياس الاتجاهات والميولات حول ظاهرة أو حادثة ما .

هناك ثلاثة أنواع من الاستبانات بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشتمل عليها وهي :

- الاستبيان المغلق : وهو الذي تكون أسئلته محدّدة الإجابات كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلا أو كثيرا، أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكارت لدرجة الموافقة، إمّا الخماسي أو الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق).

- الاستبيان المفتوح : تكون أسئلته غير محدّدة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محدّدة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان .

- الاستبيان المغلق المفتوح : وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين، فيتضمّن فقرات تتطلب إجابة محدّدة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كلّها .[2]

تمّ الاستعانة في الدراسة التي بين أيدينا على الاستبيان المغلق وفق مقياس ليكرت الثلاثي

[1] حسين محمد جواد الجيبوري، **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، دار الصادق الثقافية، عمان، 2013، ص49.
[2] محمود سرحان علي المحمودي، **مرجع سابق** ، ص126

(موافق -محايد- غير موافق) لقياس درجة موافقة المبحوثين لتسهيل الإجابة على المبحوثين دون تفكير معقّد وكذلك لأنّه يسهّل عملية تجميع وتبويب المعلومة كميا وتحليلها فيما بعد كيفيا .

وبغرض الإلمام بمتغيرات الدراسة وفق عملية منظمة، للكشف عن أبرز الانعكاسات النفسية والاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك

تم تصميم استمارة الاستبيان وفق أربع محاور رئيسية تحدّد لنا أبعاد ومؤشرات الدراسة .

المحور الاول :البيانات الشخصية للمبحوثين .

المحور الثاني :انماط ودوافع تعرض المبحوثين لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

المحور الثالث :التأثيرات النفسية على المراهق المتمدرس -عينة الدراسة- المتعرض لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك .

المحور الرابع :التأثيرات الاجتماعية على الأفراد داخل -عينة الدراسة -المتعرضين لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك.

تحكيم استمارة الاستبيان :تم إخضاع استمارة الاستبيان إلى التحكيم وعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين، لفحصه والتأكد لمدى استيفائه الشروط شكلا ومضمونا، وترابط كل محور مع مجموع الأسئلة .

و بناءا على ملاحظاتهم تم تعديل استمارة الاستبيان وإخراجها في شكلها النهائي الموضح في الملحق .

تمّ توزيع 120 استمارة استبيان، واسترجعنا نفس العدد (120 استبانة)، وبعد الفرز قمنا بإقصاء 20 استمارة ممن لا تتوفّر فيهم شروط الصّحة ونقص في الإجابات، وتمّ الإبقاء على 100 استبانة وافقت شروط الصحّة .

الاستمارات	التكرار	النسبة المؤية
الموزعة	120	%100
المسترجعة	120	%100
الملغاة	20	%17
المقبولة	100	%83

جدول يبين عمليات توزيع وجمع الاستمارات

تمّ بعد ذلك إدخال البيانات لكل مفردة إلى برنامج التحليل الإحصائية Spss من أجل معالجة المعطيات بطريقة دقيقة وسريعة.

أداة المقابلة :

تعتبر مقابلة البحث من ضمن تقنيات جمع البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وتعرف بأنها "وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي بين الباحث والمبحوث ،ويكون هذا الحوار منظما في أغلب الأحيان مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي ،وتحدث مناقشة أو محادثة موجهة من أجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدّد .[1]

يعرّفها حسن محمد الحسن في كتابه الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي "أنها التبادل اللفظي الذي يتّخذ وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين " [2]

أجريت المقابلة مع الأستاذ حسين بوداود، المختص في علم التربية (جامعة عمار ثليجي) وأجابنا مشكورا على كل انشغالاتنا، تمت المقابلة وفق نظام الأسئلة المفتوحة لاعطاءه مساحة أكبر في الإجابة، والحصول على المعلومات بما يفيد الدراسة .

تاسعا: الدراسات السابقة و المشابهة:

تعد مراجعة أدبيات البحث والدراسات السابقة والمشابهة خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي لا يمكن تجاوزها، فهي نقطة انطلاقة ومرجعا أساسيا للباحث في إعداده لدراسته من هذا المنطلق سنستعرض مجموعة من الدراسات المشابهة مع دراستنا الحالية في العديد من المتغيرات .

[1] ثائر أحمد غباري ،خالد محمد أبو شعيرة، **مناهج البحث التربوي وتطبيقات عملية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ص 255.

[2] حسن محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي**، ط 2، دار الطليعة، لبنان،1996، ص 104

الدراسات الجزائرية :

الدراسة الاولى :

دراسة **عبد الله ملوكي 2019** (كلية العلوم الانسانية، قسم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة)

تحت عنوان :"أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التعرض لمضامين العنف والاستخدام السلبي لمواقع الشبكات الاجتماعية .

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية :

- ماهي علاقة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب ؟

اندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية :

- كيف تساهم مضامين الانحراف والعنف المبثوثة في مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز سلوكات الانحراف لدى شباب مدينة قسنطينة ؟

- ماهي انعكاسات استخدام شباب مدينة قسنطينة وتفاعلهم العشوائي من تطبيقات مواقع الشبكات الاجتماعية والجماعات الرّقمية ؟

- هل هناك علاقة بين عدم وعي المستخدم بسياسات خصوصية الاستخدام بالإضافة إلى نقص كفاءته أثناء تفاعله مع الجماعات الافتراضية في مواقع الشبكات الاجتماعية ومساهمتها في توجّهه أو تعرّضه إلى الانحراف السلوكي والعدوان ؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ,واستعان بأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتمثلت العينة في 305 مفردة، وزّعت على مجموعة من شباب مدينة قسنطينة .

أبرز نتائج الدراسة :

- تبيّن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعرض إلى مضامين الانحراف (العنف والعدوان) وانتشار الانحراف السلوكي لدى الشباب .

-تساهم مضامين الانحراف في نشر التوتر لدى أغلبية الافراد عينة الدراسة .

- تساهم مضامين العنف والانحراف في نشر مشاعر الاحباط .

- يساهم الاستخدام العشوائي لمواقع الشبكات الاجتماعية في نشر العديد من السلوكات المنحرفة المرتبطة بالجرائم الإلكترونية لدى شباب مدينة قسنطينة .[1]

الدراسة الثانية :

دراسة سهام بوقلوف 2018 (كلية علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3)

- تحت عنوان :**"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية."**

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام موقع الفيسبوك على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى فئة المراهقين الجزائريين المتمدرسين.

- انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية:

[1] عبد الله ملوكي، **أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة،2019 .

ما هو اثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين ؟

واندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك ودوافع الاستخدام ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وتجاوزهم بعض السلوكيات ؟.

- هل توجد علاقة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي ,واستعانت بأداة الاستبيان لجمع البيانات وتمثلت عينتها في 600 مفردة وزعت على مجموعة من المراهقين المتمدرسين .

ابرز نتائج الدراسة :

- وجود اثر كبير على القيم الاجتماعية على المراهقين من خلال استخدام الفيسبوك .

-اختلاف التأثير حسب متغير الجنس (اناث -ذكور).

-العديد من القيم الاخلاقية والاجتماعية قد انسحب ارتباطها الوثيق بسلوكات المبحوثين في العالم الواقعي واقتصارها على مجرد منشورات يتم تبادلها عبر العالم الافتراضي ، وهذا يشكل نوعا من الانسلاخ على المدى البعيد .[1]

[1] سهام بوقلوف، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2018م

-**الدراسة الثالثة:**

دراسة **امينة صافة** .2016 (جامعة وهران 2 .الجزائر)

تحت عنوان : **آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية (المراهق نموذجا)**

هدفت هذه الدراسة الى دراسة تأثير الانترنيت على المراهقين المستعملين له على الصعيد النفسي ,الاجتماعي والأخلاقي والصحي .

انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية :

- ما هي شدة التأثيرات النفسية و الاجتماعية و الاخلاقية والصحية التي يتعرض لها المراهقين الجزائريين من جراء استخدام شبكة الانترنيت ؟

واندرجت تحته الاسئلة الفرعية التالية :

- هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعا لمتغير الجنس ؟

- هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقا لمتغير مدة الاستعمال ؟

- هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعا لمتغير فترة الاستعمال ؟

- هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعا لمتغير الحجم الساعي اليومي للاستعمال ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بأداة الاستبيان لجمع البيانات ، تمثلت عينتها في 200 تلميذ في مرحلة المراهقة المتوسطة (13 -15سنة) بمدينة ام البواقي ، الجزائر .وكذا أداة المقابلة التي اجريت مع 3مبحوثين من عينة الدراسة.

ابرز النتائج :

- توجد فروق في التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستعملين لشبكة الانترنت تبعا:

- لمتغير الجنس و متغير مدة الاستعمال. وتبعا لمتغير فترة الاستعمال وكذلك تبعا لمتغير الحجم الساعي اليومي.

- اختلفت النتائج بين مستويات شدة التأثير في جميع المجالات (النفسية والاجتماعية والأخلاقية وحتى الصحية) على المراهقين المستعملين للانترنيت بين مرتفع ومتوسط ومنخفض في كلا الاتجاهين الايجابي والسلبي .[1]

الدراسات العربية :

- الدراسة الرابعة :

دراسة **احمد شحاتة .2020** كلية الاعلام، (جامعة بني سويف .مصر)

تحت عنوان :**مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب .**

[1] أمينة صافة ، اثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية (المراهق نموذجا)، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2016م

تهدف هذه الدرا سة ا لى التعرف على دور موا قع التوا صل الاجتماعي (الفيسبوك)في تشكيل اتجاهات وتصورات الشاب المصري عينة الدراسة وأسباب متابعتهم لمضامين الجريمة

انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية :

-إلى أي مدى تؤثر مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نفسيا واجتماعيا على الشباب عينة الدراسة ؟

اندرجت تحته التساؤلات التالية :

- ما تقييم المبحوثين لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم لواقع الجريمة ؟

- ما القيم الايجابية والسلبية التي تغرسها موا قع التوا صل الاجتماعي لدى المبحوثين بعد تعرضهم لمضامين الجريمة ؟

- كيف تؤثر مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نفسيا واجتماعيا على الشباب عينة الدراسة ؟

- ما تقييم الشباب لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراكهم لواقع الجريمة ؟

- ما الضوابط التي تحكم مواقع التواصل الاجتماعي عند نشرها لمضامين الجريمة من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي بالإضافة الى المنهج المقارن ,واستعان بأداة الا ستبيان وزعت على عينة من فئة 18- 35 .بالإ ضافة ا لى انشاء مجموعة نقاش بؤر ية تكونت من 10افراد (5 اناث -5 ذكور)

ابرز النتائج :

كشفت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع تعرض الشباب عينة الدراسة لمضامين الجريمة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

تبين وجود عدداً من القيم الإيجابية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب عينة الدراسة بعد تعرضهم لمضامين الجريمة، فجاءت في المقدمة "توخي الحذر" بنسبة 58.7% تليها "نبذ العنف والجريمة" بنسبة 37.3%، ثم "الصبر علي المصائب" بنسبة 35.3%، كذلك تبين وجود عدداً من القيم السلبية فجاءت في المقدمة "الشعور بالخوف والقلق" بنسبة 57.3% ثم "الشعور بالاكتئاب" بنسبة 54% تليها "الشعور بالعزلة والشك بنسبة 28.7%.[1]

الدراسة الخامسة :

دراسة : **سوسن حسن علي قدورة** (2018 جامعة الجزيرة، السودان)

تحت عنوان :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية (لدى طلاب جامعة الجزيرة)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لتفاعل مستوى الصحة النفسية ونوع السمات الشخصية ومعرفة الفروق في درجة استخدام طلاب

[1] احمد شحاتة، **مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب**، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد 31، 2020م

جامعة الجزيرة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمتغيرات (النوع ، نوع الكلية ،الفصل الدراسي، ومكان السكن)

انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية :

- هل هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من الصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة ؟

اندرجت تحته التساؤلات التالية :

- ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الجزيرة ؟

- ما مستوى الصحة النفسية لدى طلاب جامعة الجزيرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الجزيرة ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الجزيرة تعزى للنوع (ذكر ,انثى)؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي ,واستعانت بأداة الاستبيان ومقياس الصحة النفسية ,تكونت عينة الدراسة من 404 طالب وطالبة من جامعة الجزيرة

أبرز النتائج :

تو صلت الدرا سة إ لى أن م ستوى ا ستخدام ط لاب جام عة الجز يرة لموا قع التوا صل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة .

- م ستوى ال صحة النف سية لدى ط لاب جام عة الجز يرة م ستخدمي موا قع التوا صل الاجتماعي يتميز بدرجة مرتفعة .

- و جود علا قة ارتباطية سالبة دا لة إح صائياً بين ا ستخدام موا قع التوا صل الاجتماعي والصحة النفسية .

- و جود علا قة ارتباطية سالبة دا لة إح صائياً بين ا ستخدام موا قع التوا صل الاجتماعي وبعض سمات الشخصية .

- عدم وجود فروق ذات دلا لة إحصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لتفاعل مستوى الصحة النفسية ونوع السمات الشخصية [1].

- [1] سوسن حسن علي قدورة، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة**، أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس التطبيقي، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان، 2018م

-جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

بعد التطرّق إلى مجموعة الدراسات التي لها علاقة والموضوع محل الدراسة، وبعد الاطلاع على ما احتوته هذه الدراسات كانت أوجه الاستفادة كما يلي :

- معرفة أبرز تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب والمراهقين خاصة في شقيها النفسي والاجتماعي .

- تحديد واختيار المنهج الأنسب للدراسة التي بين أيدينا .

- اختيار أداة الدراسة وتحديد محاور الاستبيان .

- الاستفادة من دراسة كل من عبد الله ملوكي (2019) وأمينة صافة (2016) في الإطار النظري للدراسة الحالية .

عاشرا: تحديد المفاهيم

تعريف الفيسبوك :

اصطلاحا : هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية، منتشرة على الانترنيت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء منصات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور، الفيديوهات، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء "[1]"استأثر بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم "[2]

إجرائيا : هو أحد المواقع الاجتماعية المتخصصة في بناء العلاقات الاجتماعية والتعارف

[1] أحمد قحية، **الفيسبوك تحت المجهر**، النخبة للنشر والتوزيع ، الجيزة ،مصر ، 2017، ص24

[2] جبريل حسين العريشي، سلمى بنت الرحمن محمد الدوسري، **الشبكات الاجتماعية والقيم ورؤية تحليلية**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2005، عمان، ص 24

بالإضافة إلى اعتباره وسيلة لتبادل المعلومات والأخبار ونشر الفيديوهات .

تعريف المراهقة :

لغة :المراهق (رهق) -من قارب الرّشد ،والمراهقة (رهق) – راهق -مرحلة من العمر يقارب فيها الإنسان الرّشد [1]

اصطلاحا : وهي المرحلة التّي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرّشد أي أنّها مرحلة الانتقال من الإشكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات [2]

وهي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي والروحي والخلقي [3]

اجرائيا: المقصود المراهق هو الفرد الذي يصل إلى مرحلة البلوغ في جميع أعضائه الجسمية، العقلية، الانفعالية وتتشكّل عنده القدرة على التعامل مع المواقف ومواجهتها وهي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من (17-22 سنة) وهي آخر مراحل المراهقة .

تعريف المراهق المتمدرس :

إجرائيا: وهو الطالب المتمدرس في السنة الأولى والثانية في المرحلة الجامعية الذي يبلغ سنّه ما بين (17-22 سنة) أي ما يوازي المرحلة الأخيرة من مراحل المراهقة .وله القدرة والكفاءة العلمية التي تخوّله الإجابة عن استفسارات وأسئلة الاستبانة أداة الدراسة .

تعريف المضامين :

[1] معجم جبران مسعود ، **الرائد**،ط7، دار العلم للملايين، 1992، ص 727

[2] مريم سليم، **علم نفس النمو**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002، ص 230

[3] عبد الله العيسوي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، 1985، ص 51

لغة :مضامين جمع مضمون وهو المحتوى .ومضمون الكتاب هو ما إشتمل عليه – ومضمون الكلام هو فحواه وما يُفهم منه .[1]

اصطلاحا : يقصد بها جميع الأشكال التي يقدّم من خلالها المحتوى المنشور على مواقع التواصل أو الصفحات الإخبارية .[2]

إجرائيا :يقصد به كل ما ينشر عبر صفحات الفيسبوك عن موضوعات جرائم القتل، من خلال مقاطع توثّق الجريمة أو الانتحار أو سرد لتفاصيل الجريمة وحيثياتها .

تعريف الجريمة :

لغة : الجريمة من الفعل جَرَمَ :الجرْم :القطع .جَرَمَهُ، يجرمه جرما، قطعه

والجُرْم: التعدي، و الجُرْم :الذنب، الجريمة هي الذنب والجناية (ج) جرائم [3]

اصطلاحا : هي كل سلوك اتصف بالانحراف عمّا هو مرسوم له طبقا للمعايير المحددة سلفا داخل المجتمع بواسطة التشريعات والقوانين والتي من شانها أن تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمعات بما يتوافق مع الشرائع و الأعراف و العادات مع إفراد عقوبة تحد من هذا السلوك المنحرف ضرر [4]

[1]علي بن هادية، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1991، ص1092

[2]إسماعيل عبد الرزاق رمضان الشرنوبي، **مضامين الجريمة في صفحات المواقع الإخبارية على الفيسبوك وانعكاساتها على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي**، مجلّة البحوث الإعلامية، العدد 63، ج 2، أكتوبر 2022، ص 721

[3]. علي بن هادية ،مرجع سابق، ص25

[4]سماح سالم سالم ، بهاء رزيقي علي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ص 19

تعريف القتل :

لغة: قتل :يُقْتَلُ، قَتْلًا، وتَقْتَلًا غيره أماته، القتل هو وضع حدّ لحياة الغير، والقتل العمد هو ما تعمده القاتل -والقتل الخطأ هو ما كان غير مقصود.[1]

اصطلاحا : يعرف القتل على أنه الفعل المؤثر في إزهاق الروح [2]

تعريف جريمة القتل :

إجرائيا :هو الفعل المقصود عمدا لإنهاء حياة شخص من طرف شخص آخر وإزهاق روحه بأي طريقة كانت سواء بالضرب والتعذيب أو الذبح، النحر، السم ...إلخ أو قتل المرء نفسه عمدا .

تعريف الانعكاس :

لغة: انعكس ارتدّ آخره عن أوّله.[3]

اصطلاحا : يدل على الارتداد، الأثر، أو انقلاب كقول ستُحدث هذه الواقعة انعكاسات هامّة على حياته .[4]

[1]علي بن هادية وآخرون ،مرجع سابق ، ص 814

[2]من كتاب العمري عيسى ,العاني محمد شلال، **فقه العقوبات في الشريعة الإسلامية**، ط 2، دار المسيرة ،2003 ، ص 20

[3]علي هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1991ص117

[4]معجم المعاني الجامع https://www.almaany.com .

تعريف النفسية :

اصطلاحا : يقصد بها الحالة العامّة في الإنسان الناتجة عن مجمل ما إنطوت عليه نفسه من ميول ونزعات وانطباعات ومشاعر .[1]

الانعكاسات النفسية :

اجرائيا : يقصد به الأثر الذي تخلفه مشاهد محتوى جرائم القتل على المراهق -عينة الدراسة -على المستوى النفسي كالشعور بالخوف، عدم الشعور بالأمان، الغضب...

تعريف الاجتماعية :

اصطلاحا : منسوب إلى الاجتماع ،الإنسان كائن اجتماعي أي له فطرة تميل إلى معاشرة الناس في المجتمع والاختلاط بهم[2]

الانعكاسات الاجتماعية :

اجرائيا : يقصد به النتائج التي تتمخّض عن متابعة مضامين جرائم القتل على المراهق -عينة الدراسة- على المستوى الاجتماعي بشقيها السلبي والإيجابي كتعلم أساليب الجريمة، السلوك العدواني ,أو رفع درجة الحيطة والحذر...

[1] معجم المعاني الجامع https://www.almaany.com

[2] معجم المعاني الجامع .https://www com.almaany

الإطـــار النظري
للدراســـة

الفصـــل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول :ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول :تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع :نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني :ماهية الفيسبوك

المطلب الأول :نشأة وتعريف الفيسبوك

المطلب الثاني :خدمات الفيسبوك

المطلب الثالث :سلبيات وإيجابيات الفيسبوك

المطلب الرابع :استخدامات الفايسبوك في أوساط المراهقين المتمدرسين

خلاصة

تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم مخرجات العصر الحالي، وأصبحت أمرا حتميا في حياة الفرد خاصة مع كل ما أتاحته لمستخدميها من سهولة في التواصل فيما بينهم و مكنت التفاعل في ذات اللحظة للتعبير عن الآراء ومنصة لتداول الأخبار والمستجدات على مدار الساعة متخطية الحواجز المكانية والزمانية، مكتسحة جميع مجالات الحياة، كما عرفت تداولا واسعا بين مختلف فئات المجتمع، رغم الجدل القائم حول مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي و سلبياتها على الفرد والمجتمع مقارنة بايجابياتها ، إلاّ أنها مازالت تعرف إقبالا وأرقاما متزايدة في عدد مستخدميها. ولعلّ الفيسبوك من بين أكثر المواقع شعبية وتصفحا خاصة مع مجانية الاشتراك وتحقيقه التفاعل والمشاركة دون احتساب لعامل الوقت والمكان.

المبحث الاول :ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي اجتياح معظم مجالات الحياة في مدة وجيزة، وخلق عالم افتراضي يتيح للجميع ممارسات لم تتحها وسائل اتصالية أخرى ولا أي وسيلة من وسائل الإعلام التقليدي ، فخلقت فرصا جيدة للتفاعل والمشاركة والبروز .

تعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية على الانترنيت، حين صمّم " راندي كونرادز " موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995م، وأطلق عليه إسم Cllassement. Com .

وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس ثم بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار فظهر Six degress. Com عام 1997م من أجل وضع

ملفات شخصية وخاصة لمستخدمي الموقع مع التعليق على الأخبار التي بالموقع المسمى

My Space. Com لتبادل الرسائل النصية بين المستخدمين وتبع هذا ظهورFace Book. Com في عام 2004 م، ثم ظهر موقعFace Book. Com لتبادل المعلومات بين المستخدمين فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول الى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي، بل أثّر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعيين السياسية والثقافية والدينية [1].

المطلب الثاني : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي Social Media webs

تداخلت الآراء و التعاريف لمواقع التواصل الاجتماعي فمنها من تعكس مفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، ومنها من تعكس الاتجاه الاجتماعي للمواقع التي مكنت للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة

فعبارة مواقع التواصل الاجتماعي" تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروفة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية، ويمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي كمجموعات النقاش، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية ." [2]

[1] حسان أحمد قحيّة، مرجع سابق، ص20

[2] عثمان محمد الديمي، **مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2020، ص 132

وتعرف ايضا انها" مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة "[1]، ويعرفها كل من "بويد واليسون Ellison/ Boyd "أنها تلك المواقع التي تتضمن مجموعة متنوعة من التقنيات التي سمحت للأفراد بتكوين جماعات مترابطة متجانسة من أجل تشكيل بنية اجتماعية افتراضية متصلة عبر علاقات ، وبأشكال متنوعة [2].

مهما تعددت التعاريف انما هي في مفهومها العام تشير الى مواقع عبر الانترنيت تمكن الافراد من التواصل والتفاعل فيما بينهم ضمن سياق بيئة افتراضية، تسمح لمستخدميها مهما كانت توجهاتهم وميولتهم بالمشاركة والنشر.

المطلب الثالث :خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المشاركة Participation : تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين وهي بذلك تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الإنفتاح Openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم

خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول الاستفادة من المحتوى .

المحادثة conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 24

[2] عثمان محمد الدليمي، **موقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب**، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2020، ص 133

الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

المجتمع community: تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل وسائل الإعلام الاجتماعية

مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، قضية سياسية أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا .

الترابط Connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع اجتماعية

مترابطة بعضها ببعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي ايضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على الفايسبوك وهكذا .. مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات .[1]

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق درجة عالية من التفاعل الآني و توفير التواصل الاجتماعي و الاندماج الافتراضي أمام سهولة الاستخدام بدون جهد يذكر، بالإضافة إلى مجانية الاشتراك التي تتيح للجميع امتلاك و تصميم صفحات وإنشاء ألبومات الصور والفيديوهات بحرية تكاد تكون مطلقة ومشاركتها وإتاحتها للآخرين و التعليق عليها.

المطلب الرابع :نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي

الفيسبوك facebook : هو شبكة تواصل اجتماعي مجانيّة منتشرة على الانترنيت، تسمح

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، نفس المرجع، ص27

للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل .يهدف الفيسبوك إلى إعطاء الناس المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا ويبقيهم على إطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم ويمكّنهم من تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتيّة .

يعد موقع الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، حيث يرتاده حوالي ملياري مستخدم حول العالم شهريا .[1]

تويتر Twitter : إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التّي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ التويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، ويتنافس مستخدموا التويتر بعدد المتابعين لهم .

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت الشركة Obvious المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة النّاس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة .[1]

[1] حسان احمد قحية، مرجع سابق ، ص 24

اليوتيوب You Tube:يمكن تعريف اليوتيوب على أنه أحد أشهر المواقع الالكترونية استخداما، تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005، بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي (تشاد هيرلي) و التايواني (تشين) والبنغالي (جاود كريم) الذين كانوا يعملون في شركة باي بلاي المتخصصة في التجارة الالكترونية يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي البحث و يعتبر أكبر موقع على شبكة الانترنيت من خلال مشاركة الفيديوهات التي تحمل عليه يوميا سواءا اجتماعية، ثقافية، رياضية أو سياسية ...الخ، كما يستطيع مستخدميه تحميل وتبادل مقاطع ونشرها في جميع انحاء العالم في وقت وجيز .[2]

الانستغرامInstgram : يعتبر الانستغرام شبكة هواة التصوير بجدارة ,وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا ,وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية ,يطلق عليه اسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي ,والحالية من النصوص الكتابية و قد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1 مليون دولار وأصبحت شعبية الانستغرام في تزايد وانتشار يوما بعد يوم ,وقد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة ,وهذا الموقع مستندا في الأساس على هذين العنصرين .

أُطلق هذا الموقع في أكتوبر 2010 ,وكان موقع يتيح لمستخدميه التقاط الصور فقط ,وفي عام 2013م تم تطوير التطبيق وتجاوز عدد مستخدميه في نفس العام أي 2013م 300 مستخدم .

---

[1] عبد الرحمن الشاعر بن ابراهيم، **مواقع الاتصال الاجتماعي والسلوك الانساني**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص64

[2] عباس مصطفى صادق ، **الاعلام الجديد والمفاهيم والرسائل والتطبيقات** ، دار الشروق، 2008، عمان، ص 218

الواتساب Watssap : هو تطبيق إرسال فوري محتكر ,متعدد المنصات للهواف الذكية ويمكن من إرسال الفيديوهات والوسائط الصوتية .تأسس من طرف الأمريكي 'اكتون ' والأكراني 'جان كوم ' وكلاهما كان يعمل في مؤسسة ياهو، ويقع مقرها في كاليفورنيا يعتبر الواتساب من أهم مواقع التواصل الاجتماعي .[1]

المبحث الثاني :ماهية الفيسبوك Facebook

المطلب الاول :نشأة وتعريف الفيسبوك .

يعتبر موقع الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والاديان حول العالم " يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى .[2]"خاصة مع مجانية الاشتراك أمام المستخدمين المسجلين لإنشاء متصفحات شخصية أو صفحات شخصية ، وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل وإعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا [3] ومصطلح الفيسبوك كما هو معروف في اللغات الاجنبية يشير الى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة هاردفيرد، من هنا جاءت تسمية الموقع حسب مؤسسه مارك زكربيرج ، الذي أطلقه في الرابع من فيفري من سنة 2004, حين كان طالبا في

[1] عباس مصطفى صادق ، مرجع سابق ، ص217

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ، ص 24

[3] أحمد قحيّة ، مرجع سابق ، ص 26

ومصطلح الفيسبوك كما هو معروف في اللغات الاجنبية يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة هاردفيرد، من هنا جاءت تسمية الموقع حسب مؤسسه مارك زكربيرج ، الذي أطلقه في الرابع من فيفري من سنة 2004، حين كان طالبا في جامعة هارفيرد، كان في بدايته مخصصا فقط للطلبة في جامعة هاردفيرد لكن تم تطويره لاحقا ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع، ليشمل طلبة المدارس الثانوية ثم أي شخص يتعدى عمره الثالثة عشر .[1]

يرى مخترع هذه الوسيلة ان الفيسبوك هو حركة اجتماعية social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل ، وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية ، وبالتالي فانه يوصف بكونه 'دليل سكان العالم ' وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما، من خلال الاد لاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول انفسهم و اهتما ماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم اكثر انفتاحا .[2]

المطلب الثاني : خدمات الفايسبوك

الملف الشخصيProfile: عندما تشترك بالموقع عليك ان تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الاخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التّي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، **اثر الفيسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية للنشر، السودان، 2012، ص12

[2] صادق عباس، مرجع سابق، ص 15

إضافة صديقAdd Friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أيّ صديق أو أن تبحث عن أي صديق أو أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني .

إنشاء مجموعة Groups: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنيت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ... وتستطيع جعل الا شتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصيّة إلى الموقع وعرضها .

الحالة Status : التّي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

التغذية الاخبارية News Fee: التّي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيا نات، مثل التغييرات التّي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .

السوقMarketplace : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذّي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية .[1]

[1] خالد غسان يوسف المقدادي ،مرجع سابق ، ص ص 35،36

المطلب الثالث : سلبيات وإيجابيات الفيسبوك

الإيجابيات :

يعرف الفيسبوك انتشارا واسعا في العالم عموما نظير ما يقدمه من ميزات لم تكن موجودة في وسائل اتصالية من قبل، أبرزها إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق :

- اتاحه هذا الموقع لمستخدمه تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبح يمثل النافذة التي يطل من خلالها الشباب على العالم الخارجي .

- اتاحه الفرصة للتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع .

- إمكانيه فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عنهم كزملاء الدراسة أو العمل أو حسب المهنة .

- يسمح هذا الموقع بإنشاء منتديات افتراضية حيث يمكّن من تكوين العديد من الملتقيات .

- يقدم خدمات متعددة للمؤسسات وأصحاب الأعمال من خلال الإعلان عن الوظائف، اختيار الموظفين، وكذا الترويج والتسويق للمنتجات .[1]

[1] عامرفتحي حسين ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص56

السلبيات :

رغم ما أقرّه الكثيرون عن ما قدمه الفيسبوك للمستخدمين و التسهيلات في اقتناء المعلومة والأخبار و التواصل بين الأشخاص، إلا أنّه لا يمكن إغفال المشكلات التي أوجدها والتي ربما قد تكون أكثرها ناجمة عن سوء الاستخدام منها :

إضاعة الوقت : بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى من ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر وقت الشباب دون فائدة تجنى، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط .

الإدمان وإضعاف مهارة التواصل : هي من أهم الآثار التّي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فإن قضاء الوقت الطويل أمام الشاشة وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لتطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحسّ بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة، وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية . إن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

انتحال الشخصية : مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وتحريف الحقائق عن مسارها .

الإعلانات الدعائية المزعجة :ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010م الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال، وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين، أصبحت تتكرّر بطريقة مزعجة في المجموعات التي يزيد عن الألف عضو .[1]

الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية .فملف المستخدم على الفيسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والعبث .وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيئ الاستخدام ولا يهتم بالعواقب . [2]

المطلب الرابع : استخدامات الفيسبوك في أوساط المراهقين المتمدرسين

تشير الاحصائيات إلى أنّ (93%) من المراهقين حول العالم يستخدمون الأنترنيت ،حسب المتخصّص في إحصائيات مستخدمي الانترنيت Internet World Statsما نشره موقع

في البلدان العربية (2017) ومنها الجزائر التي احتلّت المرتبة الرابعة عربيا بعد مصر والسعودية والمغرب ،وسجّلت شركة "إمار "هي الأخرى وهي الشركة المختصة في البحوث والاستشارات أنّ (77%) من الفئة العمرية (15-24 سنة) الأكثر تصفحا للانترنيت يوميا، والفيسبوك أكثر المواقع الاجتماعية زيارة بمقدار (9،7) مليون زيارة يوميا بنسبة (82%).

[1] وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سابق ، ص17

[2] وائل خضر مبارك فضل الله ، مرجع سابق ، ص ص 20-21

كشفت ذات الشركة فيما يتعلّق بالمستوى الدراسي الأكثر استعمالا للأنترنيت والمواقع في الجزائر هم في المستوى الجامعي، مقارنة بالمستويات الأخرى و (7%) لغير المتمدرسين

أوضحت بعض الدراسات أنّ نسبة (54%) من المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي تحدّثوا عن مواضيع تُعتبر محظورة شرعيا وقانونيا واجتماعيا ، كالجنس، الكحول، المخدرات والعنف وهو الأمر الذي أثار قلق المختصين والأولياء من احتمال تطوّر هذه السلوكيات إلى أفعال .[1]

أحدث موقع الفيسبوك تأثيرات واضحة وجديدة في واقع المراهقين على وجه الخصوص الأمر الذي دفع بالعديد من فئات مستخدمي هذه المواقع إلى العزوف عن العديد من النشاطات الاجتماعية التي تحمل قيم المجتمع الواقعي الذي ينتمي إليه الفرد المستخدم، و الإتجاه نحو التفاعلات التّي تتم عبر قنوات جديدة من الاتصال و عبر وسائط و رموز بات يشكّلها العالم الافتراضي الجديد، وبالتحديد سياقات تلقي المضامين المتنوعة التّي تبرز المكانة التي يحتلها الفرد المستهلك في تلقيه لتلك المواد، و الذي يقوم ببناء معاني و دلالات نتيجة القراءة و المشاهدة و الا ستماع، لتظهر عليه المتعة التي تقدمها له المنتوجات الإعلامية كنتيجة حتمية لمنحه السلطة الخاصة بالتلقي و التأويل و حق الاستخدام و الإشباع.

يلعب السن دورا محوريا في سرعة تبني أية وسيلة مستحدثة حيث يميل المراهق الى التقبل التلقائي للجديد بحكم أنه ليس مثل كبير السن المرتبط بتجربة لا يود المساس بها أو تعديلها ناهيك عن تغييرها لما ذلك من كلفة تَسْتَتْبع أي تحوّل في العادات و الممارسات المألوفة .

[1] زواري أحمد خليفة، **إستخدام الشبكة العنكبوتية وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل**، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 30، سبتمبر 2017، ص ص529، 530.

و لعل عنصر الإثارة و المغامرة في كل مستحدث لا يستوعب فكر الكبار المتردد في العلاقة مع الجد يد، ع لى اعت باره عن صر تجد يد و تغي ير عادة ما ي كون أول من يتب نى هذه المستحدثات التكنولوجية إذ أنها تمنحهم مزيدا من الحرية في ظل غياب الرقابة الوالدية فمن خلال هذه المواقع يتمكن المراهق من التعبير عن ذاته و مشاركة أقرانه اهتماماته و تبادل الخبرات معهم، كما يتمّكن من تعويض الفراغ العاطفي و التخفيف من حدة التوتر النفسي في هذه المرحلة الحرجة بإنشاء علاقات افتراضية جديدة مع أشخاص مجهولين أو مع الجنس الاخر، بدافع التعرف على الآخر و محاولة إثبات وجوده خصوصا في المجتمعات المغلقة كمجتمعنا العربي.

إضافة إلى ذلك فإنّ المراهق أصبح قادرا على مشاركة الصور و الفيديوهات التي قد تكون ضمن خصو صياته أو خصو صيات العائلة، كما يعرض لمعلو مات تتعلق بعنوا نه و حيا ته الخاصة، ما يفرز مشكلات جديدة مثل الوقوع فريسة للابتزاز أو الا ستغلال أو التلصّص من قبل أشخاص مجهولين أو من قبل أصدقائهم رغبة في الانتقام أو السخرية، ما يترك آثارا نفسية سيئة على المرا هق، كما أن قضاء المرا هق وقتا طويلا في تصفح مواقع التوا صل الاجتماعي و الدردشة مع أصدقائهم يؤدي إلى زيادة الشعور بالعزلة و الانطواء على الذات الذّي يعتري المرا هق في هذه المرحلة الخطيرة، وذلك يضعف تواصله مع والديه وأفراد أسرته و يجعله غير قادر على التوا صل معهم بالشّكل المطلوب ممّا يؤثر على قيم المراهقين الدينية والثقافية والأخلاقية بصورة عالية فالتغير في القيم لا يأتي من فراغ ولا يحدث غالبا إلاّ مع حدوث أمر جديد في المجتمع مهما كان نوعه و ميدانه و تقويمه فقد يكون تهديدا كما يكون تجديدا وعليه يتمّ تغيير نظام القيم لدى الفرد مع ظهور الوسائط الاتصالية الجديدة و

مواكبة المستجدات التي تدفع بالمراهق للقيام بذلك تماشيا مع الوضع الجديد الذي تفرضه التطورات التقنية الحديثة المؤثرة في فكر وثقافة الأفراد .[1]

الخلاصة :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أمرا حتميا بسلبياتها وايجابياتها ، استطاعت أن تتخذ أدورا فعّالة في جميع مناحي الحياة ،خاصة مع مجانية الاشتراك التي سمحت لجميع الفئات العمرية باستخدامها، خاصة فئة المراهقين المتمدرسين الذين وجدوا ضالتهم في فضاء افتراضي لا يعرف الحدود الزمانية والمكانية، وفسحت لهم المجال على مصرعيه على مجتمعات وثقافات متعدّدة أخرى، في حركة دائمة وتفاعلية استحبها هذا المراهق، فرغم ما لها من سلبيات إلا أنّ الواقع يثبت تزايد عدد المستخدمين والمتصفحين، خاصة في أوساط المراهقين .

[1] سهام بوقلوف ، مرجع سابق ، ص ص 220-221

الفصل الثاني

مظاهر المراهقة

ومشكلاتها

تمهيد

المبحث الاول : مـاهية الـمراهقة

المطلب الأول : تعريف المراهقة

المطلب الثاني : مراحل المراهقة

المطلب الثالث : مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

المطلب الرابع : النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

المبحث الثاني : أشكال وحاجيات مرحلة المراهقة

المطلب الأول : أشكال المراهقة

المطلب الثاني :حاجيات مرحلة المراهقة

المطلب الثالث : مشاكل فترة المراهقة

المطلب الرابع: الظروف النفسية الاجتماعية للمراهقة في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل الانسان تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة النضج ولعلها أكثر مرحلة اهتم بها الباحثون وعلماء النفس، فقامت عدّة دراسات ونظريات تبحث في خصائص و سمات هذه المرحلة لما تعرفه من تحوّلات سريعة وانفعالية شديدة وحالة من الا ضطرابات النف سية والبيولوج ية وا لروابط الاجتماع ية، في محاو لة لف هم المرا هق واحتياجاته.

المبحث الاول : ماهية المراهقة

المطلب الاول : تعريف المراهقة

يعد مفهوم المراهقة مصطلحًا حديثًا ظهر نتاج الثورة الصناعية والعلمية والتقنية في القرن التاسع عشر ميلادي، لم يكن دارجا استخدام مصطلح المراهقة في الثقافة العربية، على الرّغم من وجود مصطلح المراهقة في (لسان العرب) لابن منظور والقواميس المعجمية الأخرى، وكان يشار إلى الشخص في هذه المرحلة بالفتى والفتاة أو الصبي والصبية .أوّل من تحدّث عن سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها هو العالم الأمريكي ستانلي هول، كمرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادّة والتوترات العنيفة، وهي مرحلة من مراحل حياة الإنسان تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة وتنتهي مع بداية مرحلة الرّشد فهي "المرحلة التي تتميز بنضج الدّافع الجنسي، وظهور مجموعة من الصفات البيولوجية والنفسية والاجتماعية تدفع بالفرد إلى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الآخرين، وإنشاء نظام علائقي جديد مع بيئته يساعده على تنظيم شخصيته وترسيخها [1] عرّفها جيرزلد

[1] عبد اللطيف معاليقي، **ازمة هوية ام ازمة حضارة**، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص 36

تعريفا وظيفيا على أنها "امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مراقي الرّشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي" [1]

وهناك من يعرف المراهقة بأنها " حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة وأن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي وهي متفاوتة، بينما أنّ عملية النمو السيكولوجي ليست غير محددة فحسب، وإنما هي غامضة أيضا، ومن غير السهل أن تفرز هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح الفرد ناميا بصورة كلية، وممّا لا ريب فيه أنّ هذا يحدث بعد العشرينات، وعلى أيّ حال فإن هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولئك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة [2]

من خلال العديد من التعاريف التي حاولت إعطاء مفهوم واضح للمرحلة العمرية كل حسب تخصصه، نقول أنّ فترة المراهقة هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان تحددها العوامل الفيزيولوجية وكذا السيكولوجية للفرد وهي من الأكيد متفاوتة نتيجة الفروقات الفردية، لكنها عموما تظهر مع نهاية مرحلة الطفولة وتمتد إلى بداية النضج والرّشد.

المطلب الثاني :مراحل المراهقة

تمثل مرحلة المراهقة "فترة امتداد تبدأ حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة تقريبا حتى العشرينيات من حياة الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية و الفسيولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية [3]

[1] اعبد العلي الجسماني ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الاساسية** ، الدار العربية للعلوم بيروت ،لبنان ، 1994، ص192

[2] نوري الحافظ، **المراهق** ، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1990، ص 22

[3] عبد العلي الجسماني ، مرجع سابق، ص 191

لا يمكن على وجه الدّقة تحديد وتعيين فترة بداية سن المراهقة ولا متى تنتهي، إ نما في مجمل القول قسّمها علماء النفس والتربية إلى ثلاثة مراحل تقريبية متباينة.

مرحلة المراهقة المبكرة :تمتد من سن 12 إلى 14 سنة

المراهق في هذه المرحلة يتميز بمتغيرات معينة وهي :

- تحقيق الا ستقلالية :في هذه المرحلة يحقق المراهق قدرا من الا ستقلالية فنجده يقول أنا هنا انا موجود أنا فرد فاعل في المجتمع أنا لست تابعا .

- الاهتما مات : في هذه المرحلة يحدث اختلاف في الاهتما مات تصبح آ مال المرا هق وطموحاته غير واضحة .

- التطور الجسدي :في هذه المرحلة تحدث تطورات أو تغيرات جسدية للمراهق ولدا أو بنتا وذلك بدءا من ظهور علا مات البلوغ من تغيّر الصوت، فيبدأ المحيطون به يلاحظون ذلك فنجد المراهق يبدأ المرحلة الأولى وهي مرحلة الخجل وأيضا يصبح هناك ميل إلى الخصوصية [1]

مرحلة المراهقة المتوسطة : تبدأ عادة من سن 14 إلى 17 عشر

تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الا تجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و قدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة و قدرة على العمل و إقا مة علا قات متباد لة مع ا لآخرين، ولـكن هذه العلا قات تستمر لفترات طويلة و من سمات هذه المرحلة نجد :

[1]. ياسر نصر، **فن التعامل مع المراهقين**، دار بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2010، ص ص70،78

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

- الميل إلى مساعدة الآخرين .

- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات مع الآخرين .

- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق .[1]

مرحلة المراهقة المتأخرة :تبدأ من سن 17 إلى سن 22 .

يصبح المراهق في هذه المرحلة قادرا على اتخاذ قرارات هامة ومستقبلية حيث أنه يحاول مع بداية هذه المرحلة أن ينظم تشتته وأموره المبعثرة ومكونات شخصيته، يتميز المراهق في هذه الفترة بالقوة والشعور بالا ستقلال ووضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحدّدة فالمراهق في هذه المرحلة يكون قد فرغ من مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بالجامعة أو دخل إلى عالم العمل المهني والإنتاج .

وأما عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة فهو متميز بالتطور نحو النضج في الانفعال من خلال القدرة على المشاركة الانفعالية والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين مع زيادة الواقعية في فهمهم للتّخلص من الصراعات التّي كان يعيشها من قبل، حيث يصبح المراهق في مراجعة لسلوكياته ويعيد النظر في مشاريعه المستقبلية وفي قراراته، لأنه يشعر بالأمن الانفعالي وعدم التناقض الذّي كان يعرفه من قبل، وفي الجانب الاجتماعي فيلعب الرّفاق دورا مهما في الحياة الاجتماعية للمراهق في هذه المرحلة وخاصّة الأصدقاء المقربون، فمن الطبيعي أن يتأثر المراهق بنظرائه من نفس فئته العمرية كتقليدهم في اللّباس والحديث وكثير من جوانب سلوكهم كما قد تؤثر جماعة الرّفاق أحيانا على سمات واتجاهات أخرى

[1] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب ، القاهرة 1995، ص 73

مثل التّعلم ونوع العمل الذّي يود مزاولته كما قد يؤثر جماعة الرّفاق على المراهق في تناول المخدرات فقد يقدم بعض المراهقين على تناول المخدرات من أجل تحاشي الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والآلام الداخلية على أمل أن يعمل المخدر على حماية مؤقتة للمراهق وقد شجع على إقبال المراهقين على تناول المخدرات وسهولة الحصول عليها وتحدد استخدامها من أجل الحصول على التقبل الاجتماعي من الرفاق [1]

المطلب الثالث : مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

يمر المراهق بعدة تغيرات سريعة سواء كانت جسمية، عقلية، نفسية أو اجتماعية، قد تختلف حدّتها من شخص لآخر حسب محيطه و بيئته .

النمو الجسمي :

تتميز مرحلة المراهقة بعدة تغيرات جسمية واضحة في الطول والوزن والحجم وتظهر عدة فوارق بين الذكر والانثى، وهي وإن كانت حتمية وعادية بالنسبة لهذه المرحلة إلا أنها تسبب إحراجا وارتباكا للمراهق، "فيعتبر البلوغ تغيرا فسيولوجيا يتناول الفرد بأكمله وتعود آثاره على الفرد كلّه، إنّه ولادة جديدة حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السلوكي، ويخرج المراهق في هذه الفترة من حيّز الطفولة إلى حيّز الشباب، وقد يحسّ أنه أقوى الناس، ويستطيع القيام بأعمال يراها بطولية، وفي هذه الفترة تكثر تعليقات الآباء والأمهات وذلك بسبب التغيرات الجسمانية [2]

[1] حامدعبد السلام زهران ، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص ص 407 - 408

[2] محمد بن محمود آل عبد الله ، نفس المرجع، ص 7

النمو العقلي :

تختلف مرحلة المراهقة مع مرحلة الطفولة فيختلف الإدراك العقلي عند المراهق حيث يتخذ آفاقا واسعة من الماضي والحاضر والمستقبل، فتزداد قدرة الفرد على القيام بالعمليات العقلية كالتفكير و التّذكر والتّخيل، وتبدأ اهتماماته وميولاته بالظهور أكثر والاهتمام بالمشاهير وتقليدهم و قصص الخيال و المغامرة و العنف .

النمو النفسي :

إلى جانب التغيرات الجسمانية يمر المراهق بتغيرات نفسية وهو أمر طبيعي في هذه المرحلة لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكيل شخصية

المراهق من بين التّغيرات سرعة الغضب والانفعال لأفته الأسباب، في محاولة إثبات شخصيته.

النمو الاجتماعي :

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها ,فما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف و اتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ,ويجعل عملية تكيفه مع نفسه و المحيطين به عملية سهلة او صعبة

ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصداقات هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته وحدها ,الى علاقات أوسع تتمثل في أصدقائه ورفاقه، وميله الى الانتماء الى الجماعات من هؤلاء الاصدقاء

وكجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك . وهو يختار أصدقاءه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر .[1]

المطلب الرابع : النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

النظرية العضوية أو البيولوجية :

أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية Stanely Hall يعد ستانلي هول

وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي، اعتمادا على أفكار داروين و لا مارك وروسو التطورية البيولوجية .وقد خصص المراهقة بكتاب رائد، في جزأين كبيرين سنة 1904م حيث اعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الإنسان .وبالتالي فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر واضطراب تترك آثارا سلبية في نفسية المراهق، وأكثر من هذا فهي ولادة ثانية أو ميلاد نفسي جديد، بسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التّي يمر بها المراهق ولم يهتم ستانلي هول بالمؤثرات الاجتماعية أو البيئية المكتسبة بل ركّز بالخصوص على ما هو عضوي في علاقة تامة بما هو نفسي، لذا تقترب أفكاره كثيرا من آراء فرويد الذي ألّف بحثا حول المراهقة سنة 1905م، حينما يشير إلى البلوغ والنضج الجنسي [2]

ما يعاب على نظرية ستانلي هول أنّه ركّز على الخصائص الذاتية للفرد فحسب، متجاهلا العوامل البيئية المحيطة به، من تنشئة اجتماعية وثقافية وسلطة أبوية وعوامل ديمغرافية التي ستأثر على تصرفاته وسلوكياته .

[1] ابراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** ، دار المعارف، 1981، ص 65

[2] ابراهيم وجيه محمود، مرجع سابق، ص24

النظرية النفسانية :

قام سيجموند فرويد بوضع أسس نظرية التحليل النفسي , وهي نظرية يغلب عليها الطابع البيولوجي , فالطفل يولد و هو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس والعدوان، و قد أطلق بمعنى الطاقة، وتدخل هذه الطاقة في صدام مع المجتمع Libido اللبيدو عليها فرويد اسم

وعلى أساس شكل الصدام ونتيجته تتحدّد صورة الشخصية في المستقبل .

يرى فرويد أن الطاقة الغريزية التّي يولد الطفل مزودا بها تمر بأدوار محددة في حياته و النضج البيولوجي هو الذي ينقل الطفل من دور إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى، و لكن نوع و طبيعة المواقف التي يمر بها هي التّي تحدد النتاج السيكولوجي لهذه المراحل، كما أنها هي التّي تحدد مدى انتظام سير الطاقة في خطها المرسوم سلفا أو تعثرها في السير، و تخلفها أو تخلف معظمها في مراحل معينة هذا التخلف الذي يطلق عليه فرويد التثبيت .[1]

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي :

إن نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تهتم بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لأن يقوم بسلوكيات معينة أولا يؤديها .

وقد كانت الدراسات في هذا المجال وخاصة مع المراهقين من خلال أعمال "باندورا ووالتز " اللّذان طبقا في هذه الدراسات نظرية التعلم الاجتماعي Walters et Bandoura المعرفي أو كما أطلقا عليها مصطلح الاتجاه الاجتماعي السلوكي في دراسة العدوان عند

[1] ثائر أحمد غباري ، خالد محمد أبو شعيرة ، **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص94

المراهقين حيث كانت تنظر هذه النظرية إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائص محددة، كما أن هذا الاتجاه لا يفرق بين مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل وتلك التي تفسر نمو المراهقين والراشدين نظرا لعدم وجود اختلافات

نوعية جوهرية بين الأطفال و المراهقين و الراشدين أمّا الذّي قد يختلف عبر مستويات الأعمار فيكمن في الاتجاهات الاجتماعية الثقافية من هذه الفئات وأن يكون المراهقون متأثرون بنماذج مختلفة عن النماذج التي يتأثر بها الأطفال .

ومن خلال تطبيق نظرية التّعلم الاجتماعي على المراهقين في دراسة بندورا حيث أكّد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدها وتلك العملية تعرف بالنمذجة يقوم الأطفال من خلال مراحل نموهم بتقليد نماذج مختلفة في بيئاتهم الاجتماعية ونفس الشيء بالنسبة للمراهقين حيث يعتبر الوالدين أبرز الراشدين في حياة المراهقين وبذلك فمن الأرجح أن يعمد المراهقون إلى تقليدهم، وبذلك فإن بندوره يعتبر أن التّعلم بالملاحظة هو المظهر الرئيسي لعملية التّعلم فقد وجد بندوره بأن والدي الطفل العدواني هم أنفسهم عدوانيين نحو أبنائهم كما أكدّت على نماذج الأدوار التّي يمتلكها الكبار لأنها أكثر أهمية في التأثير على سلوك المراهق .[1]

[1] صافة أمينة، مرجع سابق، ص 137

المبحث الثاني : أشكال وحاجيات مرحلة المراهقة

المطلب الأول : أشكال المراهقة

المراهقة السوية أو التوافقية :

يمكن أن تمر هذه الفترة من دون صعوبات تذكر لذلك "تتميز بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف، والتوترات كما تتميز كذلك بالتّوافق مع الوالدين والأسرة عموما وأيضا التوّفق المدرسي .

مراهقة انسحابية انطوائية: يتسم هذا النوع من المراهقة بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين

الاستغراق في أحلام اليقظة: التّي تدور حول موضوعات الحرمان من الحاجات الغير مشبعة، والاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها، اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق، مما يثير القلق الأسرة وقلق المراهق بالإضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص والأسرة وتربيته بين إخوته وهو بهذا يفضل العزلة عن محيطه و الانسحاب عن أسرته والعالم الخارجي.

مراهقة عدوانية: تتميّز بالعدوان الموجّه إلى النفس والغير، يكون عادة عدوان المراهق موجّه نحو السلطة الوالدية أو المجتمع كالمدرسة، ويتشبه بالكبار في سلوكهم كممارسة السيطرة، يكون عدوانه صريح الظهور ويتمثل في الإيذاء [1]

[1] غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 35-36

المطلب الثاني : حاجيات مرحلة المراهقة :

احتياجات الأفراد لا تنتهي في جميع مراحلهم العمرية لكن مرحلة المراهقة ربما تكون الاكثر حاجة إلى المتابعة و التوجيه، خاصة في ظل ما يشهده العالم المعاصر من تطور في وسائل الاتصال و التواصل لذا بات من الضروري الاهتمام بدرجة أعلى لاحتياجات المراهق جيل المواقع والسوشيل ميديا .

الحاجة إلى الأمن :

يتمثل في الحاجة إلى الشعور بأنّ البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبّل، وهي أهم الحاجات الاساسية المطلوبة للنمو السويّ و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد، و تظهر هذه الحاجات جلية في تجنب المخاطر .

الفرد الذي يشعر بالأمن و الإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل أن يعمّم هذا الشعور و يرى البيئة الاجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته، و يرى في الناس الخير و الحب و يتعاون معهم و العكس صحيح، ولا شكّ أن المراهق محتاج إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية و الشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم و إلى الاسترخاء و الراحة و الشفاء عند المرض والحماية من الحرمان، فالشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة و يشعر بالثقة و الاطمئنان، أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول و رفض الآخرين، وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا أو خطرا لذاته .[1]

[1] صلاح الدين العمرين، علم نفس النمو، دار الطباعة والنشر، القاهرة، (د س ط)، ص ص 143،144

الحاجة إلى الحب والقبول :

كل الأفراد يشتركون في الحاجة إلى الاستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبّل الاجتماعي وهي من أهم الحاجيات النفسية و كل إنسان يرغب أن يكون مقبول عند الآخرين و يهمهم ما يعتقدونه فيه، و لذلك فهو بحاجة إلى الصداقة و المحبة و العلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذا من طرف الآخرين و هذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى جماعة أو بيئة اجتماعية تلائمه من حيث الميول و العواطف و يجمع بينهم رباط متين، و هؤلاء الأفراد الذين يشبهونه و يشاركونه في صفاته وعواطفه يستجيبون بسهولة لعواطفه و يتبادلون مشاعر السعادة بينهم .[1]

الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية :

تعتبر الحاجة من أهم و أقوى الحاجات، و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية

الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين، كالذين يدرسون و يجتهدون من أجل أن تذكر أسمائهم في لوحة الشرف لذلك ترى المراهق من الفتيان يدقق و يقوم بالأعمال الأخرى التي يقوم بها غيره من الكبار، أما بالنسبة للفتاة فهي تقلّد أمّها حيث تلبس الكعب العالي مثلها، المراهق يطلب المكانة بين رفاقه أكثر، ، فهو حريص عليها .[2]

[1] رزيقة محدب ، **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق** ، رسالة ماجستير منشورة ،تخصص علم النفس وعلوم التربية كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص 86

[2] رزيقة محدب مرجع سابق ص 87

الحاجة إلى الانتماء:

فالفرد يسعى أحيانا من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها بّما أكثر من سعيه من أجل مصلحته الشخصية -أحيانا – سواء كانت هذه الجماعة أصدقاء أو عمالا أو جماعة الفصل المدرسي، أو أي جماعة أخرى .وسلوك أعضاء الجماعة يكون صورة صادقة لسلوك قائد هذه الجماعة فالشخص يشعر بالقوّة والأمن حين يتوحّد مع جماعته .[1]

مطلب 3: مشاكل فترة المراهقة :

عادة ما يُعبّر عن مرحلة المراهقة أنها فترة تشوبها الصراعات أهمّها :

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة .
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة .
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره .
- صراع ديني بين ما تعلّمه من شعائر وبين ما يصوّره له تفكيره الجديد .
- صراع عائلي بين ميله إلى التّحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة .
- صراع بين مثالية المتطلبات والواقع المغري .
- المشاكل الوجدانية التّي تأ خذ الجا نب ا لأعظم في تكوينه، هي ا لأخرى تشكّل ا لجزء الأكبر من سلوكه، فهو يغرق في الخيالات وفي أحلام اليقظة التي تستغرق وقته وجهده و تبعده من عالم الواقع .

[1] محمد بن حمودآل عبد الله، **المراهقة والعناية بالمراهقين**، دار المراجع العلمية للنشر والتوزيع، (د ب ن) 2018، ص25

- الحساسية الشديدة الزائدة حيث التأثّر السريع لأتفه الأسباب والمثيرات وشدّة الحساسية بما يسمعه من مواعظ دينية وقصص إنسانية ومواقف توجيهية وتربوية لا يعيرها أي انتباه أو أهمية لأنها لا تتناسب مع توجهاته .

- التمرّد والعصيان وهو ناجم من شعورهم لإثبات الذات والرّد على جميع أشكال السلطة في الأسرة والمدرسة وحتى القانون إن تطلّب الأمر فضلا عن الميل الواضح لتبني السلوك العدواني .

- التقلّب وعدم الثبات في المزاج وأسلوب التعامل وطريقة التفاهم مع الآخرين حتى مع المقربين من إخوته .[1]

المطلب الرابع : الظروف النفسية الاجتماعية للمراهقة في الجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى وراء التقدم وما ينتج عنه من تصنيع غير متحكم فيه و تحضّر عشوائي نتيجة الزحف الريفي و الانفجار السكاني ... الخ، حيث عرفت تغيرا جذريا. مما أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في النّسيج الأسري التقليدي، وكذلك في القيم التي كانت تحكم مجتمعنا التقليدي، ساهمت كل هذه التغيرات في تضخيم الأزمة الحضارية التي يمر بها مجتمعنا اليوم مما تسبب في تأثيرات جد سلبية على الأفراد وعلى المجتمع

ككل لكن هذه التأثيرات السلبية مسّت المدن أكثر حيث أن هذه الأخيرة ونظرا لهياكلها الموروثة من الاستعمار أصبحت غير مؤهلة لتحمل هذا الغزو العنيف المتمثل في الزحف الريفي والانفجار السكاني، ونقص التجهيزات والعجز في الاستجابة إلى هذه

[1] نصر الشافعي، **فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول**، دار البيان (د ب ن) 2009، ص72

المتطلبات الجديدة أدى إلى ظهور أحياء فوضوية قصديرية تتكدس فيها عائلات كاملة في ظروف معيشية مرعبة .

ونظرا لهذه الظروف، ونظرا للبطالة المدعّمة بالانفجار السكاني أصبحت التجهيزات القاعدية لاستيعاب هذه الظواهر الجديدة (زحف ريفي، انفجار سكاني) أصبحت المدينة

اليوم مسرحا لكل التغيرات و الصراعات، إلى جانب كل هذا ونظرا لأهمية عنصر الشباب

في مجتمعنا إلاّ أنه الأكثر تعرضا وتهديدا لهذه التغيرات فالوالدين اليوم أمام هذه الظاهرة الجديدة المجهولة تماما في مجتمعنا التقليدي القديم، قد فقدوا (الوالدين) المعايير التربوية مما أدى بهم إلى الاعتماد على المؤسسات التربية محوّلين مسؤوليتهم إلى المدارس لكن حتى هذه الأخيرة ونظرا للصعوبات التي تتخبط فيها (اكتظاظ، معلمين بعضهم غير مؤهلين ...) أصبحت عاجزة عن تلبية حاجات هذه الفئة، ممّا أدى شيئا فشيئا إلى ضياع مدرسي هام وخطير، يمكن أن يؤدي إلى انحراف اجتماعي نظرا لعدم توفير مراكز تكوينية ودور شباب بإمكانها تعويض المدرسة .

ضف إلى ذلك الظروف الاجتماعية الأخرى المزرية التي ساهمت في دفع هؤلاء الشباب إلى الشارع و فراغه الرهيب، دون أن ننسى كذلك الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بشقيه (التقليدي و الحديث) التي تعمل هي الأخرى على تعقيد الأمور بتقديمها نماذج معيشية مغرية وفي تناقض تام مع الظروف التي يمر بها شبابنا وهذا كله يؤدى إلى عنف اجتماعي

إن المراهق بحاجة أن نعترف به كما أنه بحاجة إلى نماذج " Ericson يقول "إريكسون معيشية تستحق ممارستها" .[1]

[1] صافة أمينة، مرجع سابق، ص 143

خلاصة :

انطلاقا مما سبق ذكره في هذا الفصل حول مرحلة المراهقة التي يمر بها الإنسان كمرحلة انتقالية تتوسط مرحلة الطفولة والرشد أو النضج وبما أنها مرحلة انتقالية فهي إذا مؤقتة يمكن تحديد بدايتها من خلال التغيرات الفيزيولوجية لكن يصعب تحديد متى تنتهي، تختلف في أشكالها ومظاهرها بسبب الفروقات الفردية والتنشئة الاجتماعية والظروف البيئية عامة.

عادة ما تتسم هذه المرحلة بمجموعة من الاضطرابات النفسية وصراع مع الذات والآخر قد يستصعبها المراهق ولا يستطيع تفسيرها، خاصة في ضوء التغييرات الحاصلة في المجتمع الجزائري نتيجة مفرزات التطور التكنولوجي والانفتاح على العالم وهو بذلك في صراع بين جيله وما له من آراء وبين الجيل السابق .

الفصل الثالث:

بين الفسبوك مباشر وصناعة المحتـــوى

تمهيد

المبحث الاول : ماهية جرائم القتل

المطلب الاول : تعريف جريمة القتل

المطلب الثاني : العوامل المسببة لجرائم القتل

المطلب الثالث : النظريات المفسّرة للعلاقة بين وسائل الاتصال والجريمة

المبحث الثاني : مضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك

المطلب الاول : جرائم الفيسبوك مباشر

المطلب الثاني : صناعة محتوى جرائم القتل

المطلب الثالث : تجليات مضامين العنف والجريمة على الأفراد

الخلاصة

تمهيد

ليست الجريمة وليدة العصر الحالي ، إنما هي ظاهرة اجتماعية قديمة عُرفت منذ أول جريمة قتل في تاريخ البشرية حينما أقدم "قابيل "على قتل أخيه "هابيل " وهذا ما جاء في قوله تعالى لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ(30)

المائدة : 27 - 30.

ولازالت جرائم القتل المنتشرة في جميع المجتمعات تشكل تهديدا أمام تطور المجتمع واستقراره لما تخلّفه (جرائم القتل) من انعكاسات تهدد إنجازات الأفراد و تداعيات نفسية واجتماعية خطيرة تحدّ من إنتاجية الفرد و تشكّل عائقا أمام تطور المجتمع، خاصة بعدما أصبحت مكشوفة تفاصيلها و وقائعها للعامّة صوتا و صورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا).

المبحث الاول :ماهية جرائم القتل وانواعها

المطلب الاول : تعريف جريمة القتل

تعريف الجريمة :

المفهوم القانوني للجريمة :

هو كل فعل يجرّمه المشرّع وينص عليه القانون، ويمثّل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها .[1]

المفهوم الاجتماعي للجريمة :ترى وجهة النظر الاجتماعية أن الجريمة هي كل فعل ضار بمصالح الجماعة، ومناط تكييف الفعل بأنه إجرامي من عدمه ليس النص التشريعي إنما مبادئ القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تسود الجماعة .

فالجريمة هي انحراف بسلوك عن المعايير العامّة والكلية وتتمتع بقوة جبرية هائلة وعليه وطبقا لهذا المفهوم فإن الجريمة لا تتكون إلا بتوافر الأركان الآتية

- تقدير الجماعة لقيمة ما واحترامها .

- ما يحدث لمرتكبي الجرم من انعزال حضاري أو ثقافي فلا يعود يقدر تلك القيمة ولا يحترمها وبالتالي لا تصبح مهمة له .

- الضغط من جانب المجتمع الذي يقدّر تلك القيمة عن طريق الاتجاه العدائي ضد أولئك الذين يقدرونها .[2]

المفهوم السيكولوجي للجريمة :

[1] بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3، دار آي كتب، بريطانيا 2016، ص ص 6،5

[2] سماح سالم سالم، مرجع سابق، ص19

تعددت التعريفات التي تناولت الجريمة من المنظور السيكولوجي و منها :

أنها حيلة دفاعية للتخفيف من صراع نفسي أو أزمة داخلية و بهذا المعنى فإنّ الجريمة تخدم نفس الأغراض التّي يخدمها العصاب و الذهان الوظيفي و الفارق بينهما أنّ الجريمة تعبر عن نفسها في صورة اضطراب اجتماعي بينما العصاب و الذهان يعبران عن نفسيهما في صورة اضطراب انفعالي .

كما عرفت على أنها إشباع لغريزة إنسانية بطريقة شاذة ينتهجها الشخص العادي في إرضاء الغريزة نفسها و ذلك لخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوبا بعلّة أو أكثر في الصحة النفسية وقت ارتكاب الجريمة مع انهيار في الغرائز السامية .[1]

تعريف جريمة القتل :

القتل بصورة عامّة هو" إزهاق روح آدمي بفعل آدمي آخر " بمعنى إنهاء حياة إنسان من قبل إنسان آخر بدون وجه حق في صورته العمدية وهي نية التعمّد في إزهاق الرّوح أو قتل شخص لشخص آخر وبدون النظر إلى الطريقة التي يتم بها عملية القتل سواء بآلة حادة أو تسميم وغيرها من الطرق التي تؤدي إلى إنهار الروح .[2]

المطلب الثاني: العوامل المسببة لجرائم القتل

- السلوك الإجرامي مكتسب و لا يورث فالشخص الذي لم يعش في بيئة جريمة، ولم يتعامل مع المجرمين لن يتعلم الإجرام، و لن يكون مجرما في المستقبل .

- يبحث المجرم عن ثغرات في القانون، ليجد له منفذا عند ارتكاب الجريمة .

[1] سماح سالم سالم ، بهاء رزيقي علي، مرجع سابق، ص 17

[2] أحمد عبد الفتاح إبراهيم الهوارين، **الإثبات بالشهادة في جريمة القتل**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 29

- ينحرف الشّخص عندما يجد من يشجعه على الانحراف و الجريمة، و يقلّل من أخطارها و يحدّثه عن النتائج الإيجابية التّي يمكن أن يجنيها إن فعل .

- يتعلم السلوك الإجرامي من خلال وسائل الإعلام التي تنشر أخبار الجريمة .

- يهدف الفعل الإجرامي لإشباع حاجة ضرورية يعجز النظام الاجتماعي و الاقتصادي القائم عن اشباعها .

- الفعل الإجرامي يعبّر عن القيم، فإن تعارضت القيم التّي تعلمها الفرد مع السلوك العام ستؤدي لإحباطه و سخطه على المجتمع الذي لم يشبع حاجاته، و يحقق طموحاته ومن ثم قد يقدم على ارتكاب الجريمة انتقاما من المجتمع .[1]

- الاكتئاب وهو الإحساس بالتعاسة الزائدة الناجمة عن بعض مشاكل الحياة .

- القلق نتيجة عيش حياة مليئة بالخبرات المقلقة، فيترسب لديه اتجاهات سلبية نحو نفسه والعالم المحيط به والمستقبل وهو حالة نفسية تحدث عندما يشعر الفرد بوجود خطر يهدّده وهو ينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فيسيولوجية، من أعراضه الشعور بالخوف من المجهول وسرعة الإثارة وردود الفعل وصعوبة التّركيز والانتباه والشعور بعدم الارتياح وقلة النوم .

- الإحباط وهو إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد لعائق حدوث هذا العائق في المستقبل .قد تكون نتيجة التصادم مع الأعراف والتقاليد، القوانين الجائرة

[1] بسام محمد ابو عليان، مرجع سابق، ص15

التي تخدم فئة على حساب أخرى، الفقر وعدم توفر عمل، الإصابة بأمراض جسدية تحول دون تحقيق الأهداف .[1]

المطلب الثالث : النظريات المفسّرة للعلاقة بين وسائل الاتصال والجريمة

نظرية تدعيم السلوك :

يقوم الافتراض الأساسي لهذه النظرية على أساس أنّ الصورة التي يظهر عليها العنف في وسائل الاتصال والإعلام تدعم حالة السلوك العدواني القائم لدى المشاهدين أثناء تعرّضهم لبرامج ذات طابع عنيف، وينظر علماء نظرية التدعيم إلى عوامل مثل المبادئ والقيم الثقافية، والأدوار الاجتماعية والسمات الشخصية، وتأثير الأسرة والأقران باعتبارها محدّدات أوّلية للسلوك الاجتماعي، فهذه العوامل السيكولوجية والاجتماعية تحدّد التأثيرات التي يمكن أن تحدّدها صور العنف في وسائل الاتصال والإعلام .

إنّ تأثير العنف عن طريق وسائل الاتصال والإعلام يمكن أن يدعّم المبادئ السلوكية والاتجاهات الموجودة لدى المشاهدين ذوي الميول ،فالأطفال بوجه خاص ومن في سنّ المراهقة من الجائز ألا يكونوا قد أسّسوا لأنفسهم دليلا يوجّههم وبرشدهم في مجال المشاركة في العنف، وهنا فإنّ العنف عن وسائل الاتصال يمكن أن يملأ هذا الفراغ في حياة الأطفال والمراهقين إلى الحدّ الذي تصبح فيه معتقدات وأعمال الشخصيات التي تظهر في برامج العنف مرشدا وموجّها لسلوكهم الشخصي .

[1] محمد أحمد المحادين، **الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لمرتكبي جرائم القتل**، رسالة ماجستير، تخصص علم الجريمة ،جامعة مؤتة
,2014ص31

نظرية المزاج العدواني (تأثير الحوافز والمثيرات):

إنّ أوّل من وضع الإطار العام لنظرية المزاج العدواني في مجال تأثيرات العنف الذي هو ، أحد علماء علمLeonard Berkowitzتقدّمه وسائل الإعلام والاتصال ليونارد بيركوفيتش

النفس الاجتماعي والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أنّ التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد .هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتملات قيام الفرد بسلوك عدواني .

وطبقا لمقولات هذه النظرية فإنّ ما تنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات أو مناوشات ذات طابع عنيف أو أسلحة أو تهديدات لا تؤدي إلى إثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا فحسب، بل إنّها أيضا تهيئ لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهده .

وتقول هذه النظرية إنّ الطريقة التي يتم بها العنف أو تقديمه في البرامج لها تأثيرها على احتمال قيام أفراد الجمهور بسلوكيات أو تصرفات ذات طابع عدواني، فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل له مبرره مثل الدفاع عن النفس أو القصاص، فإن ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتنق مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني .[1]

يتضح لنا مما سبق أن سلوك الفرد يتشكل من خلال النشاط و التفاعل والعاطفة التي يكسبها من خلال تعامله وملاحظاته لبيئته ومحيطه بما في ذلك ما يتعرض له عبر الوسائل الاتصالية الإعلامية التي أخذت حيّزا كبيرا في حياة الإنسان المعاصر .

[1] سامية شينار ،فريد بوتغني، **الجريمة في وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة بين الإثارة والتشويه والانحراف**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجلّد (06)، العدد (02)،2021، ص ص 468،467

المبحث الثاني : مضامين الإجرام عبر الفيسبوك

المطلب الأول :جرائم الفيسبوك مباشر LIVE

وهو إذاعة Levestreaming هو البث المباشر أو البث الحي LIVEالمقصود بالفيسبوك أو مشاركة فيديو بشكل حيّ كما يجري الحدث أو النشاط المصوّر استنادا على ذلك يمكن لأي مستخدم إذا كان مزوّدا بهاتف ذكي وشبكة أنترنيت القيام ببث ما يرغب به دون وجود رقابة سابقة عليه ممّا يشكّل خطورة كبيرة على المجتمع إذا ما أسيء استخدامها خصوصا في مواضيع الحثّ والتحريض وانتهاك الحرمات وتصوير الأشخاص والأماكن دون إذن أصحابها وبثّها مباشرة على الموقع والصفحات والمجاميع مما قد يعرض حياة الأشخاص للخطر أو يتسبب لهم بمشاكل اجتماعية وأمنية وأدبية على حدّ سواء .

أمّا بخصوص مفهوم جرائم البث المباشر فليس هناك تعريف دقيق لها إذا ما أردنا أن نعرّفها ولا يمكننا حصر تلك الجرائم لتنوّعها وكثرتها وتشبّعها، إلا أننا يمكننا أن نعرفها بأنها كل ما يصدر عن المستخدم من قول أو فعل أو إشارة أو حركات أثناء البث المباشر والتي قد تشكّل جريمة نصّ عليها القانون ويتسبب بتعريض حياة الآخرين للخطر مما قد يتسبّب بوقوع أضرار مادية أو معنوية .فمن الممكن أحيانا قيام المستخدم -وهذا واسع الانتشار- من بث فيديوهات مباشرة أثناء قيامهم بارتكاب الجرائم كالقتل، والدليل على

ذلك بمجرّد قيامك بالبحث على مواقع التواصل الاجتماعي عن الجرائم المرتكبة أثناء البث ا لمباشر لظهرت في المحصلة عشرات الفيديوهات .[1]

وأصبح بذلك أداة لتوثيق القتل على المباشر قد يستعملها المنتحر، في ترك رسالة لأحدهم بإشهاد جماعة المستقبلين للرسالة من مستخدمي موقع الفيسبوك .أو قد يتصادف في أثناء تصوير أحد المستخدمين واذاع فيديو لمشاحنات أو شجار بين شخصين أو أكثر لكن بعضها انتهت بمقتل أحدهم على مرء الجميع .

المطلب الثاني :صناعة محتوى جرائم القتل

بات من الواضح في السنوات الأخيرة كثافة المنشورات التي تتحدث عن الجرائم بكل أنواعها وأصبح الشغل الشاغل للعديد من المنصات والمستخدمين المهوسين بصناعة محتوى عن الجريمة أكثر تأثيرا خاصة مع وجود تطبيقات عديدة تمنح للمستخدم فرصة صناء ة محتوى رقمي بسهولة لرفع نسب المشاهدة وتحقيق الانسجام السريع مع المحتوى أو الحالة، بالاعتماد على تركيب اللقطات ومنتجتها و"المونتاج كما يؤكّده المخرجون في الأعمال السينمائية هو ليس فقط إعادة بناء الزمن والمكان إنّما هو إضافة إلى ذلك هو شكل للتلاعب بالواقع [2]

[1] نوزاد أحمد ياسين الشناوي، محمد عبد الكريم الداودي، **مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)و دوره في ارتكاب الجرائم عبر البث المباشر** ، مجلة التراث ،العدد 31، المجلّد الأول ،اوت 2019

[2] فران فينترا، ترجمة علاء شنانة، **الخطاب السينمائي**، منشورات دار الثقافة، سوريا، 2013، ص324

وهذا بالاعتماد على استراتيجيات واضحة تحدّد الغرض من المحتوى في جعله أكثر تأثيرا أو ميل نحو أحد الاتجاهين (الجاني أو المجني عليه) وذلك بالاعتماد على كل الوسائل التي من شأنها إحداث تأثير على المتلقي مثل استخدام الموسيقى التي عادة ما تمنح لمسة معينة حسب نوعية الموضوع، يكون لها وقع على المتلقي وإضفاء مزاج نفسي، أو إرهاصات بأحداث قائمة أو وصف للمكان أو إضافة مؤثرات صوتية التي من وظائفها الإيحاء بأماكن غير ظاهر ة وخلق جوّ نفسي (كالخوف، الخطر ...) وتحديد الزمان والمكان وامتداد للرؤية"

[1]فوسائل الاتصال تعمل على تقديم ونقل الإيحاءات في شكل رسائل يتلقّاها الأفراد منها :

- تنمية الشعور الجمعي بالعطف على المجرمين، وذلك كون المجرم ارتكب جريمته لسبب فقره أ و كونه عاش يتيما ...

- تعرض الجريمة بشكل مشوّق ومثير للخيال .

- تعرض أساليب ابتكار الجريمة وتوضّح جانب التحضير والتخطيط والتنفيذ .

- تبيّن الشهرة التي يحصل عليها من يخالف القانون، وهي مطلب لكثير من المراهقين الذين يبحثون عن الشهرة بتحقيق مبدأ خاف اذكر .[2]

المطلب الثالث : تجليات مضامين العنف والجريمة على الأفراد :

إنّ التغطية المستمرة والمكثّفة لأخبار العنف والجريمة من طرف وسائل الإعلام المتنوّعة نخص بالذكر منها وسائل الإعلام الجديد، والمتجسّد أهمها في مواقع التواصل

[1] منير طبي، **الإنتاج التلفزيوني الإعداد -الإخراج البرمجة**، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة ، الجزائر، 2020، ص 160

[2]سامية شينار، فريد بوتعني، مرجع سابق، ص460

الاجتماعي تعتبر من بين العوامل المساهمة في خلق عدم الاستقرار وتوليد شعور بالضغط والقلق عند مختلف الأفراد -لا سيما شريحة الأطفال والمراهقين - ذلك لكون هذه الأخيرة غير قادرة على التمييز بين مختلف الأحداث والظواهر، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من المحتويات يعدّ من بين العوامل العاملة على التأثير على مستوى الاستقرار النفسي والسلوكي لدى الأفراد المتعرضين أو المستقبلين لها مما قد يؤدي إلى قلة حساسية المجتمع[1] إنّ التعرّض لمضامين الإجرام والعنف من خلال مواقع الفضاء الرقمي من شأنه أن يتجلّى عبر العديد من المراحل أهمّها :

مرحلة التعلم بالملاحظة Observaional Learning: حيث يتمكن الفرد المتلقي من خلال تعرّضه لمضامين العنف والعدوان والانحراف وملاحظته بالإضافة إلى فهمه وقبوله لمختلف المشاهد المرتبطة بها من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية، أن يكوّن صورة ذهنية مسبقة عن مختلف السلوكيات العدوانية والمنحرفة بالإضافة إلى أخرى مرتبطة بالجريمة .

مرحلة التعلّم غير النشط: Enactive Learning - من خلال تكوين الفرد خاصة الطفل والمراهق لصور ذهنية مرتبطة بمجموع أنواع السلوكيات المنحرفة العدوانية وقبولها نفسيا ينتقل إلى تكوين مواقف جاهزة يمكن أن يتصرّف على نحوها في واقعه أثناء مختلف الظروف التي تواجهه .

[1] Kenneth Dowler ;Media Consumpion and Public Attitudes Towards CRIME and Justice .The Relationship Between Fear of crime .Punitive Attitudes .and Perceived Police Effectiveness ;Journal of Criminal Justice and Popular Culture .10.(02).P112

مرحلة إضعاف ونقص الحساسية Desensitizat : فمن خلال كثرة التعرّض إلى مضامين العنف عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، تصبح حساسية الفرد المتلقي ضعيفة تجاه السلوكيات المنحرفة، أين تصير تصرفات العنف و العدوان أمرا عاديا و مقبولا لديه لا يستغربه في بيئته و واقعه المعيش .

:حيث تصبح مضامين العنف والانحراف عبر مواقع الشبكات Arousal التحفيز - رحلة

بمثابة المحفز و المثير بالنسبة لمستهلكها وخاصة شريحة الأطفال، المراهقين، و الشباب خاصة إذا تزامن ذلك مع توفّر الظروف الملائمة العاملة على استثارة مشاعر الغضب و العدوانية لدى هذه الفئة من الأفراد المتلقّين [1].

من خلال ما سبق يمكن القول أن تعرّض المراهق لمضامين الإجرام والعنف والعدوان قد يساهم في حدوث اضطرابات نفسية على المتلقي و تبني سلوكيات عدوانية وعنيفة من شأنها أن تحدث تغييرات سلبية في نمط حياة الافرد.

[1] عبد الله ملوكي ,مرجع سابق ، ص ص 135-136

خلاصة :

إنّ جرائم القتل بصورة عامّة تعتبر من بين العوامل المعيقة لاستقرار حياة الأفراد والمجتمعات وتضعف تماسك العلاقات الاجتماعية، والملاحظ أنّ هذه الجرائم أصبحت مادّة تثير اهتمام العديد من وسائل الاتصال والمستخدمين على حدّ سواء وأصبحت تتصدّر الأخبار اليومية على العديد من المنصات التي تستغل أخبار الجريمة والعنف وتتعمّد زيادة الإثارة والتأثر، دون اعتبارات لمآلات ستفرزه تغطية الجريمة وتوصيفها الدقيق على المتلقين خاصة وأنّ الفيسبوك لا يعترف بالفئات العمرية ولا الحدود المكانية ولا الزمانية، فأينما كان الخبر يصل في وقت وجيز إلى جميع المستخدمين خاصة المهتمين منهم فمثل مواضيع الجريمة .

جرائم القتل

الفصل الميداني

أولا : مجالات الدراسة .

- لمحة عن جامعة هواري بومدين بالجزائر .

ثانيا : تفريغ البيانات وتحليلها .

ثالثا: نتائج الدراسة .

- النتائج العامة .

- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات .

أولا :مجالات الدراسة .

- **المجال الزماني :** بعد تحديد موضوع ومجال الدراسة و موافقة اللجنة العلمية، تمّت مباشرة العمل ومعالجة الموضوع من الجانب المنهجي ووضع خطة بحوث الجانب النظري ثم الجانب الميداني، امتدّت مدّة الدراسة من أواخر شهر نوفمبر 2022م إلى غاية شهر جوان من نفس السنة .

- **المجال المكاني :** تمّ إجراء هذه الدراسة في جامعة هواري بومدين بمدينة الجزائر، وقع اختيار المجال المكاني لما لقيناه من تجاوب من طرف الطلبة وإقرارهم بتعرّضهم لمضامين الجريمة على الفيسبوك.

- **المجال البشري :** يمثل هذا المجال عينة الدراسة و هم المراهقين المتمدرسين تخصص بيولوجيا جامعة هواري بومدين بالجزائر الذين تتراوح أعمارهم من (17) إلى (22) سنة وللإشارة أنها عينة قصدية أين تمّ اختيار مفرداتها لا على أساس التخصص الدراسي إنّما كونها مفردات متابعة لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك وكذلك هي مفردات موافقة للمرحلة العمرية المحدّدة مسبقا .

لمحة عن جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (USTHB)

موقعها الجغرافي: تقع جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين ببلدية باب الزوار على بعد 15 كم شرق الجزائر العاصمة .وتتربّع على مساحة 150 هكتار .

هي جامعة جزائرية عمومية تمّ افتتاحها رسميا عن طريق المرسوم رقم74- 50 بتاريخ 25 افريل 1974، وحملت اسم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين سنة 1980 تخليدا للرئيس الراحل "هواري بومدين "وتعد قطبا هاما في التكوين والبحوث في مجال العلوم والتكنولوجيا لتوفرها على مختبرات مجهّزة ومراكز بحث في مختلف كلياتها، كما صممت هذه الأخيرة لتكون مدينة مصغّرة تتوفّر على جميع الضروريات التي قد يحتاجها الطالب في حياته الجامعية بحيث تضمن له التكوين والسيرورة المناسبين فهي تحتوي على شتّى المرافق .[1]

[1]. https://ww dz/university/presentation.usth

ثانيا : تفريغ البيانات وتحليلها

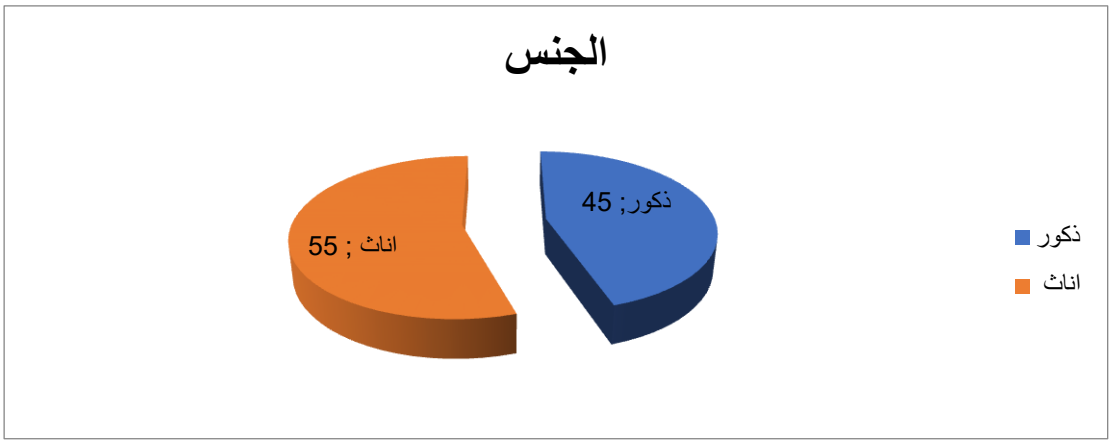

س 01 : البيانات الشخصية

جدول رقم (1) :وصف عينة الدراسة حسب النوع :

	التكرار	النسبة %
ذكور	45	%45
اناث	55	%55
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع، أين قدّرت نسبة توزيع الإناث 55% من مفردات العينة، مقابل 45% ذكور.

من خلال عرض نتائج الجدول (01) يتبيّن لنا التجانس النسبي بين نسبة الإناث ونسبة الذكور داخل أفراد العيّنة، إلا أنّ هذا الفارق يمكن تفسيره على ضوء عدّة عوامل أو

أسباب أوّلهما طبيعة التخصّص بحدّ ذاته (بيولوجيا) الذي يعتمد في أساسه على الحفظ وهذا لا يتماشى مع ميول ورغبات الذكور في العادة، كما تعكس نتائج هذا الجدول سياسة الدولة المنتهجة في ضمان حصول كلا الجنسين (إناث -ذكور) للتعليم على حدّ سواء كحق إنساني مشروع .و يتضح جليا التغيّر الذي طرأ على ذهنيات الفرد الجزائري والأعراف التّي كانت كثيرا ما تحرم الإناث من التعليم العالي، فالواضح اندثار الصورة النمطية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري التقليدي الذي كانت تعنى بتجهيز الإناث للزواج و الإنجاب وتحمّل المسؤولية والأعمال المنزلية ويكفيها التعليم البسيط الذي يمكنّها بعض المكتسبات البسيطة في القراءة والكتابة، بالإضافة إلى عدّة عوامل اجتماعية وتربوية أخرى كاهتمام الأسرة على جعل الإناث أكثر انضباطا في السلوك وإعطائهن مسؤوليات منزلية في سن مبكر غير أنّ هذا كان عاملا مهما في جعلهنّ أكثر انتظاما وانضباطا في مسارهنّ الدراسي عكس ما يتلقّاه الذكر من تربية تجعله في كثير من الأحيان يكفيه في اعتقاده أنّه ذكر فيتقاعس عن أداء أدواره بسلاسة، هذا التمييز بين الجنسين جعل الأنثى تحاول جاهدة إثبات وجودها بنجاحها وتفوّقها في المجال الدراسي و انضباطها مقارنة بالذكور باتت جلّ أحلامهم الهجرة إلى البلدان الأوروبية .

س 02 : وصف عينة الدراسة حسب السن :

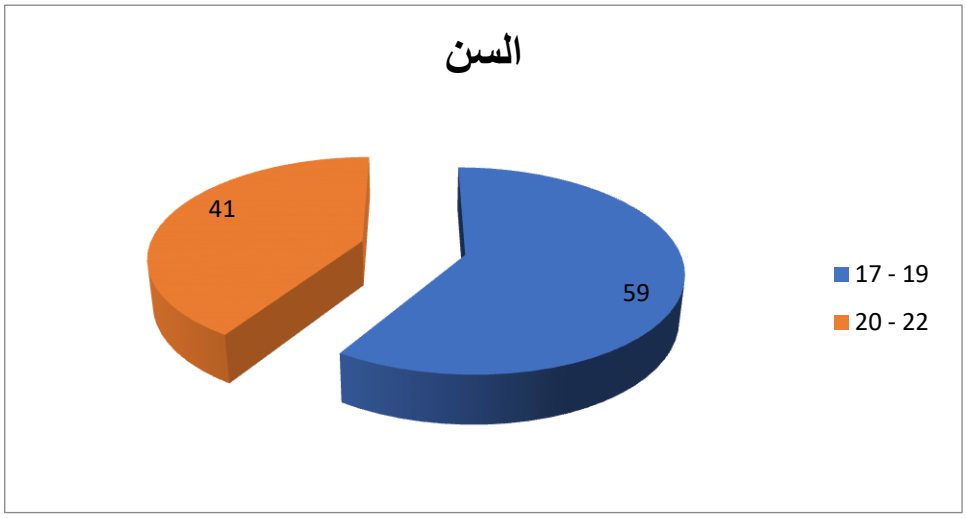

السن	التكرار	النسبة %
19 – 17	59	%59
22 - 20	41	%41
المجموع	100	%100

التحليل :

يوضح الجدول أعلاه (02) توزيع أفراد العينة وفق متغير السن، ويتضح من خلال هذا الجدول أن الفئة التي تتراوح أعمارهم من (17-19) قدّرت بنسبة 59% من أفراد عينة الدراسة، مقابل الفئة العمرية من (20-22) التي قدّرت بنسبة 41% .

من خلال نتائج الجدول رقم (02) يتضّح لنا أنّ الفئة العمرية من (17-19) كانت مرتفعة مقارنة مع المجيبين من المحلة العمرية (19-22) وهذا يعود لأنّ السنة الأولى جامعي عادة ما تضمّ كلّ طلبة البيولوجيا أو بما يسمى بالجذع المشترك فيكون عددهم أكبر قبل تفرّعه في السنة الثانية جامعي إلى تخصصات عديدة تضمّ مجموعات جزئية أقلّ عددا .

03 : المستوى المعيشي

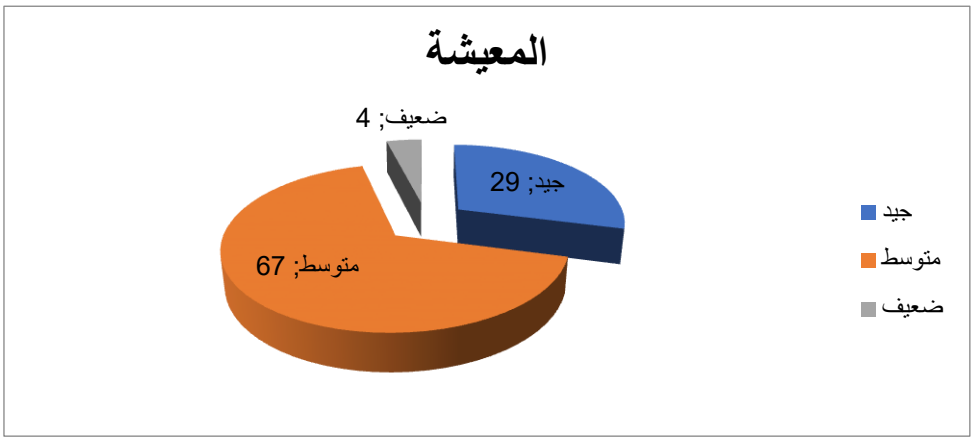

المعيشة	التكرار	النسبة %
جيد	29	%29
متوسط	67	%67
ضعيف	04	%04
المجموع	100	%100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه (03) نلاحظ أن نسبة عينة الدراسة من الطبقة المتوسطة تمثل الأغلبية حيث

بلغت 67% مقابل 29% من الطبقة الجيدة ، تليها النسبة الأضعف التي قدّرت ب 4% من الطبقة الضعيفة .

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (03) الذي يوضّح في ذات الوقت واقع مستوى الدخل المتوسّط لدي الفرد الجزائري بنسبة غالبة مقارنة مع مستويي الدخل الجيّد والضعيف، حيث نجد أنّ أغلبية الأفراد يشتغلون بالقطاع العام الذّي يوفّر لهم دخلا وإن كان معقولا نسبيا إلاّ أنّه منتظم شهريا .عادة ما توصف الطبقة المتوسطة على أنّها طبقة تحفظ تماسك وتوازن المجتمع وتخفي الصراع الطبقي بين الطبقة الكادحة و الرأسمالية الذي يُخلّفها النظام الرأسمالي، ممّا يدّل على أنّ الجزائر لم تتخلّص كلّية من النظام الاشتراكي الذي كان سائدا منذ الاستقلال إلى غاية التسعينات، يصعب التخلّص من آثار النظام الاشتراكي سريعا خاصة وأنّ الجزائر لا تملك آليات واضحة للمرور بسلاسة إلى النظام الرأسمالية فلا بدّ من مرحلة رمادية لا هي اشتراكية ولا هي رأسمالية .

س 04 : مكان الاقامة

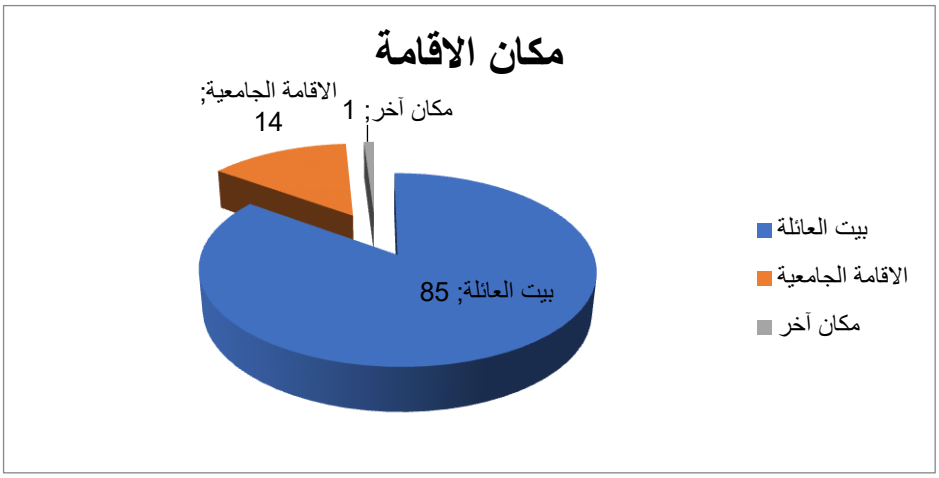

مكان الاقامة	التكرار	النسبة %
بيت العائلة	85	%85
الاقامة الجامعية	14	%14
مكان آخر مستأجر	01	%01
المجموع	100	%100

التحليل:

يمثل الجدول أعلاه (04) توزيع أفراد العينة وفق متغير مكان الإقامة الحالي، يتضح من الجدول أن الذ سبة الأعلى تمثل 85% من الأفراد المقيمين في البيت العائلي، ونسبة أقل بكثير من المقيمين بالإقامة الجامعية تمثلت في نسبة 14%، بينما مثلت نسبة 1% فقط من أفراد العينة المستأجرة مكان الإقامة .

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (04) يتضّح لنا أنّ النسبة الغالبة للمبحوثين مقيمين في البيت العائلي، وهذا قد يوفّر لهم تدفق الإنترنيت معظم الوقت حتى مع عدم توفّر رصيد في الهاتف، مما يساهم في زيادة تصفّحهم للمواقع بما في ذلك الفيسبوك، ومن ثمّ إمكانية ارتفاع درجة التعرّض لمختلف المضامين .

المحور الثاني: انماط ودوافع مشاهدة مضامين جرائم القتل

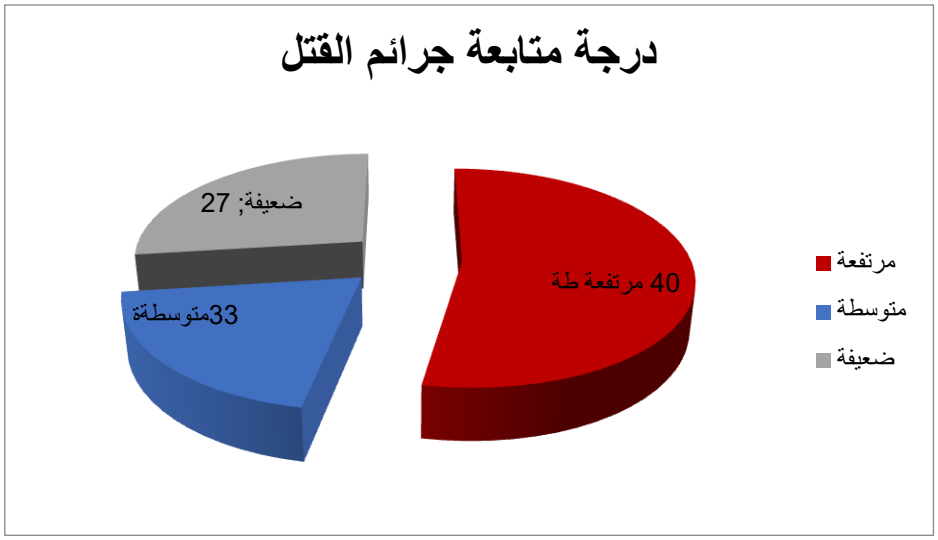

س 05: المتابعة لمضامين جرائم القتل

المتابعة لمضامين جرائم القتل	التكرار	النسبة %
مرتفعة	40	%40
متوسطة	33	%33
منخفضة	27	%27
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (05) درجة متابعة أفراد العينة لمضامين جرائم القتل، حيث كانت ما نسبته 40% من أفراد عينة الدراسة يتعرضون بدرجة مرتفعة لمضامين جرائم القتل، تليها الدرجة المتوسطة بنسبة 33 % ، ثم الدرجة الأقل (منخفضة) بنسبة 27% .

من خلال نتائج الجدول (05) نلاحظ ارتفاع درجة المتابعة عند أغلبية أفراد العينة، وهذا يوضح مدى اهتمام ورغبة المراهق عينة الدراسة في متابعة مضامين العنف و أخبار الجرائم، قد يكون بدافع الفضول لمعرفة تفاصيل هذه الأخيرة، خاصة وأنه في مرحلة عمرية تتسم في أساسها بالفضول والاهتمام بالأحداث الغريبة .لكن هذا التعرّض بدرجات مرتفعة قد يزيد من فرص التأثّر بما تلاقاه من مقاطع عنيفة قد تسبب له أضرار نفسية أو تظهر من خلال سلوكيات عدوانية، خاصة وأنها مضامين تكون في أكثرها مرئية، وفي إشارة لهذه النقطة أوضح الاستاذ بوداود أثر الصورة الحسية في أنها أشد تأثيرا من خلال تأثير حاسة البصر ثم مرور الصورة إلى الدماغ حيث ترسخ في الذاكرة البصرية و التخيلية ، مما يكون لها التأثير في تسيير السلوك .

من هذا المنطلق سيكون حتى التعرض بدرجات متوسطة أو منخفضة لهذه المضامين خطرا وله انعكاسات على المتلقي قد تختلف حدّتها من فرد لآخر.

س 06 : منذ متى وانت تتابع مضامين ووقائع جرائم القتل

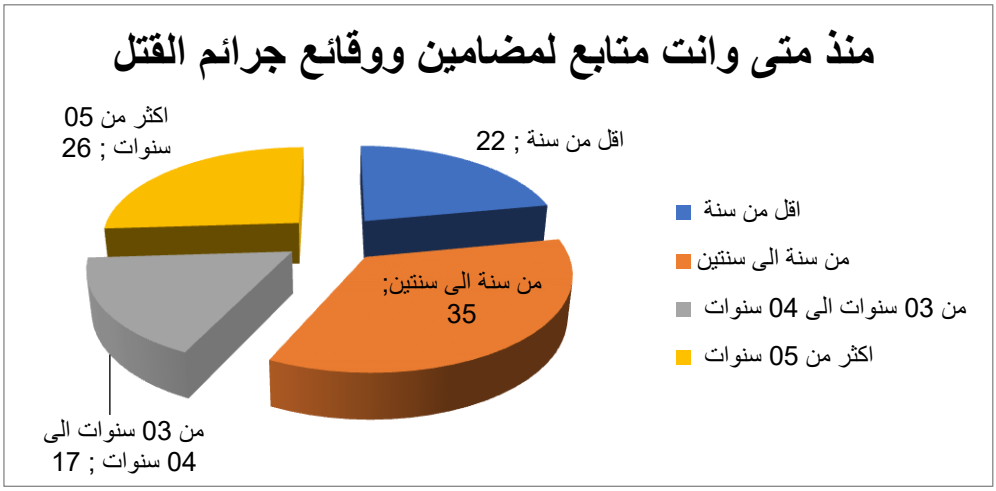

منذ متى وانت متابع لمضامين جرائم القتل	التكرار	النسبة %
اقل من سنة	22	%22
من سنة الى سنتين	35	%35
من 03 سنوات الى 04 سنوات	17	%17
اكثر من 05 سنوات	26	%26
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (06) المدة التي بدأ فيها المراهق عينة الدراسة متابعة مضامين الجريمة ، ونلاحظ أن نسبة المتعرضين لمضامين الجريمة منذ سنة إلى سنتين بلغت 35%، تليها نسبة 26% من المتعرضين لمثل هذه المضامين لأكثر من خمس سنوات، ثم نسبة المتعرضين لأقل من سنة بنسبة 22% ، بينما سجلنا نسبة 17 %للمتابعين من ثلاث إلى الاربع سنوات .

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ تفرّق النسب بين أفراد عينّة الدراسة مع تسجيل أعلى قيمة في الجدول وهي ارتفاع نسبة المتابعة من سنة الى سنتين التي قدّرت ب 35% إلى غزارة نشر الفيسبوك لمضامين الجريمة خلال السنتين الأخيرتين نظرا لزيادة وقائع القتل و ارتفاع ظاهرة توثيق الجريمة وبثها في الصفحات و المنصات الفيسبوكية، فكلما زاد العرض زاد التعرض .

س 07: مع من تفضل مشاهدة مضامين جرائم القتل

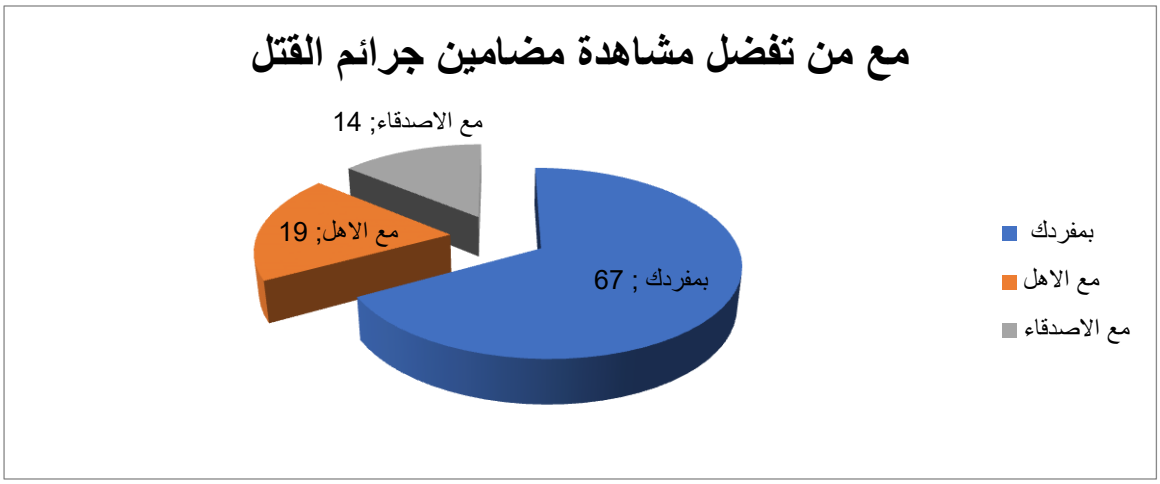

مع من تفضل مشاهدة مضامين جرائم القتل	التكرار	النسبة %
بمفردك	67	%67
مع الاهل	19	%19
مع الاصدقاء	14	%14
المجموع	100	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه 07 أن أغلبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة المضامين بمفردهم بنسبة بلغت 67% ,يشير الجدول إلى فرق واضح بين النسب أين سُجلَت نسبة 19% فقط ممن يفضلون المشاهدة مع الأهل تليها نسبة 14% ممن يفضلون المشاهدة مع الأصدقاء.

من خلال نتائج الجدول رقم (07) يتبيّن لنا أنّ غالبية الأفراد داخل العينة يفضلّون مشاهدة مضامين جرائم القتل بمفردهم نظرا إلى خصوصية وحساسية هذه المواضيع وعلمهم مسبقا برفض الأهل لمثل هكذا مشاهد وهم بذلك لن يسلموا من انتقادات الأهل ورقابيتهم، فيفضلون الجلوس بمفرديهم والمشاهدة بأريحية أكثر خاصة وأنّ الأهل عادة ما تخفّ درجة مراقبتهم لأبنائهم في المرحلة الجامعية .

بينما خيار المشاهدة مع الأهل أو الأصدقاء عند بعض المبحوثين قد يُشعرهم ببعض الطمأنينة أمام بشاعة المشاهد فيخّف مستوى الخوف أثناء المشاهدة، أو أنّهم لا يجدون حرجا في متابعة هذه المضامين مع الأهل .

س 08: اي جهاز تستخدم لمشاهدة مضامين الجرائم

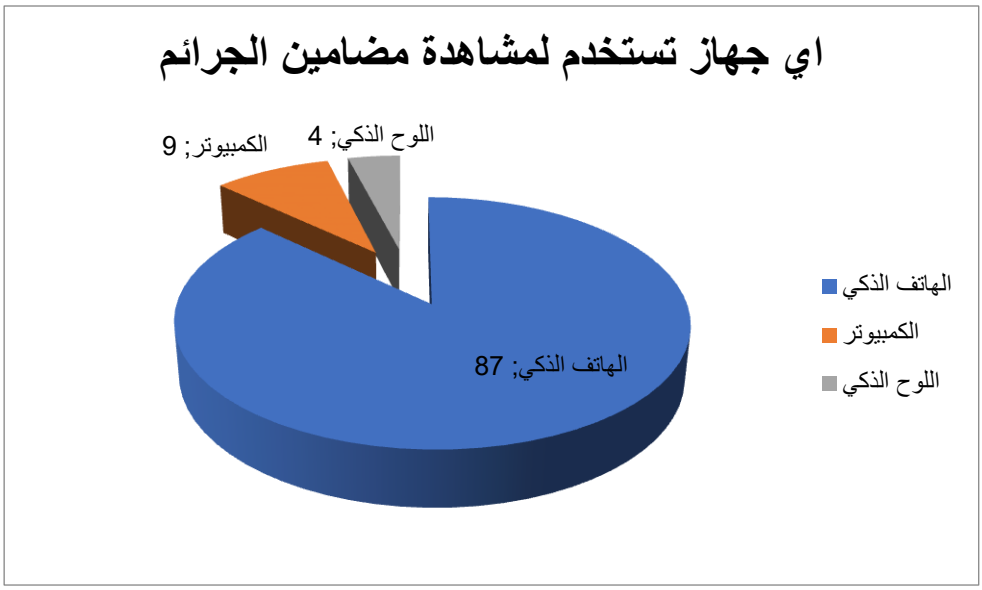

أي جهاز تستخدم لمشاهدة مضامين الجرائم	التكرار	النسبة %
الهاتف الذكي	87	%87
الكمبيوتر	09	%09
اللوح الذكي	04	%04
المجموع	100	%100

التحليل:

من خلال الجدول اعلاه رقم (08) نلاحظ ارتفاع نسبة المستخدمين للهاتف الذكي في مشاهدة مضامين الجريمة بنسبة بلغت 87% من أفراد عينة الدراسة، مقارنة باستخدام الكمبيوتر بنسبة أقل بلغت 9% ، تليها النسبة الأضعف في استخدام اللوح الذكي التي قدّرت ب 4%.يتبيّن من خلال نتائج الجدول رقم (08) أنّ أعلى نسبة كانت لاستخدام الهاتف الذكي قد نرجع أسباب تفضيل أفراد عينة الدراسة استخدام الهاتف الذكي عن غيره من الأجهزة التي عرفت نسبا محتشمة من حيث الاستخدام، إلى سهولة استخدام هذا الأخير (الهاتف الذكي)، وسهولة الولوج إلى الانترنيت والعوالم الافتراضية في أي وقت ومكان يريد دونه مع توافر شبكات الجيل الثالث G3 والجيل الرابع 4G طيلة الوقت .بالإضافة إلى صغر حجم ووزن الهاتف الذي يمكّنهم من اصطحابه معهم بكل سهولة وهو بذلك يتيح لهم التواجد على الفيسبوك طوال الوقت تصلهم إشعارات Notifications لكل جديد في ذات اللحظة، مما يزيد من نسبة التعرض لمختلف المضامين والمحتويات التي تتدفق بغزارة على موقع الفيسبوك من بينها مضامين جرائم القتل قد تحدث أحيانا في بث مباشر، فتزيد بذلك درجة تعلق المراهق بهذا الفضاء الازرق قد تصل إلى درجة الإدمان Facebook Addiction Disorder.

س 09 : هل تقوم بمشاركة اخبار القتل عن طريق partage

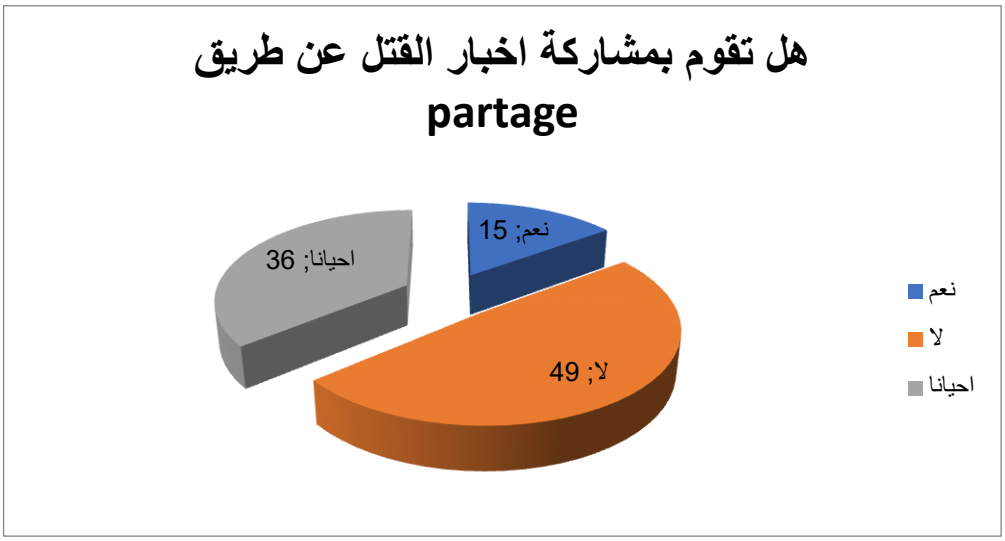

هل تقوم بمشاركة اخبار القتل عن طريق partage	التكرار	النسبة %
نعم	15	%15
أحيانا	36	%36
لا	49	%49
المجموع	100	%100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه (09) الذي يمثل مشاركة أفراد عينة الدراسة لأخبار جرائم القتل، حيث كانت نسبة المجيبين بعدم مشاركتهم لمضامين جرائم القتل النسبة الأكبر قدّرت ب 49% من الأفراد داخل عينة الدراسة ، ثم 36% أجابوا أحيانا ,بينما كانت نسبة الذين يشاركون أخبار الجرائم ب15%

يتّضح من خلال الجدول رقم (09) أنّ النسبة الغالبة من المبحوثين لا يقومون بمشاركة المضامين قد يرجع هذا لسمات فترة المراهقة و الميل إلى السرية وعدم إشراك الآخرين بأشياء يعتبرونه من الخصوصيات ، فيكتفون بالمشاهدة بصمت خاصة وأنها مضامين عنيفة ومؤلمة، في العادة المراهق يميل إلى إرسال ومشاركة المقاطع الهزلية والكوميدية والنكت مع ذلك نجد أن نسبة لابأس بها من الأفراد داخل عينة الدراسة يقومون بمشاركة مضامين الجريمة أحيانا أو دائما وهذا قد يكون سببا في انتشارها وتداولها في الأوساط الجامعية أو المجتمعية عموما، فمثل هذه الممارسات جعلت بعض القضايا تأخذ حيّزا وتفاعلا أكبر من التي لم يتم تداولها ، وأصبحت العديد منها قضايا رأي عام، وهي بذلك تأخذ وقتا أطول في التداول والحديث عنها، وانتشار أوسع في الواقع والمواقع فعند حدوث مأساة ما في منطقة معينة يتم نقل الخبر من خلال المشاركات بين الاشخاص والصفحات، حتى أن بعض الجرائم تم تداولها في عدة مواقع عربية وأجنبية ليس على الفيسبوك فقط إنما تعدّت إلى تطبيقات ومواقع أخرى نظرا لخاصية مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بالترابط فيما بينها، وهذا ما ورد في فصل مواقع التواصل الاجتماعي المبحث الأول، المطلب الثالث ، من خلال وصلات و روابط توفرّها وهي بذلك تسهّل وتسرّع عملية انتقال المعلومة .

س 10 : اسباب متابعتك لهذه المواضيع

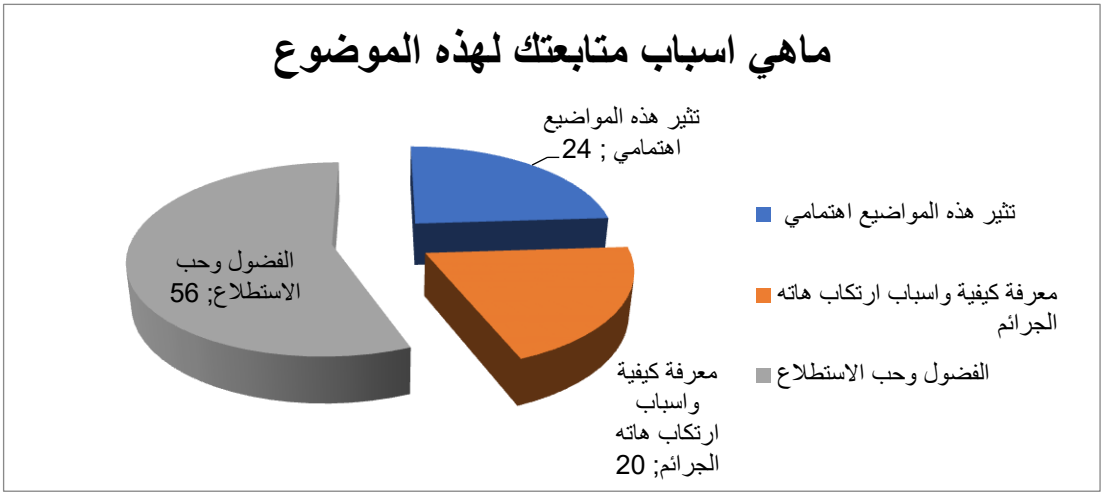

اسباب متابعتك لهذه المواضيع	التكرار	النسبة %
تثير هذه المواضيع اهتمامي	24	%24
معرفة اسباب وكيفية ارتكاب تلك الجرائم	20	%20
الفضول وحب الاطلاع	56	%56
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح هذا الجدول أعلاه (10) أسباب ودوافع أفراد عينة الدراسة لمتابعة مضامين جرائم القتل، جاء في المقدمة بدافع الفضول وحب الاستطلاع بنسبة 56% تليها عبارة معرفة أسباب وكيفية ارتكاب الجريمة بنسبة 24% ثم تليها عبارة تثير مثل هذه المضامين اهتمامي بنسبة 20% .

من خلال نتائج الجدول رقم (10) تبيّن لنا ارتفاع نسبة المجيبين بدافع الفضول وحب الاستطلاع مقارنة مع الأسباب الأخرى وهو مؤشر عن خاصية من خصائص هذه المرحلة العمرية وهي الفضول فهو المحرك الأول في هذه المرحلة، فرغم بشاعة المشاهد والصورة في العديد من المضامين إلا أن هذا سبب في زيادة معدلات المشاهدة وهذا ما أشار إليه الأستاذ بوداود ارتفاع نسبة المجيبين بدافع الفضول وحب الاستطلاع مقارنة مع الأسباب الأخرى إنما هو مؤشر عن خاصية من خصائص هذه المرحلة العمرية وهي الفضول فهو المحرك الأول في هذه المرحلة فرغم بشاعة المشاهد والصورة في العديد من المضامين إلا أن هذا سبب في زيادة معدلات المشاهدة، وهذا ما أشار إليه الأستاذ بوداود ارتفاع نسبة المجيبين بدافع الفضول وحب الاستطلاع مقارنة مع الأسباب الأخرى إنما هو مؤشر عن خاصية من خصائص هذه المرحلة العمرية وهي الفضول، فرغم بشاعة المشاهد والصورة في العديد من المضامين إلا أن هذا سبب في زيادة معدلات المشاهدة ، وهذا ما أشار إليه الأستاذ بوداود المختص في علم التربية "حيث أكّد أن سن المراهقة مشحون بالميل للعاطفة الحسية، وحب المغامرة والميل إلى الألعاب القتالية نظرا للطاقة الزائدة التي تتطلب التشبيع و التفريغ" [1].

وهو بذلك ومن خلال متابعته لمضامين للعنف و القتل يشبع فضوله حول حيثيات واقعة الجريمة التي بدورها تشكل في الأساس محور تساؤلات فترة المراهقة عن الموت والحياة .

[1] مقابلة مع الأستاذ حسين بوداود ، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع ، بتاريخ 22/05/2022 على الساعة 9:30 د .

جدول رقم 11:يمثل مع من يفضل المشاهدة مع متغير المكان

مع من تفضل مشاهدة مضامين جرائم القتل								
مكان الاقامة	بيت العائلة		الاقامة الجامعية		مكان آخر			
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
بمفردك	60	%60	06	%06	01	%1	67	%67
مع الاهل	15	%15	04	%04	00	%00	19	%19
مع الاصدقاء	10	%10	04	%04	00	%00	14	%14
المجموع	85	%85	14	%14	01	%1	100	%100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه (11)الذي يوضح متغير مكان الإقامة لأفراد العينة مع كيفية مشاهدته لمضامين جرائم القتل يتضح من خلال نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون متابعة هذه المضامين بمفردهم ، حيث قدّرت أعلى نسبة ب 60% ، وهذا يرجع إلى الخصوصية الكبيرة على اعتبار موقع الفيسبوك موقعا شخصيا أولا ثم لحساسية مثل هذه المضامين التي يرفض غالبية الأهل أن تكون من ضمن اهتمامات أبناءهم وبناتهم، في حين ما نسبته 15 % تمثّل المبحوثين الذين يفضّلون مشاهدة مضامين جرائم القتل مع الأهل أنهم لا يتخوّفون من ردود أفعال أهاليهم ولا يجدون حرجا في ذلك

بينما بلغت نسبة المتابعين مع أصدقائهم 10% مم يعني أنهم يشاهدون هذه المضامين في أوقات فراغهم.

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول (11) أنّه من الرغم من إقامة معظم أفراد العينة مع الأهل إلا أنهم يفضلون المشاهدة بمفردهم، هذا قد يأخذ من وقتهم مدّة لا بأس بها في الجلوس بمفردهم ، مما قد يتسبب في بعض المشاكل لاحقا كضعف في التواصل والمشاركة مع الأهل دردشات وأحاديث ، فيميلوا شيئا فشيئ إلى العزلة قد تكون في بدايتها اختيارية لكنها ستصبح من سمات شخصيتهم .أو قد

يؤدي إلى الانسلاخ عن الواقع والاكتفاء بالمواقع، وهذا لا يتعارض مع نتائج دراسة سهام بوقلوف (الدراسة الثانية) التي اعتنت بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية حيث أسفرت نتائج دراستها الميدانية التي أجريت على عينة من عينة من الشباب أن العديد من القيم الاخلاقية والاجتماعية قد انسحب ارتباطها الوثيق بسلوكيات المبحوثين في العالم الواقعي واقتصارها على مجرد منشورات يتم تبادلها عبر العالم الافتراضي، وهذا يشكل نوعا من الانسلاخ على المدى البعيد .

بالإضافة إلى أنّهم في عزلتهم هذه هم يتعرّضون إلى مشاهد قاسية و بشعة، قد تثير عندهم الشعور بالسوداوية نحو مجتمعهم .هذا حتما سيؤدي إلى قلة التواصل الاجتماعي فيكون وسيلة للهروب من الواقع ، بحثا عن بدائل وأصدقاء افتراضيين .

جدول رقم 12 : يمثل المدة التي بدأ فيها متابعة جرائم القتل مع متغير السن .

منذ متى وانت متابع لمضامين جرائم القتل					
السن	19 – 17		21 – 20		التكرار	النسبة %
	ت	%	ت	%		
اقل من سنة	14	%14	08	%08	22	%22
من سنة الى سنتين	23	%23	12	%12	35	%35
من 03 سنوات الى 04 سنوات	12	%12	05	%05	17	%17
اكثر من 05 سنوات	10	%10	16	%16	26	%26
المجموع	59	%59	41	%41	100	%100

يوضح الجدول أعلاه (12) والمرتبط بالمدة التي بدأ فيها تعرّض عينة الدراسة لمضامين جرائم القتل على الفيسبوك حسب متغير السن .

يتضح من الجدول أن أعلى قيمة قدرت بنسبة 23% من الفئة العمرية (17- 9) كانت منذ أكثر من سنة إلى سنتين، تليها وفي نفس الفئة العمرية ما نسبته 14% من البحوثين كانت بداية تعرّضهم لأقل من سنة، تليها ما نسبته 12% من المبحوثين بدأ تعرّضهم لمضامين جرائم القتل من 03 إلى 04 سنوات ,بينما كانت أدنى نسبة سُجّلت في نسب الفئة العمرية من (17-19) بمقدار 10% لمبحوثين كانت بدايات التعرّض عندهم لأكثر من 05 سنوات .

بينما يتضح من خلال الجدول أنّ أعلى قيمة قدّرت نسبتها ب 16% من الفئة العمرية (19-22) كانت

بداية تعرّضهم منذ أكثر من 05 سنوات ، تليها ومن نفس الفئة العمرية للمبحوثين ما نسبته 12% كانت بدايات التعرّض من سنة إلى سنتين، تليها ما نسبته 08% بدأ تعرّضهم لأقل من سنة ,تليها أدنى نسبة مثّلت 05% من المبحوثين بدأ تعرضهم من 03 إلى 04 سنوات .

من خلال معطيات الجدول يتضّح لنا أن بدايات تعرّض أغلبية المبحوثين كانت في مرحلة المراهقة المتوسّطة (14- 17) حتّى أنّ بعضهم كان في سن أقل أي في مرحلة المراهقة المبكرة (12-14) هذا يؤكّد ميل أفراد العينة لمضامين مماثلة في سن مبكرة، ممّا يشكّل زيادة في التأثير قد تصل إلى الإدمان الذي قد يؤدي بدوره إلى تبني السلوك العدواني الذي يتلقاه عبر مضامين الجريمة، هذا ما أشار إليه باندوراه Bandoura من خلال تطبيقه لنظرية التعلّم الاجتماعي على الأطفال والمراهقين لمحاولة تفسير سلوكهم العدواني، حيث أكّد أنّ التعلّم بالملاحظة هو المظهر الرئيسي لعمليّة التعلّم ,التي تؤدي إلى مرحلة التقليد، أي تبني سلوكيات من نماذج مختلفة في بيئاتهم الاجتماعية وهوما يُعرف بالنمذجة .

وهذا يشمل البيئة الافتراضية التي أصبحت تشكّل جزءا مهما من حياة المراهق، وفي ذات السياق أشار الأستاذ بوداود أنّ الإدمان على قنوات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يجعل المراهق مسيرا في أفعاله ، ثم إن انتشار الجرائم على صفحات الفيسبوك و على اليوتيوب و في المواقع يشجع كثيرا على السلوك الإجرامي عند المراهقين ، فهي بمثابة المسيّر والمشجع على نزعة الشّر في الصيغة البشرية .[1]

من خلال كل ما سبق يتوضّح لنا خطورة التعرّض لمضامين تحمل مقاطع العنف والعدوان والقتل خاصة إن كانت في مراحل عمرية مبكّرة .

[1] مقابلة مع الاستاذ حسين بوداود، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع ، بتاريخ 2023/05/22 على ساعة 9:30

جدول رقم 13: يمثل نوع الجهاز المستخدم في مشاهدة مضامين جرائم القتل مع متغير المستوى المعيشي

أي جهاز تستخدم لمشاهدة مضامين الجرائم							
المستوى المعيشي	جيد		متوسط		ضعيف		التكرار	النسبة %
	ت	%	ت	%	ت	%		
الهاتف الذكي	20	%20	65	%65	02	%02	87	%87
الكمبيوتر	05	%05	02	%02	02	%02	09	%09
اللوح الذكي	04	%04	00	%00	00	%00	04	%04
المجموع	29	%29	67	%67	04	%04	100	%100

يوضح الجدول أعلاه (13) والمرتبط بتوزيع الأفراد حسب كل من متغيّر المستوى المعيشي لأفراد العينة و الجهاز المستخدم ، أنّ أعلى قيمة نسبية تمثّلت في 65 % يستخدمون الهاتف الذكي هم من الطبقة المتوسطة الدخل بينما، و 20 % من مستخدمي الهاتف هم من الطبقة الجيّدة الدخل، تليها نسبة 5 % من مستخدمي الكمبيوتر من الطبقة الجيّدة الدخل، مقابل 2% من الطبقة المتوسطة الدخل تستعمل الكمبيوتر وقدّرت ما نسبته 4 % ممن يستخدمون اللوح الذكي من الطبقة الجيّة الدخل، بينما لم نسجّل أي مفردة من الطبقة المتوسطة الدخل أو الضعيفة الدخل في استخدام اللوح الذكي .

من خلال هاذا الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف في مشاهدة مضامين جرائم القتل مقارنة مع استخدامات الكمبيوتر واللوح الذكي، هذا يشير إلى أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون هواتف ذكيّة خاصة بهم تمكّنهم الولوج إلى الأنترنيت .

يمكن أن نرجع أسباب تفضيل الهاتف الذكي إل شقين، شق خاص بالمراهق نفسه وشق آخر وعائلته . أما فيما يخص المراهق فتفضيله للهاتف بالإضافة إلى سهولة اصطحابه واستخدامه وسهولة والولوج إلى الفضاء الأزرق، هو كذلك جهاز للاستخدام الشخصي، خاصة في هذه المرحلة العمرية (17-22 سنة) أين تعطى له حرية أكثر ورقابة والدية أقل فيصبح بمثابة مذكرة أسراره ، يتصفّح بأريحية تامّة لأيّ محتوى يريده ويفضّله .على عكس الكمبيوتر الذي في العادة يتشارك جميع أفراد الأسرة (خاصة بين الأشقاء) في استخدامه بالإضافة إلى كبر حجه وصعوبة اصطحابه أو إخفاء مضمون شاشته الكبيرة أثناء المشاهدة أمّا الانتشار الواسع لاستخدام الهاتف قد نرجعه إلى حرص الأولياء رغم متوسطيّة الدخل على توفير الهاتف الذكي لأبنائهم وبناتهم ودفع مستحقات وفواتير الرصيد والإنترنيت لإبقاء التواصل والاتصال طوال الوقت معهم خاصة مع ميزات الهاتف الذكي وتمكين التواصل صوتا وصورة .فمع تزايد المخاوف والأخبار السلبية التي أصبحت منتشرة بكثرة ، إبقاء التواصل مع الأبناء قد يشعر أهاليهم ببعض الطمأنينة على الأبناء والبنات .

المحور الثالث: التأثيرات النفسية لمضامين الجريمة على المشاهد

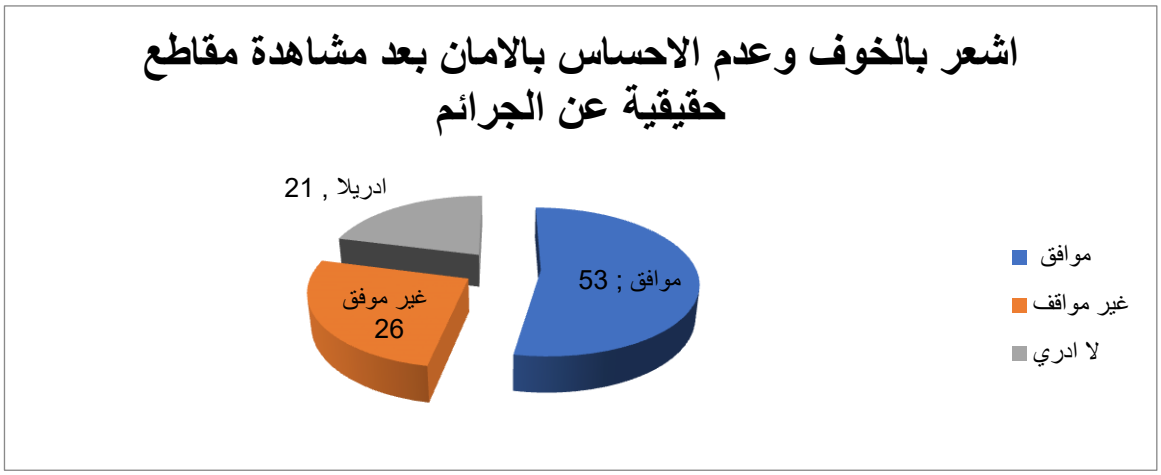

س14: اشعر بالخوف وعدم الاحساس بالأمان بعد مشاهدة مقاطع حقيقية عن الجرائم

اشعر بالخوف وعدم الاحساس بالأمان عند مشاهدة مقاطع حقيقية عن الجرائم	التكرار	النسبة %
موافق	53	%53
غير موافق	26	%26
لا ادري	21	%21
المجموع	100	%100

التحليل:

يتبيّن من خلال الجدول أعلاه (14) أن النسبة الغالبة تمثلت في 53% من أفراد العينة الذين يشعرون بالخوف و ينتابهم الاحساس بعد الأمان عند مشاهدتهم لمقاطع حقيقية عن جرائم القتل ,فيما كانت النسب الأقل تمثلت في 26% من مجموع العينة أجابوا بالنفي وان هذه المقاطع لا تسبب عندهم الشعور بالخوف ,تليها نسبة 21% أجابوا على عبارة لا أدري .

من خلال نتائج الجدول رقم (14) يتبيّن لنا أنّ تعرض المتلقي لمثل هذه المشاهد مقاطع تُظهر في العديد من المرات صور الجثث والدماء وتوثيق لأنماط الجريمة، أثارت عندهم غرائز الخوف وهذا

نظنه رد فعل طبيعي خاصة مع بشاعة الجرائم وتفنن المجرم في تنكيله بالضحية، لكن الإشكال قد يقع لو زادت درجات الخوف الطبيعي إلى اضطرابات نفسية أو درجات عالية من الخوف المتواصل قد تصل الى الفوبيا Phobia .

بينما لاحظنا أن نسبة من أفراد العينة أنكروا شعورهم بالخوف وبعضهم لم يتمكنوا من تشخيص شعورهم قد يرجع الأمر أن بعض المراهقين يستصعبون الإفصاح عن شعورهم وبعضهم يتحرجون من الإفصاح عن مخاوفهم، أو قد نجد بعضهم لا ينتابهم الشعور بالخوف إما لتواجده في بيئة آمنة، إما أنه في بيئة سيئة إعتاد فيها على مشاهد العنف والهمجية .

س: 15تعرض لمضامين الجريمة يحفز عندي مشاعر القلق وعدم الارتياح

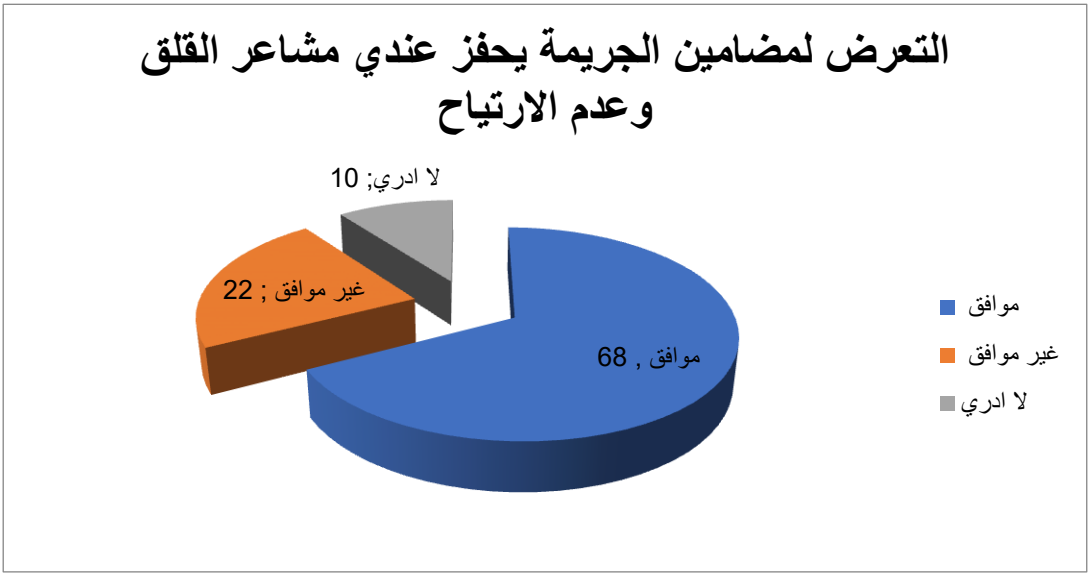

التعرض لمضامين الجريمة يحفز عندي مشاعر القلق وعدم الارتياح	التكرار	النسبة %
موافق	68	%68
غير موافق	22	%22
لا ادري	10	%10
المجموع	100	%100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه (15) نلاحظ أن نسبة الموافقين على أن مضامين جرائم القتل تحفز عندهم مشاعر القلق وعدم الارتياح قدرت بنسبة 68% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الغير موافقين داخل العينة التي قدّرت ب 22% تليها نسبة 10% لم يستطيعوا تحديد مشاعرهم .

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(15) ارتفاع نسبة المبحوثين الذين ينتابهم الشعور بالقلق وعدم الارتياح وهذا يعود إلى الطبيعة البشرية التي تنفر من مشاهد مؤذية تُزهق فيها الأرواح فتثير حالة من القلق Anxiety وعدم الارتياح إلى جانب ذلك نجد أن المراهق عموما يشعر بنوع من القلق النفسي الذي ينتابه في مرحلة المراهقة فعادة ما يواجه المراهقون نوعا من القلق والصراع وهذا ما تطرقنا إليه في فصل المراهقة، المبحث الثاني المطلب الثالث، القلق عادة ما يكون نتيجة مخاوف ومواقف تصادفهم أونتيجة عيش حياة مليئة بالخبرات المقلقة فيرسب لديه اتجاهات سلبية نحو نفسه والعالم المحيط به والمستقبل وهو حالة نفسية تحدث عندما يشعر الفرد بوجود خطر يهدده وهو ينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فيسيولوجية قد تسبب صعوبة في التركيز و الانتباه ويسبب حالة من عدم الارتياح .

س16: اعاني من اضطرابات في النوم وكوابيس بعد مشاهدة مقاطع العنف

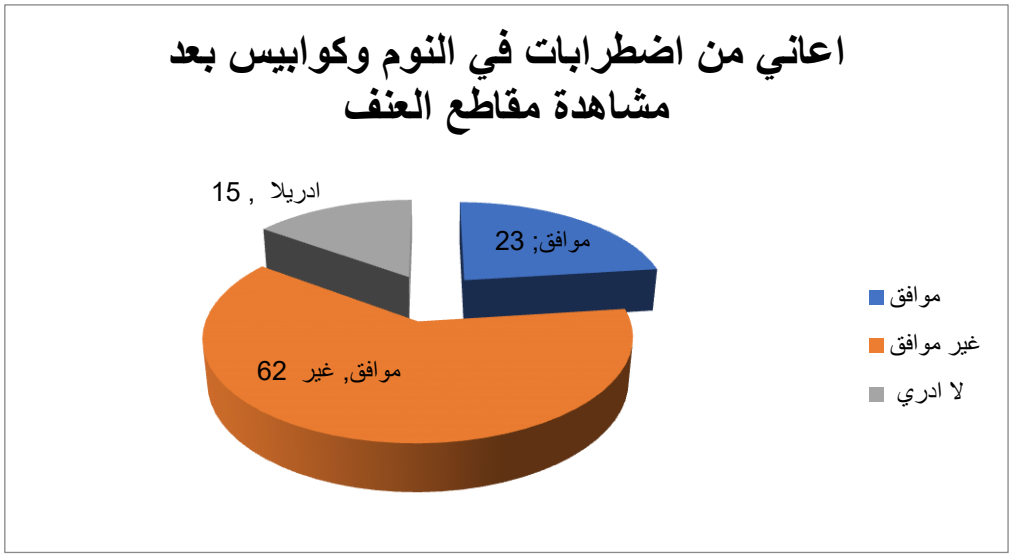

اعاني من اضطرابات في النوم وكوابيس بعد مشاهدة مقاطع العنف	التكرار	النسبة %
موافق	23	%23
غير موافق	62	%62
لا ادري	15	%15
المجموع	100	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه (16) أن ما نسبته 62% من عينة الدراسة لا يعانون من كوابيس واضطرابات في النوم بعد مشاهدة مقاطع العنف والجريمة ,بينما وافق ما نسبته 23% من المبحوثين أنّ مثل هذه المضامين تسبب عندهم اضطرابات في النوم وكوابيس تليها نسبة من المبحوثين أجاوبوا على عبارة لا أدري بنسبة 15%.

يوضّح هذا الجدول أنّه ليس بالضرورة أن تسبب مشاهدة مضامين جرائم القتل اضطرابات في النوم وكوابيس رغم أنها حالة نفسية قد تصيب كل الفئات العمرية لكنّها قد تكون أكثر حدّة عند الأطفال والمراهقين في المرحلة المبكّرة وتتناقص عند تقدّم الأفراد في السن مع ذلك سجّلنا ما نسبته 36% من أفراد عينة الدراسة تصيبهم حالة من الاضطرابات في النوم والكوابيس التي غالبا ما تعكس أحاسيس الأفراد ومشاعرهم ونشاطاتهم أثناء اليقظة وهي ترتبط عادة بمشاعر سلبية كالقلق أو الخوف نتيجة التعرّض لخبرات سيئة ومشاهد بشعة لجرائم القتل .

خاصة لو كان وقت المشاهدة قبيل النوم مباشرة .كما جاءت ما نسبته 15% من المبحوثين لم يستطيعوا تحديد إجابة واضحة واتضح ذلك من خلال إجابتهم على عبارة لا أدري ، قد نبرّر ذلك أنّ البعض لا يستطيع تذّكر ما رآه أثناء نومه فبمجرّد استيقاظه ينسى كل شيء قد يشتكي انزعاجه من جودة النوم (نوم متقطّع) لكنه لا يُترجم السبب وقد يعاني البعض من اضطراب في النوم وكوابيس مزعجة لكنّهم ينكرون أنها نتيجة تعرّضهم لمشاهد ومقاطع جرائم القتل، خاصة إن كان الكابوس لا يأتي بنفس المضمون أو الصور أو الأحداث التي تعرّض لها عند اليقظة فليس بالضرورة أن يرى الشخص نفسه يُقتل مثلا حتى يترجمها كنتيجة لتعرّضه لمضامين الجرائم. هذا الفارق بين النسب تحدّده الفروقات

الفردية بين أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أشار إليه الأستاذ بوداود في قوله :"أن تأثيرالتعرّض لمضامين جرائم القتل لا يلازم اليقظة فقط و أحلامها و إنما يمتد إلى أحلام النوم، فيتجلى التأثير على شكل أحلام و منامات مزعجة و أحيانا كوابيس، يمكن أن نفسر الموضوع في نظرية التحليل النفسي، غير أن هنالك فروقات فردية بين المراهقين حسب طبيعة الشخصية و طبعها و مزاجها و التنشئة الاجتماعية ."[1]

[1]مقابلة مع الأستاذ حسين بوداود ، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع ، بتاريخ 22/05/2022 على الساعة 9:30 د .

س17: التعرّض لمقاطع جرائم القتل جعلتني سريع الغضب والانفعال

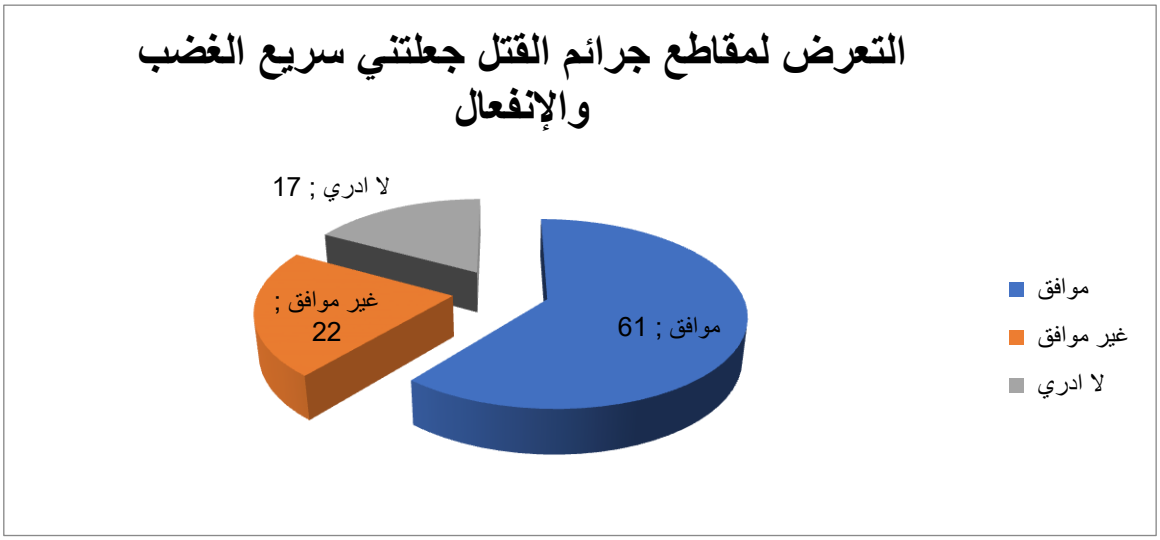

التعرّض لمقاطع جرائم القتل جعلتني سريع الغضب والانفعال	التكرار	النسبة %
موافق	61	%61
غير موافق	22	%22
لا ادري	17	%17
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه(17) أثر التعرض لمضامين جرائم القتل على الشعور بالغضب، ويتضح ما نسبته 61% يوافقون على أن المشاهد البشعة لجرائم القتل ساهمت في شعورهم بالغضب والعصبية، في حين نجد أن ما نسبته 22% لم يحدّدوا شعورهم . تبيّن من خلال الجدول رقم 17 أن غالبية المبحوثين أثارت مضامين جرائم القتل عندهم حالة من الغضب و استجابة انفعالية كنتيجة أثارها التعرّض لمواقف تُظهر العنف والتهديد، فنعتبره ردّ فعل ناتج عن خطورة الأحداث والجرائم الحاصلة، التي ينتج عنها لا شعوريا مشاعر سيئة تجعله يُستثار لأتف الأسباب، خاصة وأنّه في مرحلة تتميّز كذلك بالانفعالية والعصبية.مشاهدة المراهق لجرائم القتل قد تخلق عنده مشاعر شديدة للانتقام من الجاني خاصة تلك المضامين التي تستعرض أدق تفاصيل الجريمة، وتُظهر عائلات وأهالي الضحايا في مشاهد مؤلمة يرثى لها، عدم قدرة المراهق على الانتقام مثلا تثير عنده حالة شديدة من الانفعالية والعصبية لإحساسه بالعجز هذا الشعور السيئ من الغضب والانفعالية قد تختلف درجاته من شخص لآخر نتيجة الفروق الفردية ، وهذا ما يعكسه الجدول من خلال نسبة المبحوثين الغير موافقين 22% على أنّ مثل هذه المضامين تسبب لهم مشاعر الغضب والانفعال وذلك لاختلاف أساليب التعبير في نوعها وشكلها .

س18: عندما اخبار جريمة ما ارغب في مشاهدة المزيد ومعرفة مستجدتها

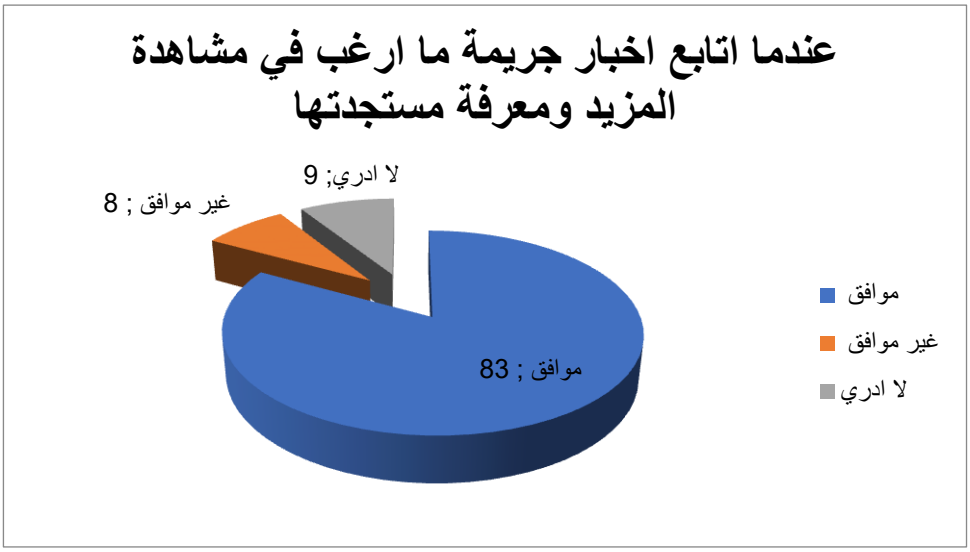

عندما اخبار جريمة ما ارغب في مشاهدة المزيد ومعرفة مستجدتها	التكرار	النسبة %
موافق	83	%83
غير موافق	09	%09
لا ادري	08	%08
المجموع	100	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه (18) أن أعلى نسبة قدّرت ب 83 % تمثّل أفراد العينة الموافقين على أنّ أخبار جريمة ما تزيد من رغبتهم في مشاهدة المزيد ومعرفة مستجداتها ,تليها بنسبة أقل نسبة الغير موافقين قدرت ب 09% ,تليها نسبة 08% أجابوا على عبارة لا أدري .

يتضح من نتائج الجدول رقم18 درجة الفضول عند أفراد العينة في معرفة مستجدات الجريمة وحيثياتها فلا يكتف بالخبر فقط بل يرغب في معرفة تفاصيل أكثر عن القضية ومصير الجاني، ولعله في هذا سيتعرّض في أثناء تتبع جريمة واحدة معينة إلى متابعة جرائم أخرى دون إدراك منه ,فمشاهدة مضمون أو محتوى ما سيترتب عنه سيل من المضامين في نفس السياق وهي إيديولوجية واضحة للفيسبوك لزيادة عدد المشاهدات والتفاعل مما يؤدي إلى جذب عدد أكبر من المتابعين .وهذا قد يشّكل خطرا على المتلقي من إدمان على مثل هذه المضامين و ترتفع درجة التأثر

جدول رقم19: يمثل شعور المبحوثين بالخوف مع متغير الجنس

اشعر بالخوف وعدم الاحساس بالأمان بعد مشاهدة مقاطع حقيقية عن الجرائم					
الجنس	ذكور		اناث		التكرار	النسبة %
الاوزان	ت	%	ت	%		
موافق	20	%20	33	%33	53	%53
غير موافق	22	%22	17	%17	39	%39
لا ادري	03	%03	05	%05	08	%08
المجموع	45	%45	55	%55	100	%100

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه (19) نلاحظ أنّ أعلى قيمة تمثّلت في نسبة 33% تمثّل موقف الإناث أن تعرّضهن لمضامين جرائم القتل يشعرهنّ بالخوف وعدم الأمان، مقابل 20% من الذكور ممن وافقوا هذا الرأي، تليها نسبة 17% من الإناث لم يوافقن أن هذه المضامين تشعرهّن بالخوف وعدم الأمان مقابل 22 % من الذكور لم يوافقوا هذه العبارة، تليها نسبة 05% من الإناث أجبن على عبارة لا أدري مقابل ما نسبته 3% من الذكور.

يتضّح من خلال نتائج الجدول أنّ الخوف ليس مقصورا على الإناث فحسب إنّما كونه شعور إنساني فهو ينتاب كذلك الذكور، إنّما قد يكون عادة أعلى درجة عند الإناث، نتيجة طبيعتها الحساسة وفطرتها وتكوينها البيولوجي والبنيوي، قد تسبب مضامين جرائم قتل أظهرت اعتداء أو اغتصاب وتحرّش انتهت بمقتل الضحية درجة أعلى من الخوف عند الإناث من الذكور، فنجد الأنثى في أغلب الأحيان تحمل شيئا من الخوف بداخلها أكثر من الذكور .ويكون للتنشئة هنا كذلك دور فعّال فالبيئة الاجتماعية الجزائرية كثيرا ما تضغط على الفتاة وتُذكّرها بضرورة المحافظة على نفسها لكن دون تعليمها مهارات الدفاع بينما تجد الذكور يزدادون قوّة ومهارات دفاعية وممارسة الرياضة وهو بذلك يكتسب قوّة عضلية وثقة في النفس لمواجهة المخاطر أكثر من الفتاة.

المحور الرابع: التأثيرات الاجتماعية لمضامين الجريمة على المشاهد

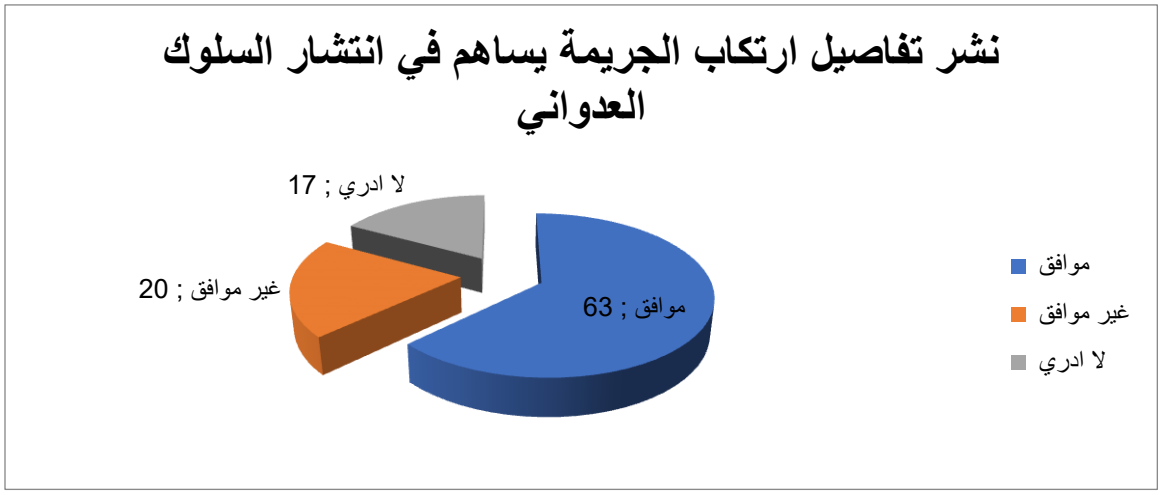

س20: نشر تفاصيل ارتكاب الجريمة يساهم في انتشار السلوك العدواني

نشر تفاصيل ارتكاب الجريمة يساهم في انتشار السلوك العدواني	التكرار	النسبة %
موافق	63	%63
غير موافق	20	%20
لا ادري	17	%17
المجموع	100	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه (20) أن نسبة 63% وهي النسبة الأعلى داخل العينة وافقت على أن نشر تفاصيل وأسلوب ارتكاب الجريمة يساهم في انتشار السلوك العدواني، مقابل نسبة الغير موافقين التي قدّرت ب 20 % ,تليها بعد ذلك نسبة 17% ممن أجابوا على عبارة لا أدري .

يتضح من الجدول 20 رأي الأغلبية ان عرض التوصيف الدقيق لأحداث الجريمة وأسلوب ارتكابها قد يدفع المراهق إلى الميل لمثل بعض السلوكيات العدوانية التي تلقاها أثناء المشاهدة فتنعكس في معاملاته مع الآخرين في محيطه قد تظهر إما سلوكيات عدوانية لفظية Verbal aggression، أو سلوك عدواني بدني Physical aggression أو سلوك عدواني مادي Material Aggression فيعتدي على الممتلكات الخاصة والعامة فالسلوك العدواني يمثل مشكلة عويصة تمس الجانب النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع .في هذا السياق أكّد الاستاذ بوداود أن "السلوك العدواني عند المراهق يزداد حدة بازدياد درجة التأثير لأنها تشغل حيزا من النفس البشرية و على مستوى التركيز و الاهتمام و الانتباه فيصير هو الشغل الشاغل الذي يضعف الاهتمامات الأخرى لدى المراهق "[1]. قد لا يتعمّد المراهق تبني هذه السلوكيات لكنه يظهرها لا شعوريا عند المواقف السيئة التي تقابله أو عند التصادم مع الآخرين .

بينما تعكس نسبة 21% من الأفراد الغير موافقين داخل عينة الدراسة إلى الفروقات الفردية بين الأفراد وكذلك إلى درجة تأثير مثل هذه المضامين على سلوكياتهم .وفي ذات السياق أكّد الأستاذ بوداود على خطر تعرّض المراهق لهذه المضامين ,لأنّها خبرات أليمة ومكبوتة في اللاشعور (العقل الباطن) تمثّل جملة الأحوال النفسية التّي بدورها تؤثر في سلوك الفرد بدون وعي منه.

[1]مقابلة مع الأستاذ حسين بوداود ، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع، بتاريخ 22/05/2022 على الساعة 9:30 د .

س21: التعرض المستمر لمقاطع الجريمة يجعلني اعتاد على مثل هاته المشاهد

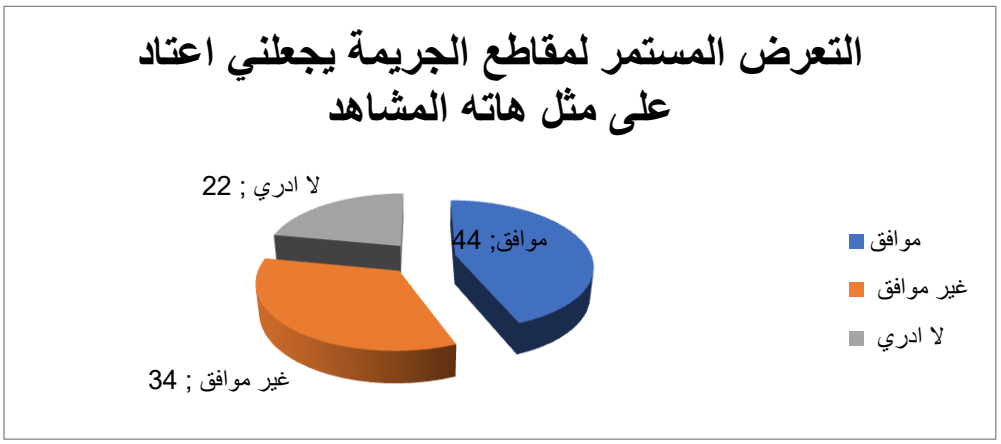

التعرض المستمر لمقاطع الجريمة يجعلني اعتاد على مثل هاته المشاهد	التكرار	النسبة %
موافق	44	%44
غير موافق	34	%34
لا ادري	22	%22
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضّح الجدول أعلاه (21) درجة تعوّد أفراد عينة الدراسة على مشاهد مضامين ومقاطع تُظهر القتل والجريمة حيث جاءت أعلى نسبة قدّرت ب 44%، من مجموع المبحوثين أجابوا بالموافقة على أنّ تعرّضهم لهكذا مضامين جعلتهم يعتادون على هذه المظاهر، تليها نسبة من المبحوثين لم يوافقوا هذا الرأي قدّرت ب 34% ، بينما تليها النسبة الأقل ممن أجابوا على عبارة لا أدري فيما نسبته 22% من عيّنة الدراسة .

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أنّ التعرّض لمضامين الجريمة تساهم في جعل صور الجريمة مقبولة عند أغلب المبحوثين وهم بذلك في مرحلة إضعاف نقص الحساسية Desensitization كما ورد في المطلب الثالث من الفصل الثالث تجليات مضامين العنف والجريمة على الأفراد "فتعرّض المراهق ا مضامين العنف عبر الفيسبوك (نموذج للدراسة) تصبح حساسية الفرد المتلقي ضعيفة تجاه السلوكيات المنحرفة ، أين تصير تصرفات العنف و العدوان أمرا عاديا و مقبولا لديه لا يستغربه في بيئته و واقعه المعيش .وفي ذات السياق أكّد الأستاذ بوداود "أنّ الخبرات الأليمة والمكبوتة والتي يكرهها الفرد يمكن تفسيرها من خلال اللذة والألم التي يخزنها اللاشعور في جملة من الأحوال النفسية التي تؤثّر في سلوك الفرد بدون وعي منه، وبالتالي التأثير يمتد إلى السلوك، بطريقة لا وعي "[1].هذا يجعله أكثر تقبلا لمثل هذ ا الممارسات ويتقبّلها من دون أن يعي ذلك .

[1] 1 مقابلة مع الأستاذ حسين بوداود ، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع ، بتاريخ 2023/05/22 على الساعة 9:30 د .

س22 : عن طريق تنفيذ الجريمة على الفيسبوك يجعل البعض يحاول التقليدي

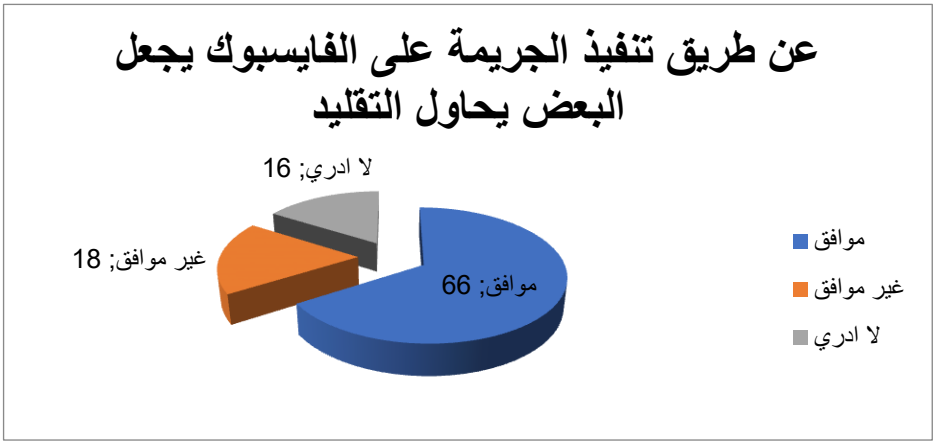

عن طريق تنفيذ الجريمة على الفيسبوك يجعل البعض يحاول التقليد	التكرار	النسبة %
موافق	66	%66
غير موافق	18	%18
لا ادري	16	%16
المجموع	100	%100

التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة66% من المبحوثين وافقوا في أن عرض كيفية وطريقة ارتكاب الجريمة يجعل البعض يحاول تقليدها ,بينما جاءت بنسبة أقل بكثير ممن لم يوافقوا هذا الرأي 18%تليها نسبة أقل قدّرت ب 16% ممن أجابوا على عبارة لا أدري .

من خلال الجدول (22) نلاحظ الخطر الذي قد ينتج من وراء تمكين الفيسبوك للمستخدمين نشر مضامين بشعة تسترسل في طريقة وكيفية وقوع الجريمة دون تحفظ منهم سواء عبر الفيسبوك مباشر أو غيرها .

تفاصيل قد تجعل البعض يحاول تقليد الفعل أو ما شابهه خاصة وأن التعرض متاح للجميع دون تمييز للفئات العمرية أو خصائص المتلقي .في إشارة لما جاء ضمن المقابلة التي أجريت مع الاستاذ بوداود أكّد على نظرية المحاكاة imitation أو التقليد في علم النفس الاجتماعي التي اهتمت بمدى إمكانية المراهق تعلم الفعل ومحاولة تقليده، وركّز الاستاذ في ذات الأمر على مقولة " ابن خلدون (المغلوب مولع بتقليد الغالب) فتكون المعايشة الشعورية و المحاكاة بحسب درجة التأثير .مثلا الأطفال و المراهقين يعيدون مسرح ما يشاهدونه على وسائل الاعلام والاتصال مثل الواقع فيقلدون مثلا المعارك في الأحياء ..."[1]، خاصة مع توافر الظروف المسببة أو المهيّجة لتقليد الفعل الذي تركّز في مخيّلته وهذا ربّما ما ثبتته بعض الوقائع على أرض الواقع، أين تمّ تقليد الجريمة أنظر الشكل رقم (03) الملحق رقم (01) .حيث توالت بعد الجريمة الأولى التي أثارت ضجة في العالم العربي وسط مؤيّد لفعل الجاني ومعارض واستنكار للفعل وتبريره في نفس الوقت، جعل البعض ممن لهم استعداد أو ميول أن يُقدموا دون تردّد على تقليد الفعل والجريمة .

[1]مقابلة مع الأستاذ حسين بوداود، اختصاصي في علوم التربية، قسم علم الاجتماع، بتاريخ 2023/05/22 على الساعة 9:30 د .

س 23 : الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن اخبار الجريمة

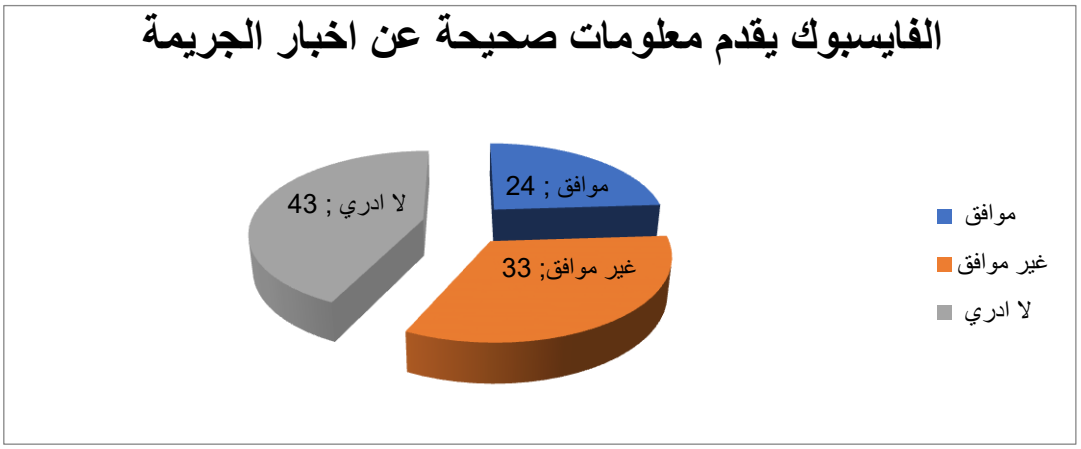

الفايسبوك يقدم معلومات صحيحة عن اخبار الجريمة	التكرار	النسبة %
موافق	24	%24
غير موافق	33	%33
لا ادري	43	%43
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (23) نسبا متباينة الآراء حول صحة المعلومات عن الجرائم التي تنشر عبر الفيسبوك حسب وجهة نظر العينة . كانت أعلى نسبة تمثلت في 43% من المجيبين على عبارة لا أدري ، فيما رأي 33% لم يوافقوا هذا الرأي تليها أقل نسبة في الجدول قدّرت ب 24% .

من خلال الجدول رقم (23) الذي يوضّح مدى ثقة الأفراد داخل عينة الدراسة بمنشورات الفيسبوك حول الجريمة نلاحظ تباين آراء المبحوثين هذا قد يكون كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي في التقنيات

الذي سمح باستحداث تطبيقات عالية الجودة في المجال الفوتوغرافي وصناعة المحتوى بجودة عالية يصعب التفريق فيما إن كان محتوى حقيقي أم خيالي هذا ما يجعل الكثيرين لا يستطيعون تصديق الخبر أو تكذيبه فيما نجد أن نسبة لا بأس بها (33%) من أفراد العينة لا توافق على صحة أخبار الفيسبوك قد يعود هذا الأمر إلى درجة من الوعي أن ليس كل ما ينشر صحيح وأنّ الفيسبوك أصبح منصة للمنافسة في جلب أكبر عدد من المشاهدات والتعليقات مما يجعل العديد من المنصات والناشرين يتسارعون لنيل السبق الإخباري دون التأكّد من صحة المعلومة التي قد تختلط أحيانا بين الصحة والتغليط أو التضخيم والتهويل ,

عكْس ذلك نجد نسبة 24 مبحوثا وافقوا على صحة المعلومات التي يقدمها الفيسبوك قد نرجع ذلك إلى نقص تجربة هذه المجموعة مع الفيسبوك الذي كثيرا ما ينشر إشاعات ومغالطات دون أن ننكر صحتها أحيانا خاصة في المحتويات التي تبث على المباشر، أصبح الفيسبوك عند الغالبية مصدرا للخبر وحيثيات الجريمة لكن تصديق كل ما ينشر عبر الفيسبوك قد يؤدي إلى عواقب شديدة كزرع الفتنة بين أفراد المجتمع أو جماعة ما وتهييج الأفراد على بعضهم البعض وهذا يزيد من تفكك الجماعة والمجتمع، خاصة وأن معظم القائمين على نشر وتحليل الجرائم و استعراض ظروفها و دوافعها ليسوا بهيئات رسمية أو محللين متخصصين في هذا المجال .

س24: بشاعة الجرائم تجعلني حذر في تعاملي مع الاخرين

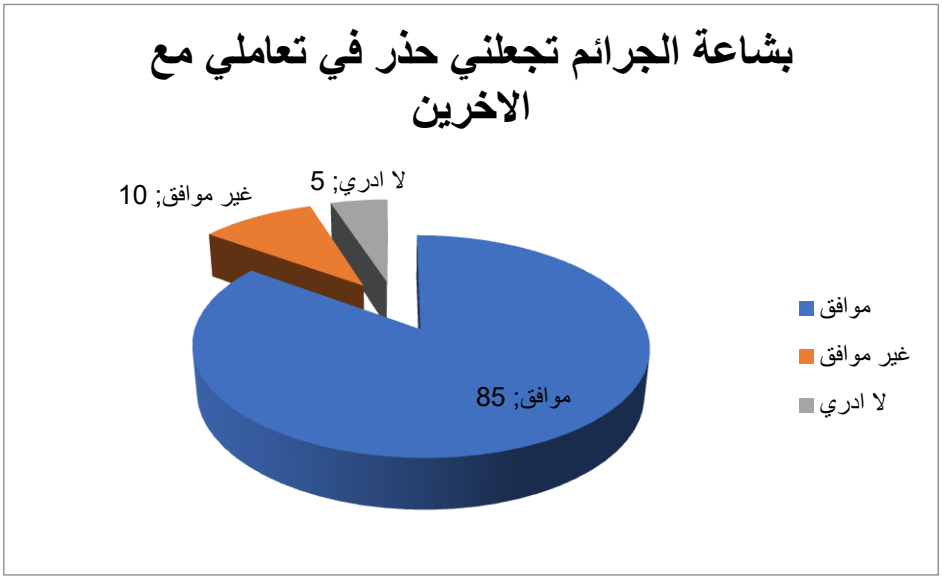

بشاعة الجرائم تجعلني حذر في تعاملي مع الاخرين	التكرار	النسبة %
موافق	85	%85
غير موافق	10	%10
لا ادري	05	%05
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (24) أثر مضامين جرائم القتل على أفراد عينة الدراسة في توخي الحذر عند التعامل مع الآخرين وتبيّن ما نسبته 85% يوافقون على أنّ بشاعة الجرائم جعلتهم حذرين في تعاملهم مع الآخرين فيما كانت نسبة 10% ممن لم يوافقوا هذا الرأي تليها نسبة 5% ممن أجابوا بعبارة لا أدري .

يتّضح من نتائج الجدول اتفاق الأغلبية داخل عينة الدراسة على أن تعرضهم لمضامين بشعة للجرائم جعلتهم أكثر حذرا وحيطة ونحسبها قيمة إيجابية، فمع كثرة المشاكل والأخبار السلبية التي استفحلت في المجتمع بات من الضروري الانتباه في التعامل والحذر، وهذا ما جاء في نتائج دراسة أحمد شحاتة (الدراسة الخامسة ص) حيث أسفرت عن أنّ غالبية أفراد عينة دراسته وافقت أنّ التعرّض لمضامين الجريمة جعلهم أكثر حيطة وحذرا في التعامل مع الآخرين .خاصة وأنّ العديد من الجرائم راح ضحيتها أفراد لم يكونوا طرفا في النزاع أو الخصومة أو الخصام إنما كان لمجرّد تزامن وجودهم في لحظة وقوع الشجار في محاولة للتسوية بين الأطراف أو أصبحوا طرفا متهما يواجه العديد من المشكل القضائية .

س25: كثرة الجرائم جعلتني اخشى مساعدة الاخرين والتدخل لتسوية الخلافات بين الاشخاص الغرباء

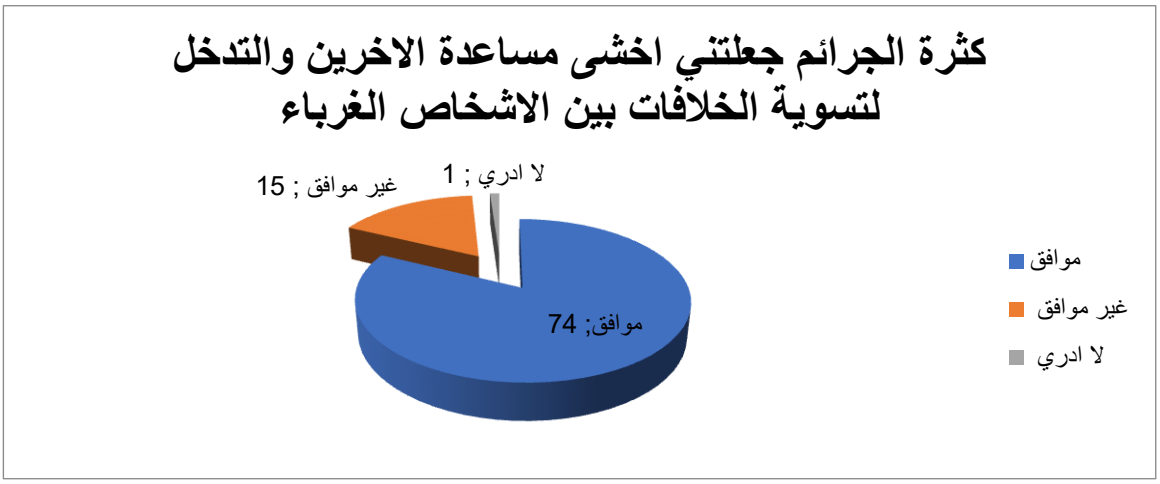

كثرة الجرائم جعلتني اخشى مساعدة الاخرين والتدخل لتسوية الخلافات بين الاشخاص الغرباء	التكرار	النسبة %
موافق	74	%74
غير موافق	15	%15
لا ادري	01	%01
المجموع	100	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه (25) ارتفاعا ملحوظا في نسبة الموافقين على أن كثرة الجرائم التي تنشر عبر الفيسبوك جعلتهم يخشون مساعدة الآخرين أو تسوية خلاف بين الأشخاص، تليها النسبة الأقل ب 15% لم يوافقوا الرأي، ثم النسبة التي تليها قدّرت ب 1% فقط أجاب على عبارة لا أدري .

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 انخفاض مستوى الاتجاه نحو مساعدة الآخرين وعزوف أغلبية المبحوثين التدخل لتسوية الخلاف بين الاشخاص المتخاصمين، نرجع هذا إلى الأحداث والخبرات السلبية التي تعرض لها أفراد العينة من خلال مشاهد مؤلمة لضحايا جرائم القتل فالخوف من التعرض لنفس مصير الضحية أو الخوف من أن يصبحوا طرفا في المشكلة يجعل الأفراد يمتنعون عن المساعدة أو التدخل لحل خلاف بين أشخاص متخاصمين، خاصة مع ما نشهده من انتشار لأخبار الجرائم .التي ذهب على إثرها ضحايا حاولوا تقديم المساعدة ما جعل الأفراد يخشون التدخل وبعضهم يكتفي بالمشاهدة من بعيد، لكنّ هاذا التوان عن المساعدة سينعكس سلبا على بعض القيم الاجتماعية، ويضع مسؤولية الفرد على محك من الاندثار نتيجة التخوّف من وقوع ضرر عليه، وهذا ما أظهره الواقع من اللامبالاة وحالة من الهروبية بين أوساط المراهقين والشباب .

س26: عندما اشاهد نسبة ارتفاع جرائم القتل افقد ثقتي في المجتمع الذي اعيش فيه

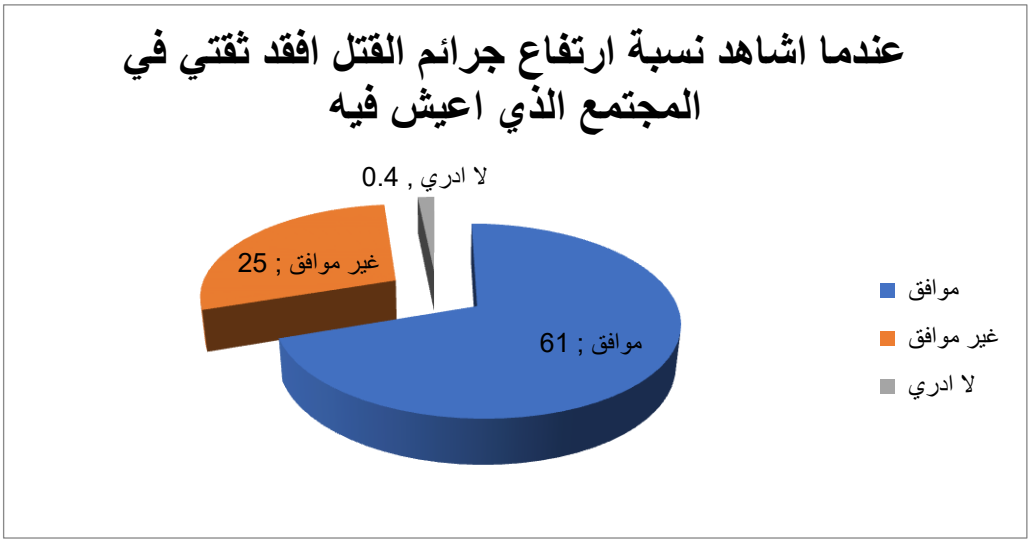

عندما اشاهد نسبة ارتفاع جرائم القتل افقد ثقتي في المجتمع الذي اعيش فيه	التكرار	النسبة %
موافق	61	%61
غير موافق	25	%25
لا ادري	04	%04
المجموع	100	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه(26) أن ما نسبته 61% من المبحوثين يوافقون على أن كثرة وارتفاع نشر الجرائم على أن الفيسبوك جعلهم يفقدون الثقة في مجتمعهم ,في حين لم يوافق ما نسبته 26% من المبحوثين على هذا الرأي، تليها نسبة 4% أجابوا على عبارة لا أدري.

يتضح جليا من خلال هذا الجدول تدني ثقة الأفراد بمجتمعهم فكثرة أخبار جرائم القتل تجعلهم يعتقدون بأن مجتمعهم مليء بالمخاطر والجريمة التي تؤدي إلى انسحاب الفرد من المجتمع وعزلته وعدم اطمئنانه للمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، فتزيد مخاوفه وتتشكل عنده نظرة سوداوية عن مجتمعه وهذا قد ينتج عنه تبعات خطيرة فجريمة القتل لا تهدّد الفرد فحسب بل تهدد الجماعة أيضا و تهديد الجماعة يدفعها إلى الاعتزال وضرب طوق العزلة عنه والتمرّد عليه وعدم الاستعداد على التعاون معه خاصة في أوساط المراهقين والشباب هذا سيضعف المجتمع شيئا فشيء بسبب انهيار العلاقات والثقة والتماسك الاجتماعي بين الأطراف .خاصة وأنّ فئة المراهقين المتمدرسين يُنظر إليه على أنّهم أهمّ مورد بشري للبلاد .

ثالثا: نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على محاولة تسليط الضوء على الممارسات اليومية لعينة من المراهقين المتمدرسين، قد لا يصّح تعميم نتائج الدراسة كونها عينة قصدية غير احتمالية وتقتصر نتائجها على أفراد عينة الدراسة لكنّها تبرز مخاطر تعرض المبحوثين لمضامين جرائم القتل على المبحوثين :

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع درجة تعرض المبحوثين - عينة الدراسة -لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك ، وكان ذلك بدافع الفضول و حب الاستطلاع عند أغلبية الأفراد داخل العينة

- تبيّن من خلال نتائج الدراسة بداية تعرّض أفراد عينة الدراسة في سن مبكرة تتراوح ما بين (13إلى 14 سنة)أي في المرحلة المراهقة المبكرة وهذا دليل على الاهتمام بمثل هذه المواضيع .وهذا قد يكون مؤشرا على إدمانهم لهذه المضامين .

- اتضح أنّ المراهقين -عينة الدراسة – يفضّلون وبالنسبة الغالبة مشاهدة مضامين الجريمة بمفردهم رغم إقامتهم مع الأهل، ومع ما سجّلناه من ارتفاع في درجة المتابعة عند المبحوثين بمّا يعني بقاء المبحوثين بمعزل عن الأهل مدة المشاهدة وهذا يخفّض من التواصل مع أهاليهم .

- تبيّن من الجدول ارتفاع نسبة استخدام الهاتف الذكي عند مشاهدة مضامين الجريمة ممّا يساهم في زيادة التعرّض كون هذا الأخير (الهاتف الذكي)مصاحب للمبحوثين أينما كانوا .

- تبيّن انخفاض في نسبة مشاركة المبحوثين لمضامين جرائم القتل عبر -partage الفايسبوك .

- أظهرت نتائج الدراسة تباينا في آراء المبحوثين في صحة أخبار الجريمة عبر الفيسبوك –

اتضح أنّ التعرض لمضامين جرائم القتل تشكّل مصدر خوف وإحساس بعدم الأمان عند أغلبية المبحوثين من أفراد العينة .

- أظهر أغلبية الأفراد داخل العينة موافقتهم أنّ تعرضهم لمضامين جرائم القتل تجعلهم سريعي الانفعال و الغضب، بالرغم من ذلك تبيّنت رغبتهم الشديدة في مشاهدة المستجدات و متابعة المزيد .

- تبين أن التعرض لمضامين جرائم القتل تسبب شعورا بالخوف وعدم الاحساس بالأمان ،خاصة عند الاناث مقارنة بالذكور .

- تبيّن أنّ مضامين جرائم القتل على الفيسبوك تساهم في تعزيز السلوك العدواني حسب رأي أغلبية أفراد -عينة الدراسة .

- تبيّن من خلال رأي الأغلبية على أنّ التعرض لمضامين جرائم القتل تساهم في تقليد أساليبها .

- تبيّن وجود قيمة إيجابية من التعرض لمضامين جرائم القتل وهي أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الآخرين عند أغلبية المبحوثين .

- تبيّن انخفاض مستوى الاتجاه نحو مساعدة الآخرين والتدخّل لتسوية الخلاف بين الأشخاص عند أغلبية المبحوثين .

- اتضح من الجدول أنّ كثرة التعرّض لمضامين جرائم القتل تساهم في انخفاض مستوى ثقة المبحوثين في مجتمعهم .

- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى : يشاهد المبحوثون مضامين حول جرائم القتل عبر الفيسبوك لإشباع فضولهم

- تبيّن وجود عادات ودوافع عند المبحوثين لمشاهدة جرائم القتل كارتفاع درجة المشاهدة عند أغلبية المبحوثين، استخدام الهاتف الذكي أثناء المشاهدة، تفضيل الجلوس بمفردهم أوقات متابعة مضامين الجريمة عبر الفيسبوك وبداية التعرض المبكرة لمضامين جرائم القتل عند أفراد العينة .مما يؤكّد صحة الفرضية الأولى .

الفرضية الثانية: تسبب مشاهدة مضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك حالات نفسية سيئة .

- اتضح من خلال نتائج الدراسة أنّ التعرض لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك يخلّف عدة آثار نفسية على – أفراد عينة الدراسة – مثل الشعور بالخوف وعدم الأمان والقلق والغضب و سرعة الانفعال .وهذا يؤكّد صحة الفرضية الثانية .

الفرضية الثالثة: تسبب مشاهدة مضامين جرائم القتل عبر تطبيق الفيسبوك آثارا اجتماعية سلبية .

- تبيّن تحقق الفرضية الثالثة حيث أثبتت النتائج مساهمة مضامين جرائم القتل في نشر السلوك العدواني و إمكانية تقليد فعل الجاني وهذا سيشكل جملة من المخاطر الاجتماعية التي من شأنها تهديد استقرار الفرد والمجتمع .

التحقق من صحة الفرضية العامة :توجد انعكاسات نفسية واجتماعية نتيجة تعرّض المراهقين المتمدرسين لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

من خلال ما سبق عرضه تبيّن أن كل الفرضيات الجزئية أكّدت صحتها وبهذا يتبيّن صحة الفرضية العامة التي تشير إلى وجود انعكاسات نفسية واجتماعية نتيجة تعرّض المراهق المتمدرس – عينة الدراسة - لمضامين جرائم القتل عبر موقع الفيسبوك .

خاتمـــة

خاتمة:

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا) أدوات ثانوية في حياة الأفراد، بل تنامى دورها بشكل كبير ومؤثّر نظرا للخدمات المتنوّعة و المميّزة التي سخّرتها للمستخدمين، وأصبحت وسيلة للتعامل والتواصل وإنشاء علاقات افتراضية تخلق شعورا بالانتماء .وأصبح من الصعب تصوّر العالم من دون وسائل التواصل الاجتماعي، بعد ما قدّمته من خدمات متنوّعة ومميّزة في جميع مجالات الحياة اليومية والعلمية، وتحقيقا للتواصل والتفاعلية في فضاءات لا تعرف النوم ولا السكون .استطاعت هذه المواقع الاستحواذ على الأفراد باختلاف أعمارهم واتجاهاتهم ومستوياتهم التعليمية، بما في ذلك شريحة المراهقين، أفادت إحصائيات الشركة المختصة "إمار "للبحوث و الاستشارات أن (77%) من المستخدمين

للمواقع في الجزائر هم ضمن الفئة العمرية (15- 24 سنة) هذا ما أظهره الواقع قبل الدراسات فالملاحظ لواقعنا سيدرك تماما مدى استخدام هذه الفئة للأنترنيت والمواقع عموما والفيسبوك خصوصا الذي أصبح مصدرا إخباريا بامتياز لمجموعة كبيرة من المستخدمين .

غير أنّ أوجه التقدّم التكنولوجي عادة ما يكون له شقّان، شقّ إيجابي وآخر سلبي وهذا في العادة يكون ناجما عن سوء الاستخدام ومدّته، فالاستخدام الصحيح لا يتأتى إلا من خلال الوقوف على الحاجة من تلك المواقع، وإيجاد بديل يحدّ من درجة التعلّق والإدمان خاصة عند شريحة المراهقين المتمدرسين كونهم أكثر الفئات العمرية استخداما للمواقع عامة والفيسبوك خاصة، فرغم ما أتاحته هذه المواقع للمتمدرسين من سهولة في اقتناء المعلومة والبحث في مجالات التخصص دون أيّ جهد يُذكر إلاّ أنّنا لا ننكر السلبيات والمخاطر التي يتعرّض لها هذا المراهق في بيئة افتراضية لا تعرف ضوابط للنشر. خاصة مع

ارتفاع وانتشار مضامين الجريمة بصفة عامة وجرائم القتل بصفة خاصة، واستعراض مباشر لجرائم القتل أو الانتحار في بثّ مباشر أو أخذها كمادة دسمة لصناعة الخبر والتفنّن في عرضه خاصة مع ما أتاحته التكنولوجيا من تطبيقات سهلة الاستخدام لمنتجة فيديوهات تتلاعب بالمؤثّرات الصوتية والموسيقية على المتلقين قد يراد بها زيادة ألمشاهدات والتفاعل.

يعيش المراهقون اليوم في ظروف مليئة بالأحداث اليومية المليئة بالأحداث السلبية التي من شأنها أن تخلّف مجموعة من الآثار كما تبيّن من نتائج الدراسة كالشعور بالخوف والغضب و الانفعالية السريعة والقلق واضطرابات في النوم ...، هذا الشعور قد يُترجمه المراهق من خلال سلوكيات تكون عدوانية وعنيفة، خُزّنت في اللّا شعور قد لا تظهر إلاّ في حالة الاستثارة، فوقع الصورة شديد لا يمكن مسحها سريعا من المخيّلة ممّا يجعله يفقد الثّقة في مجتمعه ويضعف إحساسه بالجماعة ويضع قيمة المسؤولية الاجتماعية على المحك .

إنّ المراهق المتمدرس بحاجة إلى توافر مجموعة من الظروف والمعطيات والنماذج الايجابية خاصة وأنّنا نعيش اليوم نوعا من الخلل في البناء الاجتماعي وسلوكيات الأفراد .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن

ا/ القواميس:

1- جبران مسعود، **الرائد**، ط7، دار العلم للملايين، 1992

2- علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م.

ب/ المجلات:

3- احمد شحاتة، **مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب**، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد 31، 2020م.

4- إسماعيل عبد الرزاق رمضان الشرنوبي، **مضامين الجريمة في صفحات المواقع الإخبارية على الفيسبوك وانعكاساتها على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي**، مجلّة البحوث الإعلامية، العدد 63، ج 2، أكتوبر 2022 .

5- بايو سف مسعودة، **الهوية الافتراضية، الخصائص والابعاد**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م.

6- محمد عبد الكريم الداودي ، **مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ودوره في ارتكاب الجرائم عبر البث المباشر**، مجلّة التراث ،المجلّد الأول ،العدد 31، أوت 2019م .

7- زواري أحمد خليفة ،**استخدام الشبكة العنكبوتية وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل** ، مجلّة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 30، سبتمبر 2017.

8- سامية شينار، فريد بوتعني ،**الجريمة في وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة بين الإثارة والتشويه والانحراف** ،مجلّة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ،المجلّد 06 ،العدد 02 ،2021.

ج/ الاطروحات والرسائل:

9- أمينة صافة ، **آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على افراد الاسرة الجزائرية (المراهق نموذجا)** أطروحة دكتوراه في علم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2016م.

10- بن طيفور مصطفى، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي**، أطروحة دكتوراه، تخصص وسائل الاعلام، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017/2016م.

11- رزيقة محدب، **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق** رسالة ماجستير، منشورة ، تخصص علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م.

12- سهام بوقلوف، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2018م.

13-عبد الله ملوكي، **أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في نشر الانحراف السلوكي لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال ,كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة باتنة 1 ،2018 -2019 ، ص ص 135،136.

14- سوسن حسن علي قدورة، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة**، أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس التطبيقي، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان، 2018م.

15- محمد احمد المحادين، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لمرتكبي جرائم القتل رسالة ماجستير، منشورة ، تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، 2014م.

د / الكتب :

16- ابراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف، (ب دن) 1981م.

أحمد عبد الفتاح إبراهيم الهوارين، **الإثبات بالشهادة في جريمة القتل**، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2014.

17- احمد قمحية، **الفيسبوك تحت المجهر**، النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2018م.

العمري عيسى، **العاني محمد شلال، فقه العقوبات في الشريعة الإسلامية**، ط 2، دار المسيرة، 2003 .

18-بسام محمد أبو عليان، **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، دار آي كتب، بريطانيا، 2016م.

19- بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلم والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات المدرسية الجزائر، 2005م. .

20- ثائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015م.

21- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو**، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.

22- حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 2، دار الطليعة، لبنان 1996.

23- حسين محمد جواد الجيبوري، **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، دار الصادق الثقافية، عمان، 2013م.

24- خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن، 2013م.

25- سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2019.

26- سماح سالم سالم، بهاء رزيقي علي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

27- صادق عباس ،**الاعلام الجديد**، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

28- صلاح الدين العمرين، **علم نفس النمو**، دار الطباعة والنشر، القاهرة، (د س ط).

29- عامر فتحي حسين، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.

30- عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد والمفاهيم والرسائل والتطبيقات**، دار الشروق عمان، 2008.

31- عبد الرحمن الشاعر بن إبراهيم، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.

32- عبد اللطيف معاليقي، **ازمة هوية ام ازمة حضارة**، ط3، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2004م.

33- عبد العلي الجسماني ،**سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الاساسية** ،الدار العربية للعلوم بيروت ،لبنان ،1994.

34- عثمان محمد الديمي، **مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م.

35- فران فينتراء ترجمة علاء شنانة، **الخطاب السينمائي**، منشورات دار الثقافة، سوريا،2013

36- محمد بدوي، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار الطباعة والنشر (د.ت.ن) تونس.

37- محمد بن حمود آل عبد الله ،**المراهقة والعناية بالمراهقين** ،دار المراجع العلمية للنشر والتوزيع (د ب ن) ،2018.

38- محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**،ط3 ، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019م.

39- منير طبي، **الإنتاج التلفزيوني الإعداد -الإخراج -البرمجة**، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2020.

40- نوري الحافظ ،**المراهق**، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1990.

41- موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006م.

42- نصر الشافعي، **فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول**، دار البيان، (ب د ن) 2009.

43- وائل مبارك خضر فضل اللّٰه، **اثر الفيسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية للنشر، السودان 2012.

44- ياسر نصر، **فن التعامل مع المراهقين**، دار بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2010م .

المراجع باللغة الاجنبية :

45- Kenneth Dowler ;**Media Consumpion and Public Attitudes Towards CRIME and Justice .The Relationship Between Fear of crime .Punitive Attitudes.and Perceived Police Effectiveness** ;Journal of Criminal Justice and Popular Culture .10.(02).P112

ه /المواقع:

معجم المعاني الجامع https://www.almaany.com

الملاحـــق

الملحق رقم (01):

نماذج لمنشورات جرائم قتل تداولت على الفيسبوك .

الحالة الأولى: الجزائر 04/10/2020

اغتصاب ومقتل شيماء سعدو.

شيماء سعدو فتاة جزائرية تبلغ من العمر 19 سنة، عثر على جثّتها في محطة وقود مهجورة في مدينة الثنية بولاية بومرداس الجزائرية، بعد اغتصابها وحرقها حتى الموت على يد شاب عشريني .

تمّ تداول قصة شيماء على العديد من صفحات الفيسبوك الجزائرية والعربية، واستعراض مكان الجريمة وتصويف دقيق للواقعة .ظهرت والدة شيماء في العديد من صفحات الفيسبوك في حالة هيستيرية .

الشكل (01)

https://fb.watch/ldy_JaJt2L/?mibextid=Nif5oz

الحالة الثانية: مصر 2022/06/20.

مقتل نيّرة أشرف .

بثّ مكثف على صفحات ومنصات الفيسبوك لجريمة قتل راح ضحيتها طالبة جامعية "نيّرة أشرف " على يد زميلها المدعو (م .ع)، الذي قام بتوجيه عدة طعنات للضحية قبل أن يقوم بنحرها .

عرضت على الفيسبوك العديد من الفيديوهات التي وثّقت لحظة الجريمة، تلتها عدّة فيديوهات و منشورات عن حيثيات الجريمة وأبعادها ومقابلات لأسر الضحية والجاني .

الشكل (02)

https://fb.watch/ldmtzv_n2u/?mibextid=Nif5oz

الحالة الثالثة: الأردن .23/06/2022

مقتل إيمان ارشيد

في حادثة اعتبرها روّاد الفيسبوك أنّها مشابهة لجريمة مقتل نيرة أشرف المصرية ،حيث قام شاب لا يتجاوز سنه(24) المدعو (ع) بقتل زميلته "إيمان ارشيد " داخل الحرم الجامعي بعد تهديدات عديدة كان قد وجّهها المجني عليه للضحية بأنها ستلقى نفس مصير الفتاة المصرية في حال استمرارها في رفضه ،تنكّر هذا الأخير (الجاني) للدخول إلى الجامعة أين قام بإطلاق 6 طلقات نارية نحو الطالبة الضحية أصابت إحداها في رأسها وأخر اخترقت جسدها .

تداول الفيسبوك تفاصيل الجريمة وحيثياتها وبث رسائل التهديد التي قام المجني عليه بإرسالها للضحية وانتشرت فيديوهات عديدة لأسرة الضحية وحالة الحزن وسط أفراد أسرتها و

زملائها .

الشكل (03)

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0gCGazCsZbzF1XFqX8XRU4TCCE8NmfBM4qMX2JTqsHWadJwzB5s7MXw1q4WxHYsz2l&id=133880733349264&mibextid=Nif5oz

الحالة الرابعة: الولايات المتّحدة الأمريكية .18 /04/2017.

في بث مباشر عبر منصة الفيسبوك أعلن ستيف ستيفنز عن نيته قتل شخص عشوائيا ،

دون اختيار مسبق لضحيته وأنّ أول شخص يلتقيه في طريقه يكون هو الضحية، حدث هذا وسط ترقّب المستخدمين لمنصة الفيسبوك في تلك الأثناء، وبالفعل قام الجاني بقتل أوّل شخص صادفه ليكون القتيل روبرت غودوين البالغ 74 سنة، حيث قام ستيف بإطلاق النار عليه أمام أعين المتابعين على الفيسبوك . توجّه الجاني لاحقا إلى خاصية Facebook Live ليشرح عملية الهجوم الذي قام به وأنّه قتل وبنفس الطريقة 13 شخصا قبل الحادثة الأخيرة، ليقتل نفسه هو الآخر أثناء مطاردة الشرطة له .

الشكل (04)

https://www.facebook.com/mehdi.mossami.7/videos/446212275714258/?mibextid=Nif5oz

الملحق رقم (02):

استمارة المقابلة

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلـوم الانسانيـة والعلـوم الاسلاميـة والحضـارة
قسم علـوم الإعلام والإتصـال

استمـــارة إستبيـان

الموضـــــــوع:

الانعكاسات النفسية والإجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضـــامين جرائـــم القتل عبر الفايسبـــوك

دراسـة ميدانيـة على عينـة من طلبـة جامعة هواري بومدين بمدينة الجزائـر

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة الماستر .تخصص اتصـــال وعلاقات عـــامة

إعداد الطالبـة :
نسيمة طوطـاح

تحت إشراف:
د. تواتي خضـرون

السنة الجامعية :2022 - 2023

الملحق رقم (02): استمارة المقابلة

مقابلة أجريت مع الأستاذ حسين بوداود .

متخصص في علم التربية .قسم علم الاجتماع جامعة عمار ثليجي، الأغواط .

تاريخ ومكان المقابلة: 22.05 .2023 ، قسم العلوم الاجتماعية .جامعة عمار ثليجي .

توقيت المقابلة: التاسعة والنصف صباحا (09:30)

استمارة المقابلة :

المحور الأول: دوافع تعرض المراهق لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك

السؤال الأول : تمر فترة المراهقة بتغيرات جسمانية عديدة، فهل هذا يسبب بالضرورة اضطرابات في الحالة النفسية للمراهق ؟

الإجابة : .....

السؤال الثاني : اللافت للنظر تزايد نشر أخبار جرائم القتل عبر الفيسبوك بكل ما تحمله الصورة من مشاهد دموية و عنيفة فما هي الدوافع التي تجعل المراهق يتعرض لهذه المضامين رغم بشاعتها ؟

الإجابة : .....

التأثيرات النفسية المحور الثاني :

السؤال الثالث : أي مشاعر قد تنتاب المراهق المتلقي لمضامين تزهق فيها الأرواح ؟

الإجابة :.....

السؤال الرابع : هل يسبّب التعرّض لمحتوى العنف والهمجية للجريمة إضطرابات في التوم وكوابيس عند المراهق ؟

الإجابة :.....

السؤال الخامس :هل هذه المشاهد لجرائم القتل تجعل العقل الباطن يعتاد على هذه الصور فتصبح مقبولة عند المراهق ؟

الإجابة :.....

السؤال السادس : إعادة مسرح الجريمة ونقل المشهد والصورة عبر المواقع الافتراضية تجعل المراهق في محاكاة ومعايشة للواقعة ؟

الإجابة :.....

المحور الثالث : التأثيرات الاجتماعية لمضامين جرائم القتل على المراهق .

السؤال السابع : دماغ الإنسان مبرمج على القدرة على المحاكاة والتقليد والتعلّم ،فهل يمكن لمضامين جرائم القتل أن تؤثّر في المراهق في سن (17-22) وتدفعه لمحاولة تقليد نفس السلوك الإجرامي ؟

الإجابة :.....

السؤال الثامن : هل يمكن أن تتسبّب مثل هذه المضامين ضعفا في مهارات التواصل ؟

الإجابة :.....

السؤال التاسع : هل ارتفاع حدّة الإثارة النفسية والعاطفية عند المتلقي يؤدي إلى حدوث السلوك العدواني من طرف المراهق ؟

الإجابة :.....

الملحق رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين :

الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
حسين بوداود	أستاذ	جامعة الأغواط
عبد القادر علال	أستاذ	جامعة الأغواط
مدني حجاج	أستاذ	جامعة الأغواط
يحي بن حفاف	أستاذ	جامعة سطيف
خير الدين حجار	**أستاذ**	**جامعة الأغواط**

الملحق رقم (04) :

استمارة الاستبيان:

الانعكاسات النفسية و الاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك .

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الا ستمارة بغرض جمع المعلو مات التي تحتاجها الدرا سة الموسومة ب: **"الانعكاسات النفسية و الاجتماعية على المراهق المتمدرس المتلقي لمضامين جرائم القتل عبر الفيسبوك ."** ا ستكمالا لنيل شهادة الما ستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة.

نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة، و نحيطكم علما أن كل المعلومات ستبقى في سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

يرجى وضع علامة (X) مكان الإجابة المختارة.

المحور الأول: البيانات الشخصية :

س 1 _ الجنس ذكور ☐ إناث ☐

س 2 _ السن 19 _ 17 ☐ 22 _ 20 ☐

س 3 _ المستوى المعيشي جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س 4 _ مكان الاقامة حاليا بيت العائلة ☐ الإقامة الجامعية ☐

☐

مكان آخر اذكره .....

المحور الثاني : أنماط و دوافع مشاهدة مضامين جرائم القتل

س 5 ـ المتابعة لمضامين جرائم القتل مرتفعة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س 6 ـ منذ متى و أنت تتابع مضامين ووقائع جرائم القتل اقل من سنة ☐

من سنة الى سنتين ☐ من 3 سنوات الى 4 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

س 7 ـ مع من تفضل متابعة جرائم القتل بمفردك ☐ مع الأهل ☐

مع الأصدقاء ☐

س 8 ـ أي جاز تستخدم لمشاهدة مضامين الجرائم الهاتف الذكي ☐ الكمبيوتر ☐

اللوح الذكي ☐

س 9 ـ هل تقوم بمشاركة جرائم القتل عن طريق نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

س 10 ـ أسباب متابعتك لهذه المواضيع تثير هذه المواضيع اهتمامي ☐

معرفة أسباب و كيفية ارتكاب تلك الجرائم ☐ الفضول و حب الاطلاع ☐

المحور الثالث : التأثيرات النفسية لمضامين الجريمة على المشاهد

س 11 ـ ا شعر بالخوف و عدم الإحساس بالأ مان بعد مشاهدة مقاطع حقيقية عن الجرائم موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 12 ـ التعرض لمضامين الجريمة يحفز عندي مشاعر القلق و عدم الارتياح

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 13 ـ أعاني من اضطرابات في النوم و كوابيس بعد مشاهدة مقاطع العنف

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 14 ـ متابعة مقاطع الجريمة جعلتني سريع الانفعال و والغضب

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 15 ـ عرض أخبار جريمة ما ارغب في مشاهدة المزيد و معرفة مستجداتها

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

المحور الرابع : التأثيرات الاجتماعية لمضامين الجريمة على المشاهد

س 16 ـ نشر تفاصيل ارتكاب الجريمة يساهم في انتشار السلوك العدواني

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 17 ـ التعرض المستمر لمقاطع الجريمة يجعلني اعتاد على مثل هاته المشاهد

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 18 ـ عرض طريقة وأسلوب الجريمة عبر الفيسبوك يجعل البعض يحاول التقليد

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 19 ـ الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن أخبار الجريمة

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 20 ـ بشاعة الجرائم تجعلني حذر في تعاملي مع الآخرين

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 21 ـ كثرت الجرائم جعلتني أخشى مساعدة الآخرين و التدخل لتسوية الخلافات بين الأشخاص الغرباء ☐ موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐

س 22 ـ عندما أشاهد نسبة ارتفاع جرائم القتل افقد ثقتي في المجتمع الذي أعيش فيه

موافق ☐ غير موافق ☐ لا ادري ☐